مناقب امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام

تصنيف

الخطيب الفقيه الحافظ

أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي

المشهور بابن المغازلي

المتوفى سنة ٤٨٣ هـ

إعداد

المكتب العالمي للبحوث

منشورات دار مكتبة الحياة

مناقب أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

تصنيف

الخطيب الفقيه الحافظ

أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي

الشهير بابن المغازلي

المتوفى سنة ٤٨٣ هـ.

إعداد

المكتب العالمي للبحوث

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

في المصنف والتعريف بالكتاب

الحمد لله الذي أكرمنا بدينه الحنيف، والصلاة والسلام على خاتم أنبياء الله وصفوته من خلقه، وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين وصحابته الغُر الميامين.. وبعد.

فما زلت أحفظ عن أساتيذي وشيوخي الأفاضل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أدِّبوا أولادكم على ثلاث خصال:
- حبِّ نبيكم،
- وحب آل بيته،
- وقراءة القرآن»

وَعَيْتُ ذلك صغيراً، فلما أن شببت، شب معي.. وما زال يعتمل في فكري وخاطري، وما انفك يتجدد.. وما برحت الأيام تكشف لي كل يوم عن جديد فيه... وتفتح لي آفاقاً من آفاق المعرفة التي تتفيأ ظلّه.. حتى رسخ في رُوعي أنه المنهج التربوي القويم، ـ على ركام النظريات التربوية التي تقذف بها أدمغة المفكرين والمربين ودعاة الإصلاح كل يوم ـ، ذلك أن هذا الركام مهما سما وعظم، يظل حبيس النطفة والتراب، فلا

تعدو تلك النظريات أن تكون بشرية أو ترابية. . . لا تقوى على التمرد على علائق التراب، ولا تبرأ من عجز البشر. . . والمنهج الذي يدعو إليه الحديث الشريف، ليس نظرية محدثة في التربية والأخلاق. . إنما هو منهج رباني فريد. . خرّج الملايين من أعلام الإسلام وأساطين الفكر الإنساني، ومنارات الهدى والحق. . . الذين تمسكوا به وعضّوا عليه بالنواجذ وتواصوا به. . وأدّبوا عليه أولادهم، فكانوا به ﴿خير أمة أخرجت للناس﴾. . . وأقاموا به دولة العدل والحق والخير ردحاً طويلاً من الزمن.

وهذا المنهج القويم- من أي أطرافه جئته-، ألفيته يقطر نوراً، وينضح بالنُّبْل والوفاء. . وهل لأمة أن ترقى وهي ترسف في أغلال العقوق لتراثها. . . ؟

لو كشف القناع عن الدعوات الهدامة التي تهوي بمعاولها على جسد هذه الأمة الحضاري، لتكشف لكل ذي بصيرة أنها إنما تفعل ذلك التزاماً بتراث أجدادها الذين ما فتئوا يضمرون لهذه الأمة العداء، ولا يرعون فيها إلّاً ولا ذمة، ﴿وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد﴾. . . أفيعيبون علينا الوفاء لأجدادنا. . ، ونحن أمة الأمناء والأوفياء. . . ؟ اللهم لا نفعل. . . لأننا نكره أن نعود في حمأة الكفر والضلال، كما نكره أن نقذف في النار.

ولعل تلك الدعوات الهدامة أدركت وهي التي تخطط لتفتيت هذه الأمة- أن قوتها وسر تجددها في تمسكها بتراثها الروحي والفكري والحضاري، فأثارت في الأجيال نزعة التنكر والعقوق إياها. . .

ذلك أنْ لا إسلام يصح بغير اقتداء بنبي الإسلام ﴿قل إن كنتم تحبون الله، فاتبعوني يحببكم الله﴾، ومن تجاهل نبي الاسلام فقد كفر بما أوحى الله إليه من الكتاب والحكمة. . .

ومن هنا لم يكن لمن يتشرف بالانتساب إلى دين الله الحنيف، خيار بين الاقتداء وعدمه... إنها طاعة الله التي أمرنا بها، ومن ثم فإن طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طاعة الله تعالى... وحبه من حبه... وحب آل بيته وأصحابه من حبه وكمال حب الله...

ولعمرك... ما ضَلّ صبي نُشِّئ على هذا المنهج القويم، بل لا نعدو الحق إن ادعينا أن ضلال الأجيال إنما جاء نتيجة منطقية للانحراف عن هذا المنهج الرباني الفريد....

واذا نازعونا في الحضارة والتراث... قلنا لهم: تلك آثارنا وهذه أخلاقنا تدل علينا.

وفي هذا السفر النفيس الذي صنفه الحافظ الجُلاَّبي- رحمه الله- يطّلع القارىء الكريم على الجمّ من فضائل علي- عليه السلام- (رأس آل البيت)، ومناقبه، رواها عن أعلام الحديث وثقاتهم وأثباتهم، فرغبنا لذلك، أن نجعل هذا الكتاب هديتنا اليوم إلى الأجيال الناشئة... لعلهم يتأدبون، ويتخلقون بأخلاق نبيهم وآل بيته وصحابته الكرام وهم يدأبون أن يسابقوا الأمم إلى حضارة مثلى.

ولقد صنف كثير من الائمة الأعلام في مناقب أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه، قبل الحافظ الجُلاَّبي وبعده... حتى ربت مصنفاتهم على الخمسين- أو تزيد-. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، كتاب المناقب للإمام أحمد بن حنبل برواية ابنه عبد الله- رحمهما الله تعالى-، وكتاب الخصائص للإمام النسائي- صاحب السنن-، و (فضائل علي) للحاكم النيسابوري- صاحب المستدرك- وكتاب الفضائل، للحافظ الإمام جلال الدين السيوطي، ومناقب علي لابن الجوزي - رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء-.

المصنف والكتاب:

هو الحافظ الفقيه المحدّث: أبو الحسن، أو أبو محمد، علي بن محمد ابن محمد بن الطيب، الجُلاَّبي، الواسطي، الشافعي، الشهير بابن المغازلي، مؤرخ واسط وخطيبها[1].

ولد بواسط العراق، وتلقى العلم فيها على أبيه القاضي محمد بن محمد بن الطيب، الذي كان من أفاضل علماء واسط، وكان قاضي المرافعات بها. كما أخذ وروى عن كثير من الثقات الأثبات، حملة الحديث الشريف، وأساطين فقهه، ومنهم:

-أبو بكر محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار الشافعي الواسطي.

-وأبو القاسم البزاز، عبد الواحد بن علي الشافعي الواسطي.

-وأبو القاسم الفضل بن محمد الأصفهاني.

-وأبو الحسن بن أحمد العطار الفقيهُ الشافعي.

-وأبو منصور زيد بن طاهر بن سيار الفقيه الحنفي البصري، الذي روى عنه المصنف حديث (أنا مدينة العلم..) و (حديث الغدير).

وغير هؤلاء من الأئمة الأفاضل رحمهم الله جميعاً.

وعنه تلقى العلم وروى عنه خلق كثير، على رأسهم ابنه: القاضي أبو عبد الله محمد بن علي، المعروف- كأبيه- بابن المغازلي، المتوفى سنة ٥٤٢ هـ.

-ومنهم صديقه أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي الأزدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ.

---

(١) في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه- لابن حجر- بتحقيق علي محمد البجاوي- ط الدار المصرية للتأليف والترجمة (١/٣٨٠)، ذكر ابنُ حجر الحافظَ الجلابي، واقتصر على الإشارة إلى أنه مؤرخ واسط.

-ومنهم صاحب (الأنساب)، أبو المظفر عبد الكريم بن محمد المَرْوزي، الشافعي المعروف (بالسمعاني)، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ. روى عن المصنف بواسطة ولده القاضي أبي عبد الله محمد بن علي.

-ومنهم الوزير البغدادي، أبو القاسم علي بن طراد.

وخلق كثير غيرهم - رحمة الله عليهم أجمعين.

قال عنه السمعاني[١]:

كان فاضلاً عالماً برجالات واسط وحديثهم، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه، رأيت له ذيل التاريخ لواسط، وطالعته وانتخبت منه. سمع أبا الحسن علي بن عبد الصمد الهاشمي وأبا بكر أحمد بن محمد ابن الخطيب، وأبا الحسن أحمد بن المظفر العطار وغيرهم. روى عنه ابنه بواسط، وأبو القاسم علي بن طراد الوزير ببغداد، وغرق ببغداد في الدجلة في صفر سنة ٤٨٠ هـ وحمل ميتاً إلى واسط ودفن بها.

وذكره المرتضى الزبيدي في تاج العروس[٢]، لكنه ذكر أن وفاته كانت سنة ٥٣٤ هـ.

كما ذكره الحضرمي في (وسيلة المآل)[٣]، وأشار إلى كتاب المناقب هذا. وقال: «جمع فيه فأوعى، نقل فيه عن ثقات الرواة».

قضى المصنف حياته- إلا يسيراً منها- في واسط، ثم انتقل في أواخر عمره إلى بغداد، وبها توفي غريقاً في دجلة- رحمه الله- كما ذكر السمعاني فيما اقتبسناه من (أنسابه).

وقد اختلف العلماء كثيراً في تحديد سنة وفاة المصنف - رحمه الله-

---

(١) الأنساب ط مرجليوث- ورقة ١٤٦ ب وفيه أثبت السمعاني. شهرته (ابن المغازلي) بالعين والذال. ولعله سهوٌ أو وَهْمٌ فإن المعروف أن أجداد المصنف كان نزيلاً بمحلة المغازليين بواسط فنسب إليها.

(٢) التاج ١٨٦/١ الطبعة المصرية الأولى سنة ١٣٠٦ هـ.

(٣) عن مخطوطة الظاهرية.

فقد ذكر ابن الأثير في اللباب أنه توفي في سنة ٥٣٤ وعنه نقل المرتضى الزبيدي في التاج. وعليه فإن المصنف يعد من المعمرين ولكن لم يذكره أحد فيهم. والذي في أنساب السمعاني أنه مات سنة ٤٨٠ هـ وهو الذي تركن إليه النفس لأسباب لعل أهمها أنه كان على اتصال بابن المصنف وثيق.

آثاره:

ترك - رحمه الله - عدة كتب ورسائل غير المناقب، منها:

-كتاب في مناقب الإمام الشافعي- رحمه الله-.

-كتاب الأربعين في فضائل قريش.

-كتاب في القضاء والشهادات على مذهب الإمام الشافعي.

-الذيل لتاريخ واسط لأسلم الواسطي.

-شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري، وقد عاجلته المنية قبل إتمامه.

الكتاب:

استهل المصنف- رحمه الله- كتاب الفضائل هذا، بذكر نسب أمير المؤمنين علي- عليه السلام-، وذكر مولده، وكنيته، ثم لخص تاريخه (من البيعة إلى الوفاة).

ثم أورد ما جاء في إسلامه وسبقه بالإيمان والصلاة، ثم ذكر الأحاديث والآثار في فضائله ومناقبه- عليه السلام-. يروي كل ذلك بطرقه عن أئمة الحديث الثقات الأفاضل.

ثم ذكر زواج علي بريحانة رسول الله ﷺ، وأورد من ثم فضائلها وفضائل الحسنين.

وفي آخر الكتاب تعرض لقصة الخوارج والاحتجاج معهم، ثم ختم كتابه بحديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أجرى المصنف ذلك كله بعبارة رشيقة وأسلوب جميل تعلوه طلاوة الأدب وحلاوته . . .

وإنك لترى المصنف يلتزم لنفسه حدوداً، ما فتئت أن جاءت زيادة على مزايا الكتاب الأخرى التي جعلته يفضل العديد مما صنف في موضوعه ذاته.

أقلَّ المصنف من المرسلات، لأنه كان يتحرّى نقل الحديث عن محدّثين معاصرين له بلا واسطة، ليحظى بعلو السند. كما حرص على تعيين مكان النقل وزمانه، ووصف الرواة المذكورين في الطرق.

ومنقولات الكتاب يرويها المصنف ـ رحمه الله ـ عن أعلام الحديث وثقاتهم وأثباتهم تحرياً للدقة والصحة، في كل ما ينقل ويروي. وهذه ـ في الفضائل والمناقب ـ مزية لا يستهان بها. وحسبك أن الكتاب قد ضم كثيراً من الأحاديث التي ينتهي سندها إلى الأئمة من العترة الطاهرة، كالإمام علي بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ وغيره ـ.

ولا بأس أن نشير هنا إلى نقل المصنف، عدة أحاديث في المناقب يؤول سندها إلى محمد بن محمد بن الأشعث ـ صاحب كتاب الأشعثيات المشهور بـ «الجعفريات» ـ، وهو يروي عن موسى بن اسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ومن هنا فقد ذهبنا الى تميز الكتاب عن غيره من الكتب التي صُنِّفت في موضوعه، بتلك المزايا والخصائص التي قلّما تتوفر في سواه.

ونذكر القارىء الكريم أخيراً بأن القائل في مستهل الكتاب: «أخبرنا . . .» إنما هو عمران بن الحسن بن ناصر بن يعقوب العذري

الزيدي، من أفاضل علماء الزيدية، يرويه سماعاً عن الفقيه الزاهد بهاء الدين علي بن أحمد الأكوع في سنة ٥٩٩ هـ.

وهو يرويه مناولةً عن الشيخ العالم عفيف الدين علي بن محمد بن حامد اليمني الصنعاني في سنة ٥٩٨ هـ.

وهو يرويه عن الرئيس جمال الدين أبي الحسن علي بن محمد أبي الفوارس ابن الشرفية الواسطي الوارق، وقد كان كتب لنفسه نسخة من هذا الكتاب بخط يده، قرأها بالمسجد الجامع بواسط سنة ٥٨٣ هـ، وخطّ نسخة أخرى سنة ٥٨٥ هـ ظفر بها بهاء الدين علي بن أحمد الأكوع.

وهو يرويه عن الشيخ المعمّر، الإمام المقرىء صدر الدين الجامع للقراءات بواسط العراق أبي بكر بن منصور بن عمران الباقلاني، وعن القاضي جمال الدين بن علي بن أحمد بن العطار الواسطي - أحد أحفاد المؤلف -.

وعن القاضي عز الدين أبي البقاء هبة الكريم بن الحسن بن حبانش الواسطي المتوفى سنة ٥٧٣ هـ، وهو أيضاً من أحفاد المؤلف - رحمه الله -

وهؤلاء يروون الكتاب عن القاضي المعمرَّ محدِّث واسط أبي عبد الله محمد بن علي الجُلاَّبي ابن المصنف، عن أبيه - رحمهم الله جميعاً وجزاهم عنا خير الجزاء -.

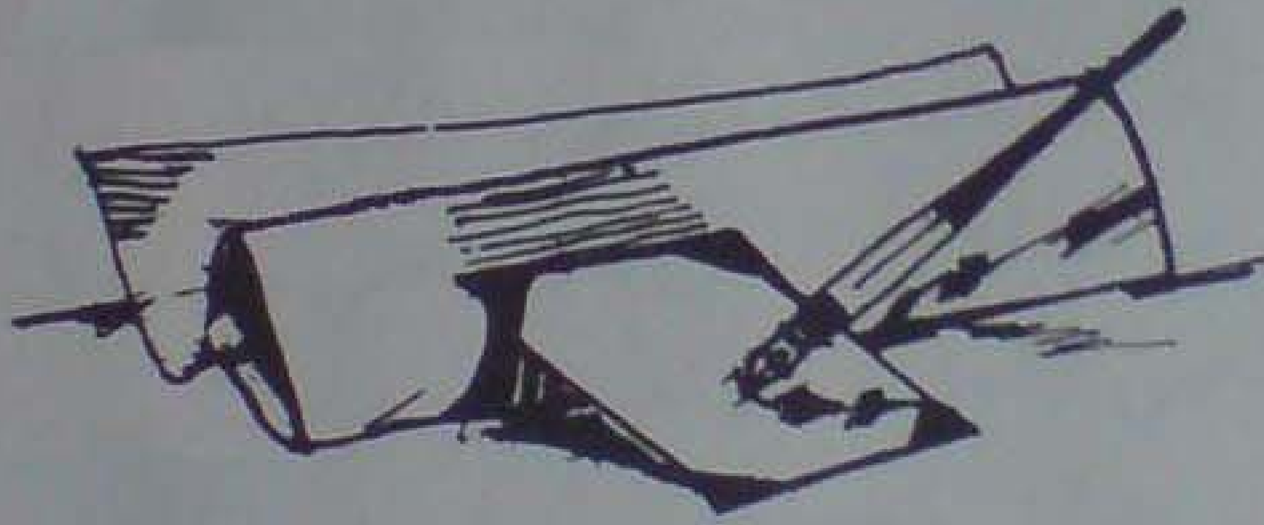
هذا وقد وجد بذيل النسخة المخطوطة من هذا الكتاب جزء ملحق بكتاب المناقب، ضم فيه مصنفه اثنين وثلاثين حديثاً، مستخرجة من كتاب (المسند)، لأبي الحسين بن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي مسند دمشق.

والذي يغلب على الظن أن ذلك الجزء هو الذي ذكره ابن حجر في

تبصير المنتبه[١]، وعزاه إلى ابن المصنف، كما أورده في لسان الميزان[٢] فقال: رأيت بخطه جزءاً بخط أبيه، وفي آخره: بلَغْتُ، فَأَلْحَقَ هذا بخطِّهِ ولدي».

وأخيراً فإننا نحمد الله تبارك وتعالى، أن وفق ويسَّر طبع هذا السِّفْر النفيس، ونرجو أن يلقى القبول الحسن من القارىء الكريم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيروت- غرة رمضان المبارك ١٤٠٠ هـ
- تموز ١٩٨٠



---

(١) تبصير المنتبه- لابن حجر- ١/٣٨٠.

(٢) لسان الميزان- لابن حجر- ٥/٢٩٣ ط حيدر آباد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الفقيه الأجلُّ الزاهد بهاء الدّين عليُّ بن أحمد بن الحسين الأكوع قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمسجد المدرسة المنصوريّة بقرية حُوث[1]، قال: أخبرنا عليُّ بن محمد بن حامد الصنعانيُّ اليمنيُّ بمكّة ـ حرسها الله تعالى ـ في العشر الوسطى من شهر ذي الحجّة آخر شهور سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مُناولةً قال: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أبي الفوارس بن أبي نزار ابن الشرفيَّة، قال: أخبرنا الشيخ المعمّر صدر الدّين المقرىءُ صدر الجامع بواسط ابو بكر ابن الباقلانيِّ المقرىء والقاضي جمال الدّين نعمة الله ابن العطّار والقاضي الأجلُّ العدل عزُّ الدّين هبة الكريم بن الحسن بن الفرج بن عليّ بن حبانش رحمه الله ـ رواه في شهر الله الأصمّ رجب من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة قال: أخبرنا القاضي الأجلُّ أبو عبد الله محّمد بن عليّ بن محمّد بن الطيّب الجُلاّبيُّ رحمه الله تعالى قال: أخبرني أبي العدلُ أبو الحسن عليُّ بن محّمد بن الجلاّبي الخطيب

(١) حُوث: قرية باليمن.

المصنّف رحمه الله المعروف بابن المَغازليّ قال:

* * *

الحمد لله الفاشي في الخلق أمره وحمده، الظاهر بالكرم جوده ومجده الباسط بالجود يده، الذي لا ينقص بالجود خزائنه، ولا يزيده كثرة العطاء إلّا كرماً وجوداً إنّه هو العزيز الوهّاب.

أحمده حمداً خالداً مع خلوده بجميع محامده كلّها على جميع نعمائه كلّها، حتّى ينتهي الحمد إلى ما يحبُّ ربّنا ويرضى.

وصلّى الله على سيّدنا محمد المصطفى، الصادق الأمين، خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، وصفوة ربِّ العالمين، من الخلق أجمعين، وسلام عليه وعلى أُولي العزم من الرسل، والأنبياءِ والصدّيقين، والشّهداءِ والصّالحين.

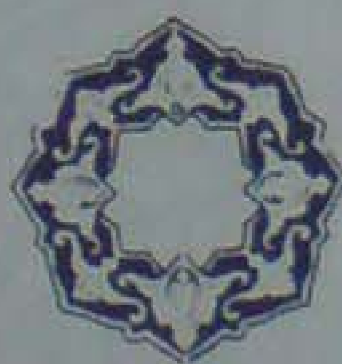
وعلى عليّ أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغُرِّ المحجّلين وأبي الغرِّ الميامين، المصابيح المشرقة، والأغصان المورقة، وعلى سيّدة النسّاءِ فاطمة الزهراءِ البتول، حبل الله الموصول، ونوره المجبول وسلالة الرسول.

وعلى السيّدين الامامين السبطين سيدي شباب أهل الجنّة: الحسن والحسين، وعلى الأئمّة المهتدين مصابيح الدجى، وأعلام الهدى، وأسماءِ الله الحسنى، وأمثاله العليا، أركان توحيده ومشاكيِّ نوره، وخزّان علمه، وأُمنائه على خلقه، الّذين خلقهم من نوره، وغشاهم بضياءِ قدسه، وزيّنهم ببهائه، الّذين قضوا بالحقّ وبه يعدلون.

أما بعد فانَّ أولى ما ذخره وكسبه العباد، ما يأملون به النجاة يوم المعاد، وإنّي رأيت التعلّق بمحبّة الطاهرين من آل طه وياسين،

والتمسّك بحبل ولائهم المتين، هو المنهج القويم، والطريق المستقيم، فجمعت في فضائلهم ما انتهت إليه معرفتي، وبلغه جهدي وطاقتي، ممّا أنزل الله تعالى فيهم من الآيات في السورات، وما جرى على لفظ الرسول من الدّلالات، وما ظهر منهم من المعجزات: ما لا يمكن المنصف بعقله إنكاره، والموسوم بصحّة المعرفة جحوده- وإن كانت مناقبهم لا يحصيها عدٌّ، ولا ينتهي إليها حدٌّ- أرجو بذلك النّجاة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم، خالص في موالاة أهل البيت: الطيّبين الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

ولمّا عرفت خلوص اعتقادك في الولاءِ لأهل البيت عليهم السلام: أحببت أن أُتحفك بهذا الكتاب، وأجعله في خزانتك تقرباً إليك، ورغبة في الزلفى [لديك] وأرجو من أنعامك وأياديك التصفّح له بعين الارتضاءِ، والله الموفّق للصواب.





نسب علي عليه السلام

١ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب رحمه الله تعالى بقراءتي عليه فأقرَّ به، قلت له: حدَّثك والدك عمر بن عبد الله ابن شوذب الواسطيُّ قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفرانيُّ العدل الواسطيُّ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدَّثنا أبي قال: أخبرنا مُصعب بن عبد الله قال:

هو عليُّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤيٍّ بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معَدِّ ابن عدنان، واسم أبي طالب عبد مناف.

أمه عليهما السلام

٢ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليٍّ قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: أخبرنا مُصعب قال: أمُّ علي بن أبي طالب: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيٍّ،

وهي أوّل هاشميّة ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

مولده عليه السلام

٣ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ بن محمد البَيِّع قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب قال: حدَّثنا أحمد ابن جعفر بن محمد بن سلم الخُتَّلي[1] قال: حدَّثني عمر بن أحمد بن روح الساجيُّ حدَّثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلويّ قال: حدَّثني محمد بن سعيد الدارميُّ حدَّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين قال كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا عليه السلام، وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنَّ فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا زيدة بنت قَريبة بن العجلان من بني ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيءٍ تحدِّثينا؟ فقالت: إي والله، حدثتني أمّي أُمُّ عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعديّ أنّها كانت ذات يوم في نساءٍ من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب؟ قال: إنَّ فاطمة بنت أسد في شدَّة المخاض، ثمَّ وضع يديه على وجهه.

فبينا هو كذلك، إذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ما شأنك يا عمِّ؟ فقال: إنَّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثمَّ قال: اجلسي على اسم الله! قال: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظّفاً لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب علياً وحمله النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أدّاه إلى منزلها.

---

(١) جاء في القاموس (٣٦٦/٣): خُتَّل ـ كسُكَّر: كورة بما وراء النهر منها... عمر وأحمد ابنا جعفر.

قال عليُّ بن الحسين عليه السلام : فوالله ما سمعت بشيء قط إلّا وهذا أحسن منه.

كنيته عليه السلام

له كنيتان : احداهما أبو الحسن

٤ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيّ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني المعدّل قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: عليُّ بن أبي طالب: أبو الحسن.

والاخرى أبو تراب

٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بقراءته عليَّ وأنا أسمع في ذي الحجّة من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قال: أخبرنا أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطيّ قال: حدَّثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حفص حدَّثنا عبد الله بن زياد عن ابن إسحاق قال: حدَّثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربيُّ عن محمد بن كعب القرظيِّ، عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعليُّ بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العُشَيرة، فلمّا نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقام بها، إذ هناك ناس من بني مُدلج يعملون في عين لهم في نخيل، فقال عليُّ عليه السلام : يا أبا اليقظان هل لك في أن تأتي هؤلاءِ فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت إن شئت.

قال: فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثمَّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعليٌّ عليه السلام حتّى اضطجعنا في صور من النخل وفي دقعائها[1] فوالله ما أهبّنا[2] إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحركنا برجله، وقد تترّبنا من تلك الدقعاءِ الّتي نمنا فيها، فيومئذٍ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليٍّ: مالك يا أبا تراب!؟ لما يرى عليه من التراب. ثمَّ قال: ألا أُحدِّثكم بأشقى رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أُحَيمر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا عليُّ على هذه ـ ووضع يده على قرنه ـ حتّى تبتلّ منه هذه ـ وأخذ بلحيته ـ.

٦ـ قال: وحدَّثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا محمد بن الصلت حدَّثنا يحيى بن العلا، عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاء النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة عليها السلام فقال لها: أين بعلك وابن عمّك؟ قال: فقالت: يا رسول الله وقع بيني وبينه كلام فخرج مغاضباً، فقال لإنسان: ابغ عليّاً، قال: هو ذلك في المسجد، قال: فأتاه النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم والرِّيح تسفي عليه التراب، فقال: قم أبا تراب.

قال سهل بن سعد: فوالله إن كانت لأحبَّ الأسماء إلى عليّ عليه السلام

٧ـ أخبرني القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن عليّ بن موسى الحنفيّ قال فيما كتب به إليّ بأنَّ أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الفرج المهندس المصريّ أخبرهم بمصر في منزله بالفسطاط سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال: حدَّثني أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الأنصاريُّ الدولابيُّ بمصر لفظاً سنة تسع وثلاثمائة قال: حدَّثني أبو

(١) يقال: صارَ الشيءَ: إذا قطعه وفصله. وصور النخل صغاره والدَّقعاء ـ بوزن الحمراء ـ التراب. يقال دقع الرجل ـ بالكسر ـ أي لصق بالتراب.

(٢) أهبّنا: أيقظنا.

موسى يونس بن عبد الأعلى قال: حدَّثني سعيد بن منصور قال: حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهري قال: حدَّثني أبو حازم عن سهل بن سعد أنَّ رسول الله ﷺ دخل على فاطمة عليها السلام فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: كان بيني وبينه كلام، فخرج رسول الله ﷺ فإذا هو نائم في ظلِّ جدار المسجد وقد سقط التراب عليه، فجعل النبيُّ ﷺ ينفض التراب عن جسده ويقول له: قم يا أبا تراب. ثمَّ قال سهل: فما كان اسمٌ أحبَّ إلى عليٍّ عليه السلام أن يُدعى به من أبي تراب.

تاريخ البيعة - وقعة الجمل وصفين ووفاته

٨- أخبرناأحمد بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن عليّ بن جعفر قال: حدَّثنا محمد بن الحسين قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدَّثنا أحمد بن حنبل قال: بويع لعليّ عليه السلام سنة خمس وثلاثين وكانت وقعة الجمل سنة ستّ وثلاثين، ثمَّ كانت صفّين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ثمَّ قتل عليٌّ عليه السلام في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين.

٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله قال: حدَّثنا محمد بن عليٍّ السقطيُّ قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الزعفرانيُّ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا وهب بن جرير قال: قتل عليٌّ عليه السلام لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين واختلف في سنّه لمّا قتل عليه السلام كم هو.

١٠- وأخبرنا محمد بن عليّ السَّقَطيُّ قال: حدَّثنا محمد بن الحسين قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: كان الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: قتل أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

١١- وأخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ بن محمد البيِّع البغداديّ قدم علينا واسطاً قال: حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سلم الختُّليُّ قال: حدَّثنا عمر بن أحمد بن روح قال: حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد بن سالم قال: حدَّثنا موسى بن بهلول قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا محمد ابن إسحاق قال: قتل عليٌّ عليه السلام وهو ابن ستّين سنة.

١٢- أخبرنا محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الله البيّع قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدَّثنا عمر بن روح قال: حدَّثنا محمد بن إدريس المكّيُّ قال: حدَّثنا سليمان بن حرب قال: قال الواقديُّ: قتل عليٌّ عليه السلام وهو ابن أربع وستّين سنة.

قال: وحدَّثنا محمد بن إدريس المكيّ قال: حدَّثنا ابن خشّاب عن أبي عوانة قال: قتل عليٌّ عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة.

١٣- قال قتادة: وكان عليٌّ عليه السلام آدمَ(١)، شديدَ الأُدْمة، عظيم البطن، عظيم العينين، أصلع، إلى القِصَر. وقال يزيد بن هارون عن محمد بن إسحق: ذكر عن الحارث أنَّ علياً عليه السلام قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

١٤- وبالاسناد الأوَّل قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدَّثنا أبو عمر إسمعيل بن إبراهيم حدّثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنَّ علياً عليه السلام قتل وهو ابن سبع وخمسين سنة.

---

(١) الآدَمُ: مفرد يجمع على أُدم، كأحمر وحُمُر، والأُدمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين. وهي في الناس: السُّمْرةُ الشديدة. وقيل من أُدْمَةِ الأرض، وهو لونها، وبه سمّي آدم عليه السلام. (النهاية لابن الأثير: ٣٢/١).

قول الحسن عليه السلام فيه لما قتل

١٥ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدّثني أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفرانيُّ العدل قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثنا موسى بن إسمعيل قال: حدّثنا سُكين بن عبد العزيز العطّار حدّثنا حفص بن خالد عن أبيه خالد بن جابر عن جدّه قال: لمّا قتل عليٌّ عليه السلام قام الحسن خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أما والله لقد قتلتم اللّيلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم وفيها قُتل يوشع بن نون.

وطُعن لأحد وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان ليلته التاسعة.

١٦ـ أخبرنا الحسن بن موسى قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد قال: حدّثنا أحمد بن عقدة الحافظ: حدّثنا يعقوب بن يوسف حدّثنا إسماعيل بن أبان حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي خالد عن أبي إسحق عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام قام خطيباً فخطب إلينا فقال:

أيها النّاس إنّه قد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عزّ وجلّ عليه وإنّ جبريل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.

ما جاء في إسلامه عليه السلام

١٧ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن

الأزهر البغدادي رحمه الله قدم علينا واسطاً قال: أخبرنا أبو الحسن عليُّ ابن محمد بن عرفة بن لؤلؤ قال: حدَّثنا عمر بن أحمد الباقلانيُّ قال: حدّثنا محمد بن خلف الحدّاديّ قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية قال: حدّثنا عمر بن ثابت عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن سعيد مولى أبي أيُّوب عن أبي أيّوب الأنصاريِّ قال: قال رسول الله ﷺ: صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليٍّ سبع سنين، وذلك أنّه لم يصلِّ معي أحد غيره.

١٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا أحمد بن عليّ ابن جعفر قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزعفرانيُّ قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثنا عليُّ بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرّة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاريّ قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أوّل من صلّى مع رسول الله ﷺ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

١٩ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العبّاس البزّار قال: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أسد البزار، إملاءً، قال: حدّثنا محمد أبو مقاتل حدّثنا الحسن بن أحمد بن منصور قال: حدّثنا سهل بن صالح المروزي قال: سمعت أبا معمر عبّاد بن عبد الصمد يقول سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: صلّت الملائكة عليَّ وعلَىٰ علِيٍّ سبعاً، وذلك أنّه لم يرفعْ إلى السماءِ شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، إلّا منّي ومنه.

٢٠ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفُرضي قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأزرق حدّثني جدّي حدّثنا

عبيد الله عن سفيان وشعبة عن سلمة بن كهيل عن حبّة عن علي عليه السلام قال: أنا أوّل من أسلم.

٢١ـ أخبرنا القاضي أبو الخطّاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى قال: حدّثنا الحسين بن محمد المحاملي حدّثنا محمد بن عثمان حدّثنا عبيد الله عن سفيان وشعبة عن سلمة بن كهيل عن حبّة عن عليّ عليه السلام قال: أنا أوّل من أسلم.

٢٢ـ أخبرنا أحمد بن موسى بن الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطيّ حدّثنا ابن عبادة حدّثنا جعفر بن محمد الخُلديُّ حدّثنا عبد السلام بن صالح حدّثنا عبد الرزّاق عن الثّوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عُليم بن قُعين الكندي عن سلمان ـ رحمه الله ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوّل النّاس وروداً عليّ الحوض أوّلهم إسلاماً: عليُّ ابن أبي طالب عليه السلام.





قوله صلى الله عليه وآله وسلم

من كنت مولاه فعليٌّ مولاه

٢٣ـ أخبرنا أبو يعلى عليُّ بن عبيد الله بن العلاّف البزّار إذناً قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن بكر بن عبد الرزّاق حدّثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المهّلبيُّ قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم حدّثنا نوح بن قيس الحُدّانيّ حدّثنا الوليد بن صالح ابن امرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبيُّ الله من مكّة في حجّة الوداع حتّى نزل صلى الله عليه وآله وسلم بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة فأمر بالدّوحات فقمّ(١) ما تحتهنّ من شوك ثمّ نادى: الصّلاة جامعة! فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم شديد الحرِّ، وإنّ منّا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدّة الرّمضاءِ(٢) حتّى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى بنا الظهر ثمّ انصرف إلينا فقال:

---

(١) قال ابن الأثير: (وفي حديث فاطمة: «أنها قَمَّتْ البيت حتى اغبرّت ثيابها» أي كنسته.) والقُمامة: الكُناسة، والمِقَمَّة: المِكنَسة. والقَمُّ أيضاً: الاستئصال، وهو المعنى المراد في حديث المصنف. وفي الحديث: أن جماعة من الصحابة كانوا يقُمّون شواربهم. أي يستأصلونها قصّاً. (راجع النهاية: ٤/١١٠ـ ١١١).

(٢) الرمضاء: يطلق على الرمل ـ والأرض عموماً ـ إذا حميت من الحرّ، فتبرك الماشية من شدة حرّها وإحراقها

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلَّ، ولا مضلَّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد أيُّها النّاس! فإنّه لم يكن لنبيٍّ من العمر إلاّ نصف من عمر من قبله، وإنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإنّي قد أسرعت في العشرين، ألا وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلّغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كلِّ ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلّغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتّى أتاك اليقين، جزاك الله عنّا خير ما جزى نبيّاً عن أُمّته.

فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله لا شريك له؟ وأنّ محمداً عبده ورسوله؟ وأنّ الجنّة حقٌّ وأنّ النّار حقٌّ وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا بلى، قال: فإنّي أشهد أن قد صدقتكم، وصدّقتموني ألا وإنّي فرطكم[1]، وإنّكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثَقَلَيَّ، كيف خلفتموني فيهما، قال: فأعيل علينا[2] ما ندري ما الثقلان، حتىّ قام رجل من المهاجرين وقال بأبي وأُمّي أنت يا نبيَّ الله ما الثقلان؟.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: الأكبر منهما كتاب الله تعالى: سبب[3] طرف بيد الله

أخفافها، اشتقت من الرَّمَض، بفتحتين: وهو شدة وقع الشمس على الرمل. وغيره.

(١) يقولون: فرطَ فلان القومَ: إذا سبقهم إلى الماء. والفَرَطُ: الذي يتقدم الواردة، وهو فَعَلٌ بمعنى فاعل، مثل: تَبَع بمعنى تابع. وفي الحديث: «أنا فرطكم على الحوض». ومنه قيل للطفل الميت: اللهم اجعله لنا فَرَطاً، أي أجراً يتقدمنا حتى نَرِدَ عليه.

(٢) فاعيل علينا: هذا من كلام الراوي أي: أبهم الأمر، لافتقارهم إلى مدلوله ومعناه. يقال: عال يَعيل عيلة وعيولاً: إذا افتقر، فهو عائل.

(٣) السبب: الحبل، وكل شيء يُتوصل به إلى غيره.

وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي. من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي! فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي وليٌّ،، وعدوُّهما لي عدوٌّ.

ألا وإنّها لم تهلك أُمّةٌ قبلكم حتّى تتديّن بأهوائها وتظّاهر على نبوّتها، وتقتل من قام بالقسط، ثمّ أخذ بيد عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها ثمّ قال: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا مَوْلاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهٰذا وَلِيُّهُ أَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ. قالها ثلاثاً.

هذا آخر الخطبة.

٢٤ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن الحسين: ابن السمّاك قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلديُّ حدّثنا عليُّ بن سعيد بن قُتيبة الرَّمليُّ قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشيُّ عن ابن شوذب عن مطر الورّاق عن شهر ابن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشرة خلت من ذي الحجّة، كتب له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خمّ لمّا أخذ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بيد عليٍّ ابن أبي طالب فقال: أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قالُوا: بَلىٰ يا رَسُولَ الله، قالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ فَقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّاب بَخٍ بَخٍ لَكَ يا عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِب أَصْبَحْتَ مَوْلايَ وَمَوْلىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالىٰ ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

٢٥ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البوّاب قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغنديُّ حدّثنا وَهبان قال: أخبرنا خالد بن عبد الله عن الحسن ابن عبد الله عن أبي الضّحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليّه فعليٌّ وليّه ـ أو مولاه.

٢٦ـ أخبرنا أبو طاهر محّمد بن علي البيِّع قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محّمد بن الصلت الأهوازيُّ قال: حدّثنا محّمد بن جعفر المطيريُّ قال: حدّثنا عليُّ بن الحسين الهاشميُّ حدّثنا أبي حدّثنا فُضيل ابن مرزوق عن عطيّة عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

٢٧ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ البغداديُّ قال: حدّثنا محمد بن عليٍّ بن إسماعيل قال: حدّثنا الحسين بن علي قال حدّثنا أبي قال: حدّثنا سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الريِّ عن الجرّاح الكنديِّ عن أبي إسحق الهمدانيِّ عن عبد خير وعمرو ذي مرّة وحبّة العُرنيِّ قالوا: سمعنا عليَّ بن أبي طالب عليه السلام ينشد النّاس في الرحبة(١): من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه؟ فقام آثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم قالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خمّ(٢): من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهمَّ والِ من والاه وعاد من عاداه.

٢٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل العلويُّ الواسطيُّ قال: حدّثنا أبو عيسى جبير بن محمد الواسطيّ قال: حدّثنا حسين بن محمد قال: حدَّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سريّة واستعمل علينا عليّاً عليه السلام فلمّا

---

(١) الرُّحبة: بضم الراء المضعّفة: أطلقت على مواضع، منها قرية حذاء القادسية، ووادٍ قرب صنعاء، وناحية بين المدينة والشام قرب وادي القرى،ـ وبفتح الراءـ: قرية بدمشق ومحلة بها أيضاً، ومحلة بالكوفة، وموضع ببغداد، وموضع بالبادية، وقرية باليمامة. والتي بين المدينة والشام هي (الرحبة) المعنية في الحديث.

(٢) غديرُ خُمُّ: على ثلاثة اميال بالجحفة بين الحرمين (القاموس).

رجعنا قال لنا رسول الله ﷺ: كيف وجدتم صحبة صاحبكم؟ قال: فشكوته- أو شكاه غيري- وكنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي فاذا النبيُّ ﷺ قد احمرَّ وجهه وهو يقول: من كنت وليّه فعليٌّ وليّه.

٢٩- قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن حسين بن عبيد الله البُرجيُّ الأصفهانيُّ فيما كتب به إليّ أنّ أحمد بن عبد الرحمن بن العبّاس الأسديَّ حدّثهم: حدَّثنا أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعريّ قال: حدّثنا يعلى بن محمد بن جمهور عن أحمد بن حمزة عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليٍّ بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه.

٣٠- أخبرنا أحمد بن محمد البزّار قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل قال: حدّثنا عليُّ بن عبد الله بن مبشّر قال: حدثنا الرَّماديُّ قال: حدّثنا أبو أحمد الزبيريُّ حدّثنا حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث قال: كنّا مع عليّ عليه السلام في الرَّحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا: السّلام عليك يا مولانا! قال: كيف ذا وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» ثمّ انصرفوا، فقلت: من القوم؟ قالوا: قوم من الأنصار، وفينا أبو أيّوب الأنصاريُّ.

٣١- أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا الحسين بن محمد العدل قال: حدّثنا الجواربيُّ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفيُّ قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفيُّ قال: حدّثني شاذان عن عمران بن مسلم عن سويد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه.

٣٢ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفرّ بن موسى بن عيسى الحافظ قال: حدّثنا محمد يعني ابن عليٍ بن إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن نَهار بن عمّار قال: حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: حدّثنا يحيى الحمّاني حدّثنا أبو محمد قيس بن الرّبيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه.

٣٣ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزعفرانيُّ قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن عبد الحميد حدّثنا أبو إسرائيل الملائيُّ عن الحكم عن أبي سليمان المؤذّن عن زيد بن أرقم قال: نشد عليٌّ عليه السلام النّاس في المسجد قال: أنشد الله رجلاً سمع النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه الّلهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» وكنت أنا ممّن كتمَ فذَهَبَ بصَري.

٣٤ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلويُّ العدل الواسطيُّ قال: حدّثنا ابن مبشّر قال: حدّثنا عمّار ابن خالد قال: حدّثنا إسحاق الأزرق عن عبد الملك عن عطيّة العوفيِّ قال: رأيت ابن أبي أوفىٰ وهو في دهليز له بعدما ذهب بصره، فسألته عن حديث فقال: إنّكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم، قال: قلت: أصلحك الله إنّي لست منهم، ليس عليك منّي عار، قال: أيُّ حديث؟ قال: قلت: حديث عليٍ عليه السلام يوم غدير خُمٍّ، فقال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجّته يوم غدير خُمٍّ وهو آخذ بعَضُد عليّ فقال: يا أيُّها النّاس ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه.

٣٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا أبو عبد الله

الحسين بن محمد العلويُّ العدل قال: حدّثنا أبو الحسن عليُّ بن مبشّر قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليّه فعليٌّ وليّه.

٣٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلويُّ العدل قال: حدّثنا أبو الحسين بن أخي كبير الزّيات قال: حدّثنا إسحاق الحربيُّ قال: حدّثنا أبو نُعيم قال: حدّثنا ابن أبي غُنية عن الحكم عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن بريدة قال: غزوت مع عليٍّ اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر قال: يا بريدة أولستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله! قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه.

٣٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلويُّ العدل قال: حدّثنا عليُّ بن عبد الله بن مبشّر قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرَّماديُّ قال: حدّثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي هبيرة وبكر بن سوادة عن قبيصة بن ذويب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ﷺ نزل بخمّ فتنحّى النّاس عنه، ونزل معه عليُّ بن أبي طالب، فشقّ على النبيِّ تأخرّ الناس فأمر علياً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام فيهم متوسّد يدِ عليِّ بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها النّاس إنّه قد كرهت تخلّفكم عنّي حتى خُيِّل إليَّ أنّه ليس شجرة أبغض إليكم من شجرة تليني، ثمّ قال: لكن عليُّ بن أبي طالب أنزله الله منّي بمنزلتي منه، فرضي الله عنه كما أنا عنه راضٍ، فإنّهُ لا يختار على قربي ومحبّتي شيئاً، ثمّ رفع يديه وقال: من كنت مولاه فعليٌّ

مولاه اللّهمّ وال من والاه وعادِ من عاداه.

قال: فابتدر النّاس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكون ويتضرّعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحّينا عنك إلاّ كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسخط رسول الله، فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم عند ذلك.

٣٨- حدّثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهانيُّ قدم علينا واسطاً إملاءً من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قال: حدّثنا محمد بن عليٍّ بن عمر بن المهديّ قال: حدّثنا سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبرانيُّ قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم ابن كيسان الثقفيُّ الاصفهانيُّ قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجليُّ قال: حدَّثنا مِسعَر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عَميرة بن سعد قال: شهدت عليّاً عليه السلام على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خُمٍّ يقول ما قال فليشهد» فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو سعيد الخدريُّ وأبو هريرة وأنس بن مالك فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

٣٩- قال أبو القاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد روى حديث غدير خمّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحو من مائة نفس منهم العشرة، وهو حديث ثابت لا أعرف له علّة تفرَّد عليٌّ عليه السلام بهذه الفضيلة ليس يشركه فيها أحد.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

أَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسىٰ

٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعيُّ بقراءتي عليه، فأقرَّبه سنة أربع وأربعين وأربعمائة، قلت: له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السّقاءِ الحافظ قال: حدَّثنا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى الموصليُّ قال: حدَّثنا سعيد بن مطرِّف الباهليُّ قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب يعني الماجشون عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيّب عن عامر بن سعد عن أبيه أنّه قال: سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلةهارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي، فأحببت أن أُشافه بذلك سعداً، فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر، فقال: نعم سمعته يقول، فقلت: أنت سمعته؟ فأدخل يديه في أذنيه فقال: نعم، وإلاّ فاستكتا.

٤١ ـ أخبرنا أحمد بن محّمد بن عبد الوهّاب قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلويُّ العدل قال: حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن مبشّر قال: حدَّثنا الحسن بن صالح البزّاز قال: سمعت أبا الوليد قال: حدَّثنا يوسف بن الماجشون حدَّثنا محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليٍّ عليه السلام: أنت منيّ بمنزلة

هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي.

٤٢ـ أخبرنا القاضي أبو الخطّاب عبد الرَّحمن بن عبد الله الإسكافيُّ قدم علينا واسطاً قال: أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن محّمد قال: حدّثنا عليُّ بن مسلم قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب الماجشون قال: أخبرني محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب قال: سألت سعد ابن أبي وقّاص هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي- أوْ ليس معي نبيٌّ- فقلت: أسمعت منه هذا؟ فأدخل أصبعيه في أُذنيه وقال: نعم وإلّا فاستَكتّا[1].

٤٣ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغداديُّ قدم علينا واسطاً قال: حدّثنا محمد بن محمد بن عليٍّ بن يحيى الزيّات سنة أربع وتسعين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجبة قال: حدَّثنا محمد بن حرب النشائيُّ الواسطيُّ قال: حدَّثنا عليُّ بن يزيد ابن سليم الصُّدائيُّ عن محمد بن عبيد الله العرزميِّ عن أبي الزبير عن جابر قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة فقال لعليٍّ: أُخلفني في أهلي! فقال: يا رسول الله يقول الناس: خذل ابن عمّه، فردَّدها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي.

٤٤ـ أخبرنا أحمد بن محمد السمسار الواسطيُّ قال: أخبرنا الحسين بن محمد العدل قال: حدَّثنا أبو هاشم أيّوب بن محمد الخطيب قال: حدَّثنا خلف بن محمد كردوس قال: حدَّثنا يزيد بن هارون قال: حدَّثنا نوح بن قيس قال: حدَّثني أخي خالد بن قيس عن

---

(١) يقال: استَكّتْ مسامعُه: أي صَمّتْ وضاقت.

قَتادة عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعليّ :أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيَّ بعدي .

٤٥ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العبّاس الواسطيُّ قال: حدَّثنا أبو القاسم عبيد الله بن أسد قال: حدَّثنا القاضي أبو عبد الله المحامليُّ قال: حدَّثنا محمد بن منصور الطوسيُّ قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدَّثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعليّ هذه المقالة حين استخلفه :«ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي .»

٤٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب قال: حدَّثنا الحسين بن محمد العدل قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن سكين قال: حدّثنا الرماديُّ قال: حدَّثنا يحيى بن حمّاد قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا أبو بلج قال: حدَّثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس قال: خرج الناس في غزوة تبوك فقال عليٌّ ـ يعني للنبيِّ ﷺ ـ :أخرج معك؟ فقال: بل أُخلفني ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلاّ أنّك لست بنبيّ .

٤٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفيُّ المعروف بابن الدِّبثائيِّ البغداديُّ قدم علينا واسطاً قال: حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن الزيّات قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدّثنا سفيان بن وكيع قال: حدّثنا جرير.

قال: وحدَّثنا عبد الله بن ناجية قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الهرويُّ قال: حدّثنا أبو معاوية جميعاً عن الأعمش عن عطيّة عن أبي سعيد الخُدريّ قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي .

٤٨ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهّاب الطحّان وأحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان قالا: حدّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيُوطيُّ الواسطيّ قال: حدّثنا أبو الطيّب عبد الله بن محمد بن الفرخ الواسطيّ قال: حدّثنا محمد بن يونس حدّثنا محمد بن الحسن بن عليٍّ القُردوسيُّ حدّثنا أبو عوانة عن الأعمش عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال لي معاوية: أتحبُّ علياً؟ قال: فقلت: وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي، ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وهو يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:

بازل عامين حديث سـنّ سنحنح اللّيل كأنّي جنّي(١)

لمثل هذا ولدتني أُمّي

فما رجع حتّى خضب سيفه دماً.

٤٩ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفرانيُّ قال: حدّثني محمد بن سليمان بن الحارث قال: حدّثنا حفص بن عمر الأيليُّ قال: حدّثنا ابن أبي ذئب ويزيد بن جُعدُبة وإبراهيم بن سعد ومالك بن أنس قالوا: حدّثنا الزهريُّ عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أقم بالمدينة قال: فقال له عليٌّ عليه السلام: يا رسول الله إنّك ما خرجت في غزاة فخلفتني؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ

---

(١) البازل: السنُّ. يقول: لم يمض على انشقاق سنّي غير عامين يشير إلى حداثته. ورجل سنحنح: لا ينام الليل.

بعدي، قال: فقلت لسعد بن أبي وقّاص: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، لا مرّة ولا مرّتين يقول ذلك لعليّ عليه السلام.

٥٠ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عليّ بن عبد الرزاق الهاشميُّ الخطيب بقُسٍّ هنّا قال: حدَّثنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن خليل المَرجيُّ بالموصل قال: حدَّثنا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى قال: حدَّثنا سعيد بن مُطرِّف الباهليُّ قال: حدَّثنا يوسف بن يعقوب يعني الماجشون عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيّب عن عامر بن سعد عن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له ما ذكره لي عامر فقال: نعم، سمعته، فقلت: آنت سمعته؟ فأدخل يده في أُذنيه وقال: نعم، وإلاّ فاستكّتا.

٥١ـ أخبرنا أبو عليّ عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطيُّ قال: حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلويُّ العدل قال: حدَّثنا أحمد بن محمد الجواربيُّ قال: حدَّثنا عليّ بن مسلم يعني الطوسيَّ حدَّثنا يوسف بن يعقوب الماجشون قال: أخبرني محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب قال: سألت سعداً هل سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس معي ـ أو بعدي ـ نبيٌّ؟ قال: نعم.

٥٢ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العبّاس البزّار قال: حدَّثنا أبو القاسم عبيد الله بن أسد البزّار قال: حدَّثنا أبو مقاتل محمد بن العبّاس بن أحمد قال: حدَّثنا أحمد بن يونس قال: حدَّثنا وهب بن عمر بن عثمان المدنيُّ قال: حدَّثنا أبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سأل رجل معاوية عن مسألة فقال: سل عنها عليَّ بن أبي طالب فانّه أعلم،

قال له: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحبُّ إليَّ من قول عليٍّ بن أبي طالب، فقال: بئس ما قلت، ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغرُّه بالعلم غرّاً[1]، ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي، ولقد كان عمر بن الخطّاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيءٍ قال: ها هنا عليٌّ؟ قم لا أقام الله رجليك. ومحا اسمه من الديوان[2].

٥٣- أخبرنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمد بن موسى الغُندجانيُّ- قدم علينا واسطاً- قال: حدَّثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العبّاس المُخَلِص قال: حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدَّثنا محمد بن عبد الكريم الأزديُّ قال: حدَّثنا عبد الله بن داود قال: حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى.

٥٤- قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليِّ بن عبد الرحمن العلويُّ مكاتبة أنَّ محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيبانيَّ حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبريُّ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغنديُّ قالا: حدَّثنا هارون بن حاتم المقريءِ قال: حدَّثنا عبد السّلام ابن حرب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي.

٥٥- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن يعقوب الدبّاس الواسطيُّ قال: حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن عبيد الله بن الحسين قال:

---

(١) أي يلقمه إياه، يقال: غرَّ الطائرُ فرخَه: إذا زقَّهُ (النهاية: ٣/٣٥٧).
(٢) من قوله: قم... الى آخر الرواية: تتمة كلام معاوية.

حدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك البزّاز الاسكافي حدَّثنا أبو الأحوص حدَّثنا سعيد بن كثير بن عُفَير عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن الجعيد عن عائشة بنت سعد عن سعد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟.

٥٦ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرِّقاعيُّ الإصفهانيُّ قدم علينا واسطاً في جمادي الأولى من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة حدَّثنا عبد الغفّار بن محمد البغداديُّ أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعيُّ حدَّثنا محمد بن غالب حدَّثني عبد الله بن موسى أخبرني زائدة عن عاصم عن زرِّ بن حُبيش عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت منيّ بمنزلة هارون من موسى، وخلفه في أهله.

المؤاخاة

٥٧ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن مهديٍّ الدارقطنيُّ الحافظ ـ إذناً ـ قال: حدَّثنا أبو عبد الله العدل قال: حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن عفّان قال: حدَّثنا معاوية ابن هشام عن عليٍّ بن صالح عن حكيم بن جبير عن جُميع بن عُمير التيميِّ عن ابن عمر قال: حين آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه جاء عليٌّ عليه السلام تدمع عيناه، فقال: ما لي لم تؤاخ بيني وبين أحد من إخواني؟ فقال: أنت أخي في الدُّنيا والآخرة.

٥٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الدبثائيُّ الصيرفيُّ البغداديُّ قدم علينا واسطاً ـ قال: أخبرني محمد بن العبّاس أبو عمر بن حَيُّوَيْه الخزّاز إذناً قال: حدّثنا ابن المحامليّ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفيُّ قال: حدّثنا أبو الجُوّاب حدّثنا عمرو بن أبي المقدام عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير إخواني عليٌّ.

٥٩ـ حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن المظفّر العدل وأحمد بن محمد ابن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان قالا: حدّثنا أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبريُّ سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار النحويُّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا معاوية بن هشام قال: حدَّثنا عليّ بن صالح عن حكيم بن جبير عن جُميع بن عمير عن ابن عمر قال: حين آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بين أصحابه، جاء عليٌّ عليه السلام تدمع عيناه فقال: ما لي لم تؤاخ بيني وبين أحد من إخواني؟ قال: أنت أخي في الدُّنيا والآخرة.

٦٠ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر حدَّثنا منصور بن أبي نُوَيرة الأسديُّ قال: حدّثنا عمرو بن شمر عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بين أصحابه الأنصار والمهاجرين، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثمَّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سيّد المسلمين وإمام المتّقين ورسول ربِّ العالمين الّذي ليس له في الأنام شبيه ولا نظير، وعليّ بن أبي طالب أخَوان.

٦١ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ إذناً قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيّب بن كمارىّ الفقيه قال: حدّثنا العبّاد قال: حدَّثنا محمد بن إسحق قال حدَّثنا أبو بكر الغرافيُّ قال: حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة يرفعه إلى أبي الحمراءِ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: لمّا أسري بي إلى السّماء رأيت على ساق العرش الأيمن: «أنا وحدي لا إله غيري غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي أيّدته بعليّ».

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

من أسبغ وضوءه . . .

٦٢ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار قال: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقّاءِ الحافظ قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدَّثني أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفَّ غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدَّى النصيحة لأهل بيتي! فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنّة له مفتّحة.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

فضلنا أهل البيت على الناس كفضل البنفسج . .

٦٣ـ أخبرنا أحمد بن المظفّر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال: أخبرنا محمد بن الأشعث قال: حدَّثني موسى بن إسماعيل قال: حدَّثني أبي عن أبيه عن جدِّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن جدِّه عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فضل أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم
اشتد غضب الله وغضبي على. . .

٦٤ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الملقّب بابن السقّاء الحافظ قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدَّثنا موسى ابن إسماعيلٍ قال: حدَّثني أبي عن أبيه عن جدِّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليِّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اشتدَّ غضب الله تعالى وغضبي على من أهراق[1] دمي أو آذاني في عترتي.

خبر اللواء وحمله

٦٥ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلد البزّار قال: حدَّثنا محمد بن محمد أبو زرعة قال: حدَّثنا أحمد بن جعفر حدَّثنا الحسن بن عليّ البصريُّ حدَّثنا أبو عبد الله الحسن بن راشد والصباح بن عبد الله أبو بشر ـ يتقاربان في اللّفظ ويزيد أحدهما على صاحبه ـ قالا: حدَّثنا قيس بن الربيع حدَّثنا سعد الخفّاف عن عطيّة عن أبي زيد الباهليّ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين المسلمين وقال: يا عليُّ أنت أخي! أنت منيّ بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيَّ بعدي، أما علمت يا عليُّ أنَّ أوَّل من يُدعىٰ به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه، فأُكسىٰ حُلّة خضراءَ من حلل الجنّة ثمَّ يدعى بالنبيّين بعضهم على بعض، فيكونون سماطين[2]

---

(١) يقال: هَرَاقَ الماء يَهْرِيقه هِراقة: صبه، وأصله أراق يُريق إراقة. وفي لغة أخرى: اهْرَقَ الماء يهرقه إهراقاً. وفي لغة ثالثة: أهراق يهْرِيق إهراقةً، فهو مُهْرِيق، والشيء مُهْراق ومُهَرَاق. (المختار: ٦٩٤)

(٢) السماط: الجماعة من الناس والنخل. وقوله في الحديث: فيكونون سماطين: أي صَفَّيْن.

عن يمين العرش، ثمّ يكسون حللاً خضراً من حلل الجنّة.

وإنيّ أُخبرك يا عليُّ أنَّ أُمّتي أوّل الأمم يحاسبون، ثمَّ إنّه أوّل ما يدعى بك لقرابتك منيّ ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، وتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظّلون بظلّ لوائي يوم القيامة، طوله مسيرة ألف سنة. سنامه ياقوتة حمراءِ، قضيبه من فضّة بيضاء، زجّه[1] درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة في الشرق، وذؤابة في الغرب، والثالثة وسط الدُّنيا.

مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأوَّل بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني الحمد لله ربِّ العالمين، والثالث لا إله إلاّ الله محمد رسول الله. طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة.

فتسير باللّواءِ والحسنِ عن يمينك والحسين عن يسارك، حتىّ تقف بين يدي إبراهيم عليه السلام في ظلِّ العرش، ثمَّ تُكسى حلّة خضراء من الجنّة ثمَّ ينادي منادٍ من تحت العرش: نِعْمَ الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليٌّ.

إبشِر يا عليُّ! إنَّك تُكسى إذا كسيتُ، وتدعى إذا دعيتُ، وتُحَىَّ إذا حُيّيت

٦٦ـ أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الطيّب إذناً عن أبي عبد الله محمد ابن عليّ بن أحمد السَّقطيُّ قال: حدَّثنا أحمد بن محمد الدَّيباجيُّ قال: حدَّثنا عليُّ بن حرب الطائيُّ قال: حدَّثنا داود بن سليمان قال: حدَّثني عليُّ ابن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول

---

(١) الزُّجُ ـ بضم الزاي ـ: الحديدة التي في أسفل الرمح، والجمع زِجَجَة ـ بوزن عِنَبَة ـ وزِجاج.

الله صلى الله عليه وآله وسلم: يحشر أبي إبراهيم وعليٌّ وينادي منادٍ: يا محمد! نعم الأب أبوك ونعم الأخ أخوك.

* * *

قوله عليه الصلاة والسلام

أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة

٦٧ ـ أخبرنا أبو نصر ابن الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر الخُيوطيٍّ قال: حدَّثنا عبد الحميد بن موسى وهو العَبّاد حدّثنا محمد بن إسحق الخزّاز السوسيُّ وإبراهيم بن عبد السلام قالا: حدّثنا عليُّ بن المثنى حدّثنا عبيد الله بن موسى حدَّثنا مطر بن أبي مطر عن أنس قال: كنت عند النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فرأى عليّاً مقبلاً فقال: أنا وهذا حجّة على أُمّتي يوم القيامة.

قوله عليه الصلاة والسلام

من ناصب علياً الخلافة...

٦٨ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغُندجانيُّ قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمد قال: حدَّثنا إسماعيل بن عليّ قال: حدَّثنا عليٌّ بن الحسين قال: حدَّثنا عبد الغفّار بن جعفر قال: حدَّثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيميِّ عن أبيه عن أبي ذرٍّ الغفاريِّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله ومن شكَّ في عليّ فهو كافر.

قوله عليه الصلاة والسلام

عهدَ إليَّ في عليٍّ عهداً...

٦٩ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن الحسين بن عبد الرحمن

العلويُّ رحمه الله فيما كتب به إليَّ قال: حدَّثنا أبو الطيِّب محمد بن الحسين التيمليُّ البزّار قال: حدّثنا الحسين بن عليّ السلوليُّ قال: حدّثنا محمد بن الحسن السلوليُّ قال: حدَّثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهّر الرازي عن الأعشى الثقفيِّ عن سلاّم الجعفيّ عن أبي برزة عن النبيِّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنَّ الله تبارك وتعالى عهد إليَّ في عليّ عهداً فقلت: يا ربِّ بيّنه لي! فقال الله عزَّ وجلَّ: اسمع! قال: سمعت، قال: إنَّ علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أطاعه أطاعني، فبشّره بذلك! قال: فبشّرته، فقال عليٌّ: أنا عبد الله وفي قبضته، فان يعذِّبني فبذنبي، ولن يظلمني، وإن يتمَّ الذي بشَّرني به، فالله أولى به، قال: فقلت: اللّهمَّ أجْلِ قلبه، واجعل ربيعه الايمان بك، فقال الله عزَّ وجلَّ: فانيّ قد فعلت ذلك، ثمَّ إنَّ الله عهد إليَّ: أنيّ أستخصّه من البلاء ما لا أخصُّ به أحداً من أصحابي! فقلت: يا ربِّ أخي وصاحبي، فقال الله: إنَّ هذا أمر قد سبق، إنّه مبتلىً ومبتلىً به.

قوله صلى الله عليه وسلم
حقُّ عليٍّ على المسلمين كحق الوالد على ولده

٧٠- أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن الطيِّب إجازة قال: حدَّثنا عبيد الله بن أحمد المقرىء الحافظ قال: حدَّثني محمد بن إسماعيل الورّاق قال: حدَّثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال حدَّثنا عيسى بن عبد الله المحمّديُّ من ولد عليِّ بن محمد بن عمر بن عليّ قال: حدَّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: حقُّ عليّ على المسلمين كحقِّ الوالد على ولده.

قوله صلى الله عليه وسلم
نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة

٧١- أخبرني أبو طاهر محمد بن عليِّ بن محمد بن عبد الله البيّع

البغداديُّ قال: حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المالكيُّ قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباريُّ النحويُّ قال: حدَّثنا أحمد بن الهيثم قال: حدَّثني سعد بن عبد الحميد قال: حدَّثنا عبد الله بن زياد الهُماميُّ قال: حدَّثنا عكرمة بن عمّار عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نحن- بني عبد المطّلب- سادةُ أهل الجنّة: أنا، وعليٌّ وجعفر ابنا أبي طالب، وحمزة بن عبد المطّلب، والحسن والحسين عليهم السلام.

قوله صلى الله عليه وسلم

ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه...

٧٢- أخبرنا محمد بن عليٍّ بن محمد البيّع قال: حدَّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن بشّار الأنباريُّ النحويُّ قال: حدّثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال: حدَّثنا عَبادة بن زياد قال: حدَّثنا يحيى بن العلاءِ الرازيُّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الله جعل ذرِّيّة كلِّ نبيّ من صلبه، وإنَّ الله عزَّ وعلا جعل ذرّيّة محمد من صلب عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

أتاني جبريل بدُرنوك[1] من درانيك الجنة...

٧٣- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيُّ قال: حدَّثنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار قال: حدَّثنا إسماعيل بن عليٍّ بن رزين عن أبيه قال: حدَّثنا أخي دعبل بن عليّ قال: حدَّثنا شعبة بن

(١) الدُّرْنوك: سِترٌ له خَمْلٌ، وجمعه درانك. ومنه حديث ابن عباس «قال عطاء: صلينا معه على دُرنوك قد طبّق البيت كله» (النهاية: ١١٥/٢).

الحجّاج عن أبي التيّاح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل عليه السلام بدرنوك من درانيك الجنّة فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربيّ كلّمني وناجاني، فما علّمني شيئاً إلّا علمه عليٌّ، فهو باب مدينة علمي.

ثمَّ دعاه النبيُّ ﷺ إليه فقال له: يا عليُّ سِلْمُك سلمي، وحربك حربي، وأنت العَلم ما بيني وبين أُمّتي من بعدي.

قوله ﷺ
يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك...

٧٤ـ أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعيُّ قال: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطيُّ قال: حدَّثني محمد بن عليِّ بن هاشم الموصليُّ قال: حدَّثنا محمد ابن عبد الله بن محمد المؤدِّب قال: حدَّثنا محمد بن الحارث المصريُّ قال: حدَّثنا يزيد بن زريع، قال: حدَّثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جدِّه ـ وجدُّه معاوية بن حيدة القشيريُّ ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: يا عليُّ لا يبالي من مات وهو يبغضك: مات يهودياً أو نصرانياً.

قال يزيد بن زريع: فقلت لبهز بن حكيم: أحدَّثك أبوك عن جدّك عن النبيِّ؟ قال: اللهِ(1)! حدَّثني أبي عن جدِّي، وإلّا فأصمَّ الله أُذنيَّ بصمام من نار.

٧٥ـ أخبرنا أحمد بن المظفّر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال: حدَّثني محمد بن علي بن هشام بن يونس اللؤلؤي بالكوفة قال: حدَّثني جدِّي هشام بن يونس اللؤلؤيّ قال: حدَّثني حسين بن سليمان

---

(1) قوله: اللهِ!: قسم حذف حرفه. أي: أجل واللهِ.

الرقّاء قال: حدَّثني عبد الملك بن عُمير، عن أنس بن مالك قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده جماعة من أصحابه: فقالوا: والله يا رسول الله إنَّك أحبُّ إلينا من أنفسنا وأولادنا، قال: فدخل حينئذٍ عليٌّ بن أبي طالب فنظر إليه النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني.

٧٦ـ أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الحافظ قال: حدَّثنا أبو الحسين عليُّ بن الحسين بن سعيد المقرىء بنيل واسط قال: حدَّثنا الحسن بن صباح الزعفرانيُّ وسأله أبي قال: حدَّثنا سفيان بن عُيَينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل عليٌّ بن أبي طالب غضبان، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أغضبك؟ قال: آذوني فيك بنو عمّك(١)! فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً فقال: يا أيهُّا النّاس من آذى عليّاً فقد آذاني، إنَّ علياً أوّلكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله. يا أيهُّا النّاس من آذى علياً بُعِث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.

قال جابر بن عبد الله الأنصاريُّ: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلّا الله، وأنَّك محمد رسول الله؟ فقال: يا جابر! كلمة يحتجزون بها أن لا تُسفك دماؤ هم وأن لا تُستباح أموالهم وأن لا يُعطُوا الجزية عن يدٍ وهُمْ صاغرون.



---

(١) قوله: آذوني فيك بنو عمك: هذه الجملة جاءت على المعروف عند اللغويين بلغة (أكلوني البراغيث)

ما روي في أمر الخوارج
من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والترغيب في قتالهم والحث على ذلك

٧٧ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ بن محمد البيّع، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن الصلت المالكيُّ، حدَّثنا محمد بن القاسم بن بشّار الأنباريُّ النحويُّ حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدَّثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكون فيكم قوم تحقّرون صلاتكم مع صلاتهم، وأعمالكم مع أعمالهم، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدِّين كما يمرق السّهم من الرَّمِيَّة: ينظر في النصل فلا يرى شيئاً ثمَّ ينظر في القِدح فلا يرى شيئاً ثمَّ ينظر في الرِّيش فلا يرى شيئاً ثمَّ يتمادى في الفُوُق(١).

---

(١) التراقي: جمع تَرْقُوة، وهي العظم الذي بين ثُغْرة النَّحْر والعاتق. وهما تَرْقُوتان من الجانبين. والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله، ولا يقبلها، فكأنها، لم تتجاوز حلوقهم. وقيل المعنى: أنهم لا يعملون بالقرآن، ولا يُثابون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة. (النهاية: ١٨٧/١).

والرَّمِيَّة: الصيد الذي ترميه وينفذ فيه سهمك. والقِدح: السهم قبل أن يُنصَلَ ويُراش.

وقوله: ثم يتمادى في الفُوُق: أي في المروق. يقال: شخصت الريح من صدره وبنفسه فُوُقاً وفُواقاً: إذا كانت على الخروج أو مات أو جادَ بها. (القاموس: ٢٧٨/٣) وهذا يخالف قليلاً ما ذهب إليه المصنف في النقل عن اللغويين، ولكن قد أنست له النفس لقربه من جوهر النص وروحه.

قال محمد بن القاسم الأنباريّ: قال اللّغويّون: المروق الخروج، والرميّة المرميّة يعني بأنَّ هذا الزايغ يخرج من الاسلام، ولا يعلق منه بشيء كهذا السّهم الّذي يمرق من الدابّة الرميّة فلم يعلق من دمها ولا لحمها بشيء ، وقوله: ينظر في النصل فلا يرى شيئاً، توكيد لأنَّ السّهم لم يعلق بنصله ولا قدحه ولا ريشه ولا فوقه من دم هذه الدابّة شيء والفؤق الموضع الّذي يقع فيه السهم من الوتر.

٧٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدَّثنا أبو الحسين محمد ابن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ حدَّثنا سعيد حدَّثنا عليُّ بن أحمد ابن مسعدة الورّاق حدَّثنا محمد بن منصور الطوسيُّ حدَّثنا موسى الهرويّ حدَّثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن منصور عن ربعيّ عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: فأنا؟ قال: لا ولكن خاصف النّعل، يعني علياً عليه السلام.

٧٩ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلويّ العدل حدّثنا أحمد بن محمد الجواربي قال: حدَّثنا أحمد بن خازم حدَّثنا سهل بن عامر البجلّي حدَّثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد عن الشعبيِّ عن مسروق قال: قالت عائشة: يا مسروق إنَّك من ولدي، وإنَّك من أحبّهم إليَّ، فهل عندك علم من المخدج؟ قال: قلت: نعم قتله عليُّ بن أبي طالب على نهر يقال لأعلاه تامرّا ولأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء قالت: أبغني على ذلك بيّنة فأتيتها بخمسين رجلاً من كلِّ خمسين بعشرة ـ وكان النّاس إذ ذاك أخماساً ـ يشهدون أنَّ علياً عليه السلام قتله على نهر يقال لأعلاه تامرّا ولأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء، فقلت: يا أُمّه! أسألك بالله وبحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبحقّي ـ فإنّي من ولدك ـ أيَّ شيء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه؟ قالت: سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هم شرُّ الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة، وأقربهم عند الله وسيلة.

٨٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهّاب حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلويُّ العدل حدَّثنا الجواربيُّ حدَّثنا ربيع بن سليمان حدَّثنا أسد هو ابن موسى حدَّثنا أبو هلال الراسبيُّ حدَّثنا محمد بن سيرين عن عَبيدة السلمانيّ عن عليّ عليه السلام قال: لولا أن تبطروا لحدَّثتكم بما سبق على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن قتل هؤلاءِ يعني الخوارج.

٨١ـ أخبرنا أحمد بن محمد حدَّثنا الحسين بن محمد العلويُّ العدل حدَّثنا أحمد بن محمد الصيدلانيُّ حدَّثنا شعيب بن أيوب الصَّريفينيُّ حدَّثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن خيثمة عن سُويد ابن غفلة قال: قال عليٌّ عليه السلام: إذا حدَّثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنيّ والله لأن أخُرَّ من السّماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا حدَّثتكم فيما بيننا، فإنَّ الحرب خدَعة، وإنّي سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البريّة(١)، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدِّين كما يمرق السّهم من الرميّة، فاينما لقيتهم فاقتلهم، فانّ في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة.

٨٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد حدَّثنا الحسين بن محمد حدَّثنا الجواربيُّ حدَّثنا شُعبة عن أبي إسحاق عن حامد الهمدانيّ قال: سمعت سعد بن مالك يقول: قَتل عليٌّ عليه السلام شيطان الرَّدهة، يعني المُخدَج.

٨٣ـ أخبرنا أحمد بن طاوان قال: حدَّثنا الحسين بن محمد العدل حدَّثنا الجواربيُّ قال: حدَّثني أبي حدَّثنا محمد بن عقبة بن هَرِم حدَّثنا سفيان

---

(١) في الصحيحين: «عن خير قول البرّية: والمعنى أن شعارهم: «لا حكم إلا لله» من خير أقوال الناس.

بن عُيينة عن العلاء بن أبي العبّاس عن أبي الطفيل عن بكر بن قِرواش عن سعد قال: ذكروا عنده ذا الثُّديّة فقال: قال رسول الله ﷺ: شيطان الرَّدهة زاغ الجبل أو راعي الخيل يحتدره رجل من بجيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب، علامة في قوم ظلمة، قال سفيان: قال عمّار الدُّهنيّ: جاء به رجلٌ منّا يقال له الأشهب أو ابن الأشهب.

٨٤ـ قال: وحدَّثنا الجواربيُّ حدَّثنا ابن زنجويه حدَّثنا عبد الرزّاق حدَّثنا الثوريُّ عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال: مرَّ ابن الكوّاء إلى عليّ عليه السلام فقال له: من «الأخسرين أعمالاً»؟ قال: ويلك هم أهل حرورا.

قال: حدَّثنا الفِريابيُّ قال: حدَّثنا سفيان يعني ابن عيينة عن سلمة عن أبي الطفيل قال: سُئِل عليٌّ عليه السلام عن هذه الآية فذكر مثله.

٨٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد حدَّثنا الحسين بن محمد العلويُّ العدل حدَّثنا عليُّ بن عبد الله بن مبشّر حدَّثنا محمد بن حرب حدَّثنا عليُّ بن عاصم حدَّثنا حصين عن هلال بن يساف عن عبد الله قال: جاء رجل إلى سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفيل وقال: أحببت عليّاً حبّاً لم يحبّه رجل قطُّ، قال: أحببت رجلاً من أهل الجنّة.

٨٦ـ أخبرنا القاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيّب ابن كَماريّ الفقيه الغرافي رحمه الله حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن الفضل بن سهل بن بيريّ، وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان حدَّثنا القاضي أبو الفَرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلىّ الخيوطيُّ، وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الجاذريّ الطحّان، قالوا: حدَّثنا أبو بكر محمد بن سمعان العدل الحافظ حدَّثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم

الرزّاز الواسطيُّ المعروف بَبحْشَل حدَّثنا القاسم بن عيسى حدَّثنا أبو سلمة الخوّاص الواسطيُّ: عيسى بن ميمون قال: حدَّثنا العوَّام بن حوشب، عن أبيه، عن جدِّه قال: كنت مع عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فأتاه رجل فقال: إنَّ الخوارج قتلوا عبد الله بن خبّاب وقد عبروا الجسر قال: دعوهم فان عبروا لم يفلت منهم عشرة، ولم يقتل منكم عشرة.

ثمَّ جاء آخر فقال: قد عبروا الجسر، فقال لي: يا يزيد اقطع لي خمسة ألاف خشبة أو قصبة، ثمَّ ركب بغلة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأتاهم فقاتلهم وأنا بين يديه.

فلما فرغ من قتالهم، جعل لا يمرُّ على قتيل إلاّ قال لي: ضع عليه قصبة أو خشبة، ثمَّ جعل كأنّه يطلب شيئاً لا يجده، فرأيت وجهه يتربّد ويقول: والله ما كَذَبت ولا كُذِبتُ، حتىّ انتهى إلى موضع دالية فيه ماء مستنقع، فاذا فيه رجل، فأخذ هو برجل وأخذت برجل فأخرجناه، فاذا رجل في عضده شعرات إذا مدَّت امتدَّت، وإذا تركت قلصت، قال: الله أكبر، الله أكبر، والله ما كَذَبتُ ولا كُذِبت، فرجع وجهه إلى ما كان قبل ذلك.

٨٧ـ أخبرنا القاضي أبو الخطّاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافيُّ الشّافعيُّ رحمه الله قدم علينا واسطاً حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى قال: حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامليُّ حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد حدَّثنا زيد بن الُحباب حدَّثني موسى بن عَبيدة حدَّثني يحيى بن الشِّبل عن جدِّه عبد الله بن جُبير وكان من كُتّاب عليّ عليه السلام قال: دخل علينا الخوارج فقالوا: اشفعوا لنا إلى علي يذرنا نقاتل معاوية، قال: فذكرنا لعليّ عليه السلام فقال: ما كذبت ولا كذبت، لأُجاهدنَّهم قال: فحكّموا، فقال: كلمة حقّ يراد بها الباطل، فقاتلهم فقتلهم

وهزمهم ، فقال: التمسوا لي المُخدج! فوُجِدَ قتيلاً فقال عليٌّ عليه السلام: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا أعرفه، قال: بم تعرفه؟ قال: خرجت في ظَهْر لي أُريد العراق فمررت بعنقاء وهو مدليّ رجليه فقال: يا عبد الله ما أنت مبلّغي إلى العراق؟ فقلت: نعم، قال فبلغته. قال: صدقتَ.

٨٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبيد الله بن شوذب حدَّثه قال حدَّثنا محمد بن عثمان وهو ابن شمعون المعدَّل حدَّثنا محمد بن أحمد البزّار حدَّثنا الزبير بن بكّار حدَّثنا محمد بن يحيى بن ثوبان قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراورديُّ عن محمد بن عبد الله بن حرام عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام بطّألسانه فصلىّ خلف النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: الله أكبر، فقال الحسن بن علي: الله أكبر! فسرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال رسول الله: الله أكبر، فقال الحسن: الله أكبر، حتىّ كبّر سبعاً فسكت الحسن، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمَّ قام في الثانية فقال: الله أكبر! فقال الحسن: الله أكبر، حتىّ كبّر خمساً، فسكت الحسن فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأصل التكبير في العيدين ذلك.



قوله تعالى

فتلقى آدم من ربه كلمات...

٨٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبيد الله بن شوذب حدَّثنا محمد بن عثمان قال: حدَّثني محمد بن سليمان بن الحارث حدَّثنا محمد بن عليّ بن خلف العطّار حدَّثنا حسين الأشقر حدَّثنا عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: سئل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقَّى آدم من ربّه فتاب عليه، قال: سأله «بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليَّ» فتاب عليه.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

أنا حرب لمن حاربكم

٩٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم حدَّثنا الحسين بن إسحاق البَرذَعيُّ حدَّثنا زكريا بن يحيى حدَّثنا فضيل بن عبد الوهّاب حدَّثنا تليد بن سليمان قال حدَّثنا أبو الجحّاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أبصر النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم
تحشر ابنتي فاطمة

٩١ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسّان البصريُّ إجازة أنَّ أبا عليّ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيُّ حدَّثنا أبي حدَّثنا أحمد بن عامر حدَّثنا عليُّ بن موسى الرّضا قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدَّثني أبي محمد بن عليٍّ قال: حدَّثني أبي عليٍّ بن الحسين قال: حدَّثني أبي الحسين بن عليٍّ قال: حدَّثني أبي عليٍّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم، فتعلّق بقائمةٍ من قوائم العرش وتقول: يا عدل يا جبّار! احكم بيني وبين قاتل ولدي! قال صلى الله عليه وآله وسلم: «فيحكم لابنتي وربِّ الكعبة.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم
انما سميت ابنتي فاطمة

٩٢ـ وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأنَّ الله عزَّ وجلَّ فطمها وفطم من أحبّها من النّار.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي انك سيد المسلمين

٩٣ـ وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليُّ إنَّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغُرّ المحَجّلين، ويعسوب المؤمنين.

قال أبو القاسم الطائيُّ: سألت أحمد بن يحيى: ثعلب عن اليعسوب فقال: هو الذكر من النحل الّذي يقدمها.

قوله ﷺ

الويل لظالمي أهل بيتي...

٩٤- وباسناده قال: قال رسول الله ﷺ: الويل لظالمي أهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدَّرك الأسفل من النار.

قوله ﷺ

قاتل الحسين في تابوت من نار

٩٥- وباسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل النار، وقد شُدَّ يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكّس في النّار، حتّى يقع في قعر جهنّم، وله ريح يتعوَّذ أهل النّار إلى ربهّم عزَّ وجلَّ من شدَّة ريح نتنه، وفيها خالد ذائق العذاب الأليم، لا يفتَّر عنهم ساعة ويسقى من حميم، الويل لهم من عذاب الله عزَّ وجلَّ.

قوله ﷺ

اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش...

٩٦- وباسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش[١]: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليٌّ.

---

(١) من بُطنانُ العرش: أي من وسطه، وقيل من أصله، وقيل: البُطنان جمع بطنٍ، وهو الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش. (النهاية: ١٣٧/١).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

لعلي: أنت قسيم النار

٩٧- وباسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّك قسيم النّار، وإنّك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

ان موسى سأل ربه عز وجل...

٩٨- وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ موسى بن عمران سأل ربّه عزَّ وجلَّ فقال: يا ربِّ إنَّ أخي هارون قد مات فاغفر له! فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: يا موسى! لو سألتني في الأوَّلين والآخرين لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين بن عليّ، فانّي أنتقم له من قاتله.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

من قاتلك في آخر الزمان...

٩٩- وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قاتلك في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدَّجّال.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

مثل عليّ في هذه الامة...

١٠٠- أخبرنا أبو القاسم واصل بن حمزة البخاريُّ قدم علينا واسطاً أخبرنا عبد الحميد بن محمد بن داود قال: حدَّثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إسماعيل بن أبي عابد القاضي حدَّثنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك حدَّثنا محمد بن أحمد بن نصر حدَّثنا أحمد بن عبيد حدَّثنا إسحاق بن بشر عن عمرو بن أبي المقدام عن سِماك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما مثل عليّ في هذه الأُمّة مثل قل هو الله أحد في القرآن.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لولاك...

١٠١ـ أخبرنا ابراهيم بن غسّان البصريُّ إجازة أنَّ أبا عليٍّ الحسين بن أحمد حدَّثهم قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيُّ حدَّثنا أبي أحمدُ بن عامر حدَّثنا عليُّ بن موسى الرّضا قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدَّثني أبي محمد بن عليّ قال: حدَّثني أبي عليُّ بن الحسين قال: حدَّثني أبي: الحسين بن عليّ قال: حدَّثني أبي عليُّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي.

١٠٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخُيوطيُّ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفرانيُّ حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة أخبرنا مُصعب قال: حجَّ الحسين خمساً وعشرين حجّة ماشياً.

١٠٣ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ إجازة أنَّ أبا القاسم عليَّ بن طلحة النحويَّ أخبرهم قال: حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح حدَّثنا محمد بن القاسم قال: حدَّثني أبي

حدَّثنا أحمد بن عبيد أخبرنا الواقديُّ حدَّثنا ابن أبي سَبرة عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عبّاس أنَّ رجلاً قال له: أكان عليٌّ بن أبي طالب يباشر القتال بنفسه؟ قال: إي والله! ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من عليّ، فلربّما رأيته يخرج حاسراً بيده السيف إلى الرّجل الدرّاع فيقتله.

١٠٤ـ قال: وحدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا أحمد بن الهيثم حدَّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل حدَّثنا الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حَصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عليُّ إنَّ الله جعل فيك مثلاً من عيسى ابن مريم عليه السلام: أبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه، وأحبّته النصارى حتّى ادَّعوا فيه ما ليس له بحقّ». إلا إنَّه يهلك في محبّتي مُطْر يصِفُني بما ليس فيَّ ومبغضٌ مُفْـترٍ يحمله شنآنه لي على أن يبهتني، ألاَ وإنّي لست بنبيّ ولا يوحى إليَّ ولكنّي أعمل بكتاب الله ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله عزَّ وجلَّ، فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه، وما أمرتكم أو أمركم غيري من معصية الله، فإنّه لا طاعة لأحد في معصية الله، إنّما الطّاعة في المعروف.

١٠٥ـ وباسناده قال: وحدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا الحسين بن علوان بن محمد القطان حدَّثنا عليُّ بن سيابة حدَّثنا يحيى بن زكريّا الأنصاريُّ عن عمر بن يعلى عن أبي عبد الرحمن السُّلميِّ قال: والله ما رأيت قرشيّاً أقرأ لكتاب الله من عليِّ بن أبي طالب عليه السلام.

١٠٦ـ وباسناده قال: حدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا أبي حدَّثني أبو عبد الله اليماميُّ الضرير حدَّثنا عبيد الله بن عائشة قال: حدَّثني أبي قال: كان المشركون إذا بصروا بعليٍّ في الحرب عهد بعضهم إلى بعض.

١٠٧ـ قال: وحدَّثنا محمد بن القاسم قال: حدَّثني أبي عن العبّاس بن ميمون عن ابن عائشة عن أبيه عن عوف عن الحسن ـ والألفاظ مختلفة والمعاني متقاربة ـ أنَّ رجلاً قال له: إنَّ إخوتك الشيعة ينسبونك إلى تنقّص عليّ ويقولون: قال: لو كان عليٌّ بالمدينة يأكل حشفها كان خيراً له ممّا صنع؟ فبكى الحسن وقال: وأنا أقول هذا؟ أمّا والله لقد فارقكم بالأمس رجل كان سهماً صائباً من مرامي الله عزَّ وجلَّ ربّانيَّ هذه الأُمّة بعد نبيّها ﷺ، وصاحب شرفها وفضلها وذا القرابة القريبة من رسول الله غير سؤُوم لأمر الله، ولا سروقة لمال الله، أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله، فأورده رياضاً مونقة، وحدائق مُعذقة، ذاك عليُّ بن أبي طالب يا لُكَع[1].

١٠٨ـ وباسناده قال: حدَّثنا أبي حدَّثنا أبو عبد الله اليماميُّ الضرير حدَّثنا عبيد الله بن عائشة قال: حدَّثني أبي قال: كان عليُّ بن أبي طالب مبَثّة رسول الله ﷺ وموضع أسراره.

١٠٩ـ وقال: حدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا محمد بن الحسين حدَّثنا جندل بن والق الثعلبيُّ حدَّثنا عمر بن طلحة عن أسباط بن نصر عن السُّدِّي قال: كنت غلاماً بالمدينة ألعب عند أحجار الزيِّت فجاء راكب على بعير فجعل يسبُّ عليّاً وجعل النّاس يجتمعون حوله، فأقبل سعد بن أبي وقّاص فرفع يديه وقال: اللّهمَّ إن كان يذكر عبداً صالحاً فأرِ الناس به خزياً. فنفر به بعيره فاندقّت عنقه، أبعده الله وأسحقه.

١١٠ـ قال: وحدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا أحمد بن إسحق الورّاق حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة حدَّثنا وَكيع عن أبي ليلى. وعن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى أنّه كان يسير مع عليّ عليه السلام

(١) رجل لكع ـ بوزن عُمَر ـ اي لئيم. وقيل: هو العبد الذليل النفس.

فيراه يلبس لباس الشتاء في الصيف، ولباس الصيف في الشتاءِ فسألته عن ذلك فقال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر فجئت، وأنا أرمد فبصق في عيني فبرأْتْ، وقال: اللّهمَّ قِهِ الحَرَّ والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً.

١١١ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن طاوان إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدّثهم قال: حدَّثنا محمد بن يونس بن الحسين قال: حدَّثنا محمد بن حنان المازنيُّ حدَّثنا عبيد الله بن عائشة حدَّثنا عمر بن عبد الملك قال: سمعت أبا هارون العبديَّ يقول: حدّثنا أبو سعيد قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النّاس ولم يعط علياً، قال: فرئُي ذلك في وجهه، فأخذ بضبعه ـ أو بضبعيه ـ قال: ثمَّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا ترضى أن تعطى إذا أُعطيتُ، وتكسى إذا كسيتُ.

١١٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله ابن شوذب حدَّثهم قال: حدَّثنا محمد بن عبد الملك حدَّثنا أبو مَعْمَر صاحب عبد الوارث حدَّثنا عبدُ الوارث عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقَّ عن الحسن كبشاً وعن الحسين كبشاً.

١١٣ـ أخبرنا أحمد بن محمد إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله ابن شوذب حدَّثهم قال: حدَّثنا محمد بن عثمان حدَّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن قال: أخبرنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن حفص العمريِّ قال: حدَّثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أذَّن في أُذن الحسن والحسين حين ولدا.

١١٤ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغُندجانيُّ حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المالكيُّ حدَّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباريُّ النحويُّ حدَّثنا أحمد بن

الهيثم حدَّثنا مسلم بن إبراهيم حدَّثنا الربيع بن مسلم عن محّمد بن زياد عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أتى بتمر من تمر الصدقة، ومعه الحسن بن عليّ عليهما السلام فقسم التمر فتناول الحسن تمرة فأدخلها فاه، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يراه، فلمّا نظر إليه قال له: كِخْ كِخْ! وأخرجها من فيه، وقال: إنَّ السّيد لا يأكل الصدقة.



وفاة فاطمة أم عليّ
عليه السلام وعليها

١١٥ـ أخبرنا محّمد بن أحمد بن سهل النحويُّ أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن طلحة بن كردان النحويُّ حدَّثنا أحمد بن محمد بن الجرّاح وقال: حدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا أحمد بن الهيثم حدَّثنا الحسن بن بشر قال: حدَّثنا سعدان بن الوليد عن عطاء بن أبي رَباح عن ابن عبّاس قال: لمّا ماتت فاطمة بنت أسد أُمُّ عليٍّ عليه السلام خلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميصه فأمر أن تُلْبَسَهُ فأُلبِستْهُ، ودخل معها اللّحد. فاضطجع، فسئل فقيل له: يا رسول الله لقد صنعت بهذه ما لم تصنع بغيرها؟ قال: إنّي ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنّة، واضطجعت في لحدها لتخفّف عنها ضغطة القبر، فانّها كانت أحسن النّاس إليَّ صنعاً بعد أبي طالب.

١١٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثهم قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا عبيد بن مهدي الماورديُّ حدَّثنا يزيد بن هارون حدَّثنا حمّاد يعني ابن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار عن ابن عبّاس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا قائل، فرأيته أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت له: بأبي أنت يا رسول الله! ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم،

فأحصينا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم.

١١٧ـ وقال: أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أحمد بن عيسى بن القاسم قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبد السّلام حدَّثنا حجّاج حدَّثنا حمّاد عن أبان عن شهر بن حوشب عن أُمِّ سلمة قالت: كان جبريل عند رسول الله ﷺ والحسين معي، فبكى فتركته فدنا من رسول الله ﷺ فقمت فأخذته فبكى فتركته فدخل إلى النبيّ ﷺ فقال جبريل: أتحبّه يا محمد؟ قال: نعم، قال: إنَّ أُمّتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض الّتي يقتل بها؟ وبسط جناحه إلى الأرض الّتي يقتل بها فأرانا إيّاه، فاذا الأرض يقال لها كربلا.

١١٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد إجازة أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أبي حدَّثنا إبراهيم بن عبد السلام حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة عن إسماعيل عن أبيه مجالد بن سعيد عن عامر بن سعد البجليّ قال: لما قتل الحسين بن عليٍّ رأيت النبيَّ ﷺ في المنام فقال: ائت البراء بن عازب فأقرئه منيّ السلام وأخبره أنَّ قتلة الحسين في النّار، وأن كاد الله عزَّ وجلَّ أن يُسحت الناس بعذاب عظيم قال: فأتيت البراءَ فذكرت ذلك له، فقال: صدق رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني.

١١٩ـ وأخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أبي حدَّثنا محمد ابن الحسن بن زياد حدَّثنا الحسين بن إدريس الأنصاريُّ حدَّثنا عثمان ابن محمد حدَّثنا جرير قال: رأيت النبيَّ ﷺ في المنام آخذاً بيدي وأنا أمشي معه في زقاق، قال: قلت: يا رسول الله هل أوصيت أُمّتك بأهل بيتك؟ قال: أوصيت أُمّتي بأهل بيتي، وأوصيت أهل بيتي بأُمّتي.

قوله ﷺ
أنا مدينة العلم وعلي بابها . .

١٢٠ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشّافعيُّ رحمه الله بقراءتي عليه فأقرَّ به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قلت له : أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطيُّ رحمه الله حدَّثنا عمر بن الحسن الصيرفيُّ رحمه الله حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد حدَّثنا عبد الرزّاق قال : حدَّثنا سفيان الثوريُّ عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرَّحمن بن بَهمان عن جابر بن عبد الله قال : أخذ النبيُّ ﷺ بعضد عليّ فقال : هذا أمير البررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله : ثمَّ مدَّ بها صوته فقال : أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

١٢١ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج رحمه الله أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز إذناً حدَّثنا محمد بن حميد اللّخميُّ أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمّار بن عطيّة حدَّثنا عبد السّلام بن صالح الهرويُّ حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

١٢٢ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد ابن المظفرّ بن موسى بن عيسى الحافظ البغداديُّ حدَّثنا الباغنديُّ محمد ابن محمد بن سليمان حدَّثنا محمد بن مُصَفّى حدَّثنا حفص بن عمر العدنيُّ حدَّثنا عليُّ بن عمر عن أبيه عن جرير عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، ولا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها.

١٢٣ـ أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصريُّ قدم علينا واسطاً حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن داسة حدَّثنا أحمد بن عبيد الله حدَّثنا بكر بن أحمد بن مقبل حدَّثنا محمد بن الحسن بن العبّاس حدَّثنا عبد السّلام بن صالح حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

١٢٤ـ أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهانيُّ قدم علينا واسطاً املاء في جامعها في شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفيُّ بنيسابور أخبرنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب الأصمُّ حدَّثنا محمد بن عبد الرحيم الهرويُّ حدَّثنا عبد السّلام بن صالح حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

١٢٥ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشيُّ حدَّثنا عليُّ بن محمد المصريُّ حدَّثنا محمد بن عيسى بن شيبة البزّار حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدِّب حدّثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن عبد الله بن عثمان عن عبد

الرحمن قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاريَّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية ـ وهو آخذ بضبع عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثمَّ مدَّ بها صوته فقال ﷺ: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

١٢٦ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله فيما أذن لي في روايته عنه أنَّ أبا طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى يحدِّثهم قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن المطَّلب حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى سنة عشر وثلاثمائة حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللَّاحقيُّ الصفَّار بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن موسى الرِّضا قال: حدَّثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه عليِّ بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه عليِّ ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ أنا مدينة العلم وأنت الباب، كذب من زعم أنَّه يصل إلى المدينة إلَّا من الباب.

قوله عليه السلام
أنا مدينة الجنة وعلي بابها...

١٢٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله إذناً عن أبي طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلويّ حدثنا عمر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله حدَّثنا عبد الرزَّاق بن سليمان بن غالب الأزديُّ حدَّثنا رباح ومحمد بن سعيد بن شرحبيل حدَّثنا أبو عبد الغنيِّ الحسنُ بن عليّ حدَّثنا عبد الوهّاب بن هُمام حدَّثني أبي عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ قال: أنا مدينة الجنة وعليٌّ بابها فمن أراد الجنّة فليأتها من بابها.

قوله عليه السلام
أنا دار الحكمة . . .

١٢٨ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغداديُّ قدم علينا واسطاً أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن لؤلؤ إذناً حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محّمد بن المغيرة حدَّثنا محّمد بن يحيى حدَّثنا محّمد بن جعفر الكوفيُّ عن محّمد بن الطفيل عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة وعليٌّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.

١٢٩ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج قال: أخبرنا محّمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازةً حدَّثنا الباغنديُّ محمد بن محمد بن سليمان حدَّثنا سويد عن شريك عن سلمة بن كهيل عن الصُّنابجيِّ عن عليٍّ عليه السلام عن النبيِّ ﷺ قال: أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها فمن أراد الحكمة فليأتها.

قوله عليه السلام
كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله

١٣٠ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن منصور الحلبيُّ الأخباريُّ أخبرنا عليُّ بن محمد العدويُّ الشمشاطيُّ حدَّثنا الحسن بن عليِّ بن زكريّا حدَّثنا أحمد ابن المقدام العجليُّ حدَّثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي محمداً ﷺ يقول: كنت أنا وعليٌّ نوراً بين يدي الله عزَّ وجلَّ يسبّح الله ذلك النوّر ويقدِّسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركب ذلك النّور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطّلب: ففيَّ

النبوَّة وفي عليٍّ الخلافة.

١٣١ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان حدَّثنا محمد الحسن بن سليمان حدَّثنا عبد الله بن محمد العكبريُّ حدّثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان حدَّثنا محمد بن عتّاب الهرويُّ حدَّثنا جابر ابن سهل بن عمر بن حفص حدّثنا أبي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كنت أنا وعليٌّ نوراً عن يمين العرش يسبّح الله ذلك النّور ويقدِّسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعليٌّ في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطّلب.

١٣٢ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليٍّ ابن [أُخت] مهديّ السَّقطيِّ الواسطيّ إملاءً قال: حدَّثنا أحمد بن عليّ القواريريُّ الواسطيُّ حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن ثابت حدَّثنا محمد بن مصفّى حدَّثنا بقيّة بن الوليد عن سُويد بن عبد العزيز عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد الله عن النّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتّى قسمها جزءين: جزءاً في صلب عبد الله، وجزءاً في صلب أبي طالب فأخرجني نبيّاً وأخرج علياً وصيّاً.

قوله عليه السلام
خلقت أنا وأنت من شجرة الحديث

١٣٣ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهّاب بن عبد الله الطحّان إجازة عن أبي الفرج أحمد بن عليٍّ الخيوطيِّ القاضيِ حدَّثنا عبد الحميد حدَّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية أخبرنا عثمان بن عبد الله القرشيُّ بالبصرة حدَّثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزُّبير واسمه محمد بن

مسلم بن تَدْرُس عن جابر بن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات وعليٌّ تجاهه، إذ قال له رسول الله ﷺ: أُدن منّي يا عليُّ خلقت أنا وأنت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة: فأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصنٍ منها أدخله الله الجنّة.

قوله عليه السلام

مكتوب على باب الجنة الحديث.

١٣٤ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر الفقيه الشافعيُّ رحمه الله بقراءتي عليه فأقرَّه قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطيُّ رحمه الله حدَّثنا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى الموصليُّ حدَّثنا زكريا بن يحيى الكسائيُّ حدَّثنا يحيى بن سالم حدَّثنا أشعث ابن عمِّ الحسن بن صالح وكان يفضّل على الحسن بن صالح قال: حدَّثني مِسْعَر بن كدام عن عطيّة بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مكتوب على باب الجنّة قبل أن يخلق الله السموات والأرض بألفي عام: «محمد رسول الله وعليٌّ أخوه».

قوله عليه السلام

عليٌّ مني مثل رأسي من بدني...

١٣٥ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد الفقيه الشافعيُّ رحمه الله بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السّقاء الحافظ الواسطيُّ رحمه الله قال: حدَّثنا الهيثم بن خلف الدّوريُّ قال: حدَّثني أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم قال: حدَّثني حسين الأشقر

حدَّثنا قيس عن أبي هاشم وليث عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليٌّ منّي ثل رأسي من بدني.

١٣٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أبو بكر بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي المعدّل حدَّثنا عليُّ بن عبد الله بن داهر حدَّثنا أبي داهر حدَّثنا الحسين بن أحمد البغداديُّ حدَّثنا عيسى بن مِهْران حدَّثنا حسين الأشقر حدَّثنا قيس عن أبي هاشم الرُّمّانيِّ عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليٌّ منّي كرأسي من بدني.

قوله عليه السلام

لا يحل لمسلم يرى مجردي وعورتي إلا عليٌّ

١٣٧ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحُمَيديُّ حدَّثنا أبو زكريّا عبد الرَّحيم بن أحمد البخاريُّ حدَّثنا أبو محمد عبد الغنيِّ بن سعيد الحافظ حدَّثنا أبو الحسين عليُّ بن عبد الله بن الفضل التميميُّ أنَّ عبد الله بن زيدان حدَّثهم قال: حدَّثنا هارون بن أبي بردة حدَّثنا أخي حسين عن يحيى بن يعلى عن عبيدالله بن موسى عن الزُّهريِّ عن السائب بن يزيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يحلُّ لمسلم يرى مجرَّدي- أو عورتي- إلاّ عليٌّ.

١٣٨ـ قال: حدَّثنا عبد الغنيِّ الحافظ أنَّ علي بن عبد الله بن زيدان حدَّثهم قال: حدَّثنا هارون بن أبي بردة حدَّثني أخي حسين بن أبي بردة عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يحلُّ لرجل يرى مجرَّدي إلاّ عليٌّ.

حديث السطل

١٣٩ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعيُّ رحمه الله بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطيُّ أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازيُّ بالبصرة حدَّثنا محمد بن مَنَدة الأصفهانيُّ قال: حدَّثنا محمد بن حميد الرازيُّ حدَّثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأبي بكر وعمر: امضيا إلى عليّ يحدِّثكما ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما، قال أنس: فمضيا ومضيت معهم فاستأذن أبو بكر وعمر على عليّ فخرج إليهما فقال: يا أبا بكر! حدث شيء؟ قال: لا، وما حدث إلّا خير، قال لي النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ولعمر: امضيا إلى عليّ يحدِّثكما ما كان منه في ليلته.

وجاء النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: يا عليُّ حدِّثهما ما كان منك في ليلتك! فقال: أستحي يا رسول الله فقال: حدِّثهما، إنَّ الله لا يستحي من الحقِّ فقال عليٌّ: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصّلاة، فوجّهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطآ

عليّ فأحزنني ذلك، فرأيت السّقف قد انشقّ ونزل عليّ منه سطل مغطّى بمنديل، فلمّا صار في الأرض، نحيّت المنديل عنه وإذا فيه ماء فتطهّرت للصّلاة واغتسلت وصلّيت ثمّ ارتفع السطل والمنديل، والتأم السقف، فقال النبيُّ ﷺ لعليّ: أمّا السّطل فمن الجنّة، وأمّا الماءِ فمن نهر الكوثر، وأمّا المنديل فمن استبرق الجنّة، من مثلك يا عليُّ في ليلته وجبريل يخدمه.

رجـوع الشمس

١٤٠ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلويُّ في جمادي الأُولى في سنة ثماني وثلاثين وأربعمائة بقراءتي عليه فأقرَّ به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السقّاء الحافظ رحمه الله حدَّثنا محمود بن محمد وهو الواسطيُّ حدَّثنا عثمان حدَّثنا عبيد الله بن موسى حدَّثنا فضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عُميس قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حِجر عليّ، فلم يصلِّ العصر حتّى غربت الشمس فقال رسول الله ﷺ: صلّيت يا عليُّ؟ قال: لا فقال رسول الله ﷺ: اللّهمَّ إنَّ علياً كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت ثمَّ رأيتها طلعت بعدما غربت.

١٤١ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ البيِّع البغداديُّ فيما كتب به إليَّ أنَّ أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفَرضيَّ البغداديَّ حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمدانيُّ حدَّثنا الفضل بن يوسف الجعفيُّ حدَّثنا محمد بن عقبة عن محمد بن الحسين عن عون بن عبد الله عن أبيه عن أبي رافع قال: رقد رسول الله ﷺ على فخذ عليّ وحضرت صلاة العصر ولم يكن عليٌّ صلّى، وكره

أن يوقظ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى غابت الشمس فلمّا استيقظ قال: ما صلّيت أبا الحسن العصر؟ قال: لا يا رسول الله، فدعا النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فردّت الشمس على عليّ كما غابت حتىّ رجعت الصلاة العصر في الوقت، فقام عليٌّ فصلىّ العصر، فلماّ قضى صلاة العصر غابت الشمس، فاذا النجوم مشتبكة.

قوله عليه السلام

ان لك لأضراساً ثواقب...

١٤٢ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلد البزار أنَّ أبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز حدَّثهم أنَّ أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا محمد بن يونس حدَّثنا سعيد بن إدريس حدَّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيّوب الأنصاريِّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ بن أبي طالب: إنَّ لك لأضراساً ثواقب: أُمرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر، وتقتل من بعدي على سنّتي وتبرىء ذمتي.

١٤٣ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن الطيّب الصوفيُّ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصفّار المقرىء قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن العبّاس قال: حدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا محمد بن يونس حدَّثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاريُّ حدَّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عَباية عن أبي أيّوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام: إنَّ لك لأضراساً ثواقب: أُمرت بتزويجك من السّماء ولقتلك المشركين، وتقتل من بعدي على سنّتي وتبرىء ذمتي.

١٤٤ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله إذناً أنَّ أبا الفتح محمد بن الحسن البغداديَّ حدَّثهم قال: قرىء على

أبي محمد جعفر بن نصير الخلديّ وأنا أسمع: حدّثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان حدّثنا محمد بن مرزوق حدّثنا حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعيّ عن أبي أيُّوب الأنصاريّ أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضةً فدخلت عليه فاطمة صلّى الله عليها تعوده، وهو ناقةٌ من مرضه، فلمّا رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى خرجت دمعتها فقال لها: يا فاطمة إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً ثمّ أطّلع إليها ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً أما علمت يا فاطمة أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً؟ فسرَّت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت.

ثمَّ قال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة لعليٍّ ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله وحكمته، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وقضاه بكتاب الله عزَّ وجلَّ.

يا فاطمة! إنّا أهل بيت أُعطينا سبع خصال لم يُعطَها أحد من الأولين ولا الآخرين قبلنا ـ أو قال: ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا ـ نبّينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمُّ أبيك، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمّك، ومنّا سبطا هذه الأُمة وهما ابناك، ومنّا والّذي نفسي بيده مهديُّ هذه الأُمّة.

قوله عليه السلام

أنت سيد في الدنيا...

١٤٥ ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقريء

وأبو غالب الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن اللّكّاف الواسطيّان قالا: أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل بن مَردويه البزّار حدَّثنا أحمد بن عيسى الناقد حدَّثنا إبراهيم بن محمد حدَّثنا أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر، حدَّثنا عبد الرزّاق أخبرنا معمر عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال: نظر النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليٍّ بن أبي طالب فقال: أنت سيّد في الدُّنيا وسيّد في الآخرة: من أحبّك فقد أحبّني، وحبيبي حبيب الله وعدوُّك عدوِّي، وعدوِّي عدوُّ الله عزَّ وجلَّ، ويل لمن أبغضك من بعدي.

قوله عليه السلام

أنت سيد المسلمين...

١٤٦ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليٍّ بن محمد البيِّع البغداديُّ فيما كتب به إليَّ يخبرني أنَّ أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفَرضيَّ حدَّثهم قال حدَّثنا: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق حدَّثنا محمد بن عُدَيس حدَّثنا جعفر الأحمر حدَّثنا هلال الصَّوّاف عن عبد الله بن كثير- أو كثير بن عبد الله- عن ابن أخطب عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاريّ عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما كان ليلة أُسري بي إلى السماءِ إذا قصر أحمر من ياقوت يتلألأ، فأوحى إليَّ في عليّ أنّه سيّد المسلمين، وإمام المتَّقين، وقائد الغُرِّ المحجَّلين.

١٤٧ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن حيُّويه الخزاز إجازة حدَّثنا ابن أبي داود حدَّثنا إبراهيم بن عبّاد الكرمانيُّ حدَّثنا يحيى بن أبي بكر أخبرنا جعفر بن زياد عن هلال الوزّان عن أبي كثير الأسدّي عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن

أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: انتهيت ليلة أُسري بي إلى سدرة المنتهى، فأُوحي إليَّ في عليّ ثلاث: إنّه إمام المتّقين وسيّد المسلمين، وقائد الغُرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم.

قال ابن أبي داود: لم يروِ هذا الحديث عن رسول الله ﷺ غيرُ هذا الرجل.

قوله عليه السلام

ان الله قد زينك بزينة . . الحديث

١٤٨ـ أخبرنا أبو نصر ابن الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخُيوطيِّ قال: حدَّثنا إبراهيم بن أحمد حدَّثنا محمد بن الفضل حدَّثنا إسحق بن بشر حدَّثنا مهاجر بن كثير عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نُباتة عن عمّار بن ياسر قال. قال رسول الله ﷺ لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليُّ إنَّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العبادَ بزينة أحبّ إلى الله منها: الزُّهد في الدُّنيا، وجعل الدُّنيا لا تنال منك شيئاً.

قوله عليه السلام

مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة. . . .

١٤٩ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ إذناً أنَّ أبا طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلويِّ حدَّثهم قال: أخبرنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطّلب الشيبانيُّ حدَّثنا محمد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكنديّ الكوفيّ نزيل أسوان سنة ثماني عشرة وثلاثمائة حدَّثنا محمد بن عَنْبَس بن هشام الناشريُّ حدَّثنا إسحق بن يزيد حدَّثني عبد المؤمن بن القاسم عن صالح بن مَيثم عن يَريم بن العلاء عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

مثل عليّ فيكم- أو قال في هذه الأُمّة- كمثل الكعبة المستورة- أو المشهورة- النظر إليها عبادة والحجُّ إليها فريضة.

قال محمد بن عبد الله بن المطّلب: ذاكرت به أبا العبّاس ابن عقدة الحافظ فاستحسنه وقال لي: يريم بن العلاء يكنى أبا العلاءِ حدّث عن أبي ذرّ وقيس بن سعد، شهد مع عليّ مشاهده ثمَّ مات في حبس الحجّاج، حدَّث عنه أبو إسحق وعمران وصالح بنو ميثم.

قوله عليه السلام

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الحديث...

١٥٠- أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن لؤلؤ إذناً أخبرنا الحسن بن أحمد بن سعيد السلميُّ حدَّثنا الحسن بن هاشم الحرّاني حدَّثنا محمد بن طلحة الحَجَبي حدَّثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن عمر بن الخطّاب قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: كلُّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ ما كان من سببي ونسبي.

١٥١- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغُندجانيُّ أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفَرضيُّ حدَّثنا أحمد بن سليمان حدَّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي وهو الكديميُّ حدَّثنا زياد بن سهل الحارثيُّ حدَّثنا عمارة بن ميمون حدَّثنا عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا خلق الله عزَّ وجلَّ الخلق اختار العرب فاختار قريشاً واختار بني هاشم من قريش فأنا خيرة من خيرة ألا فأحبّوا قريشاً ولا تبغضوها فتهلكوا، ألا كلُّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، ألا وإنَّ عليَّ بن أبي طالب من نسبي: من

أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني.

١٥٢- أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد أخبرنا إسماعيل بن عليّ أخبرنا أبي حدَّثني أخي دِعبل حدَّثنا سفيان الثوريُّ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ أنَّ عمر ابن الخطّاب قال: سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كلُّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي.

١٥٣- أخبرنا القاضي أبو علي إسمعيل بن محمد بن أحمد حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري * وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الطّحان * وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد الخيوطيُّ قالوا حدَّثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدَّل حدَّثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرَّزازُ الواسطيُّ المعروف ببَحْشَل حدَّثني محمد بن عمران حدَّثنا أبو أُسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليٍّ ابن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت عاصم بن عبد الله قال: سمعت عبد الله ابن عمر قال: صعد عمر بن الخطّاب المنبر فقال: أيُّها النّاس إنّه والله ما حملني على الإلحاح على عليٍّ بين أبي طالب في ابنته إلّا أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كلُّ سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وصهري، فإنَّهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما.



المناشـــدة

١٥٤ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن المظفّر العدل وأحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان بقراءتي عليهما فأقرّا به قلت لهما: حدَّثكما أبو إسحق إبراهيم بن أحمد الطبريُّ بواسط في شعبان سنة ثماني وثمانين وثلاثمائة قال حدَّثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن عبد الله الّلغويّ حدَّثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسيُّ حدَّثنا عبَادة بن زياد الأسديُّ حدَّثنا يحيى بن العلاء الرازيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن عبّاس قال: نظر عليُّ بن أبي طالب عليه السلام في وجوه النَّاس فقال: إنّي لأخو رسول الله ووزيره، وقد علمتم أنّي أوَّلكم إيماناً بالله ورسوله ثمَّ دخلتم بعدي في الإسلام رسلاً، وإنّي لَابنُ عمِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه وشريكه في نسبه، وأبو ولده، وزوج ابنته سيّدة ولده وسيّدة نساء أهل الجنّة، ولقد عرفتم أنّا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخرجاً قطُّ إلاّ رجعنا وأنا أحبُّكم إليه، وأوثقكم في نفسه، وأشدُّكم نكاية للعدوِّ، وأثراً في العدوِّ، ولقد رأيتم بعثته إيّاي ببراءة، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري، ولقد قال لي: أنت أخي وأنا أخوك في الدُّنيا والآخرة، ولقد أخرج النّاس من المسجد وتركني ولقد قال لي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي.

قال أبو الحسن عليُّ بن عمر بن مهدي الدارقطنيُّ الحافظ: هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه تفرَّد به يحيى بن العلاء الرازيُّ ولم يروه غير عبادة بن زياد.

المناشدة يوم الشورى

١٥٥ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليٍّ بن محمد البيِّع البغداديُّ أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرضيُّ حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ حدَّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسيُّ حدَّثنا نصر ـ وهو ابن مزاحم ـ حدَّثنا الحكم بن مسكين حدَّثنا أبو الجارود وابن طارق عن عامر بن واثلة، وأبو ساسان وأبو حمزة عن أبي إسحاق السبيعيِّ عن عامر بن واثلة قال: كنت مع عليّ عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجَّنَّ عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك...

ثمَّ قال: أنشُدُكم بالله أيّها النفر جميعاً! أفيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيّار في الجنّة مع الملائكة غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عمٌّ مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيّد الشّهداء غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنّة غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان ـ مثل سبطيَّ الحسن

والحسين- سيّدا شباب أهل الجنّة غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدناجى رسول الله عشر مرّات يقدِّم بين يدي نجواه صدقة قبلي؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه الّلهمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه ليبلّغ الشاهد منكم الغائب» غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الّلهمَّ ائتني بأحبِّ الخلق إليك وإليَّ وأشدِّهم حُبّاً لك وحُبّاً لي يأكل معي من هذا الطّائر» فأتاه فأكل معه غيري؟، قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لأعطينَّ الرّاية غداً رجلا يحبُّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه» إذ رجع غيري منهزماً غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني وليعة« لتنتهنَّ أو لأبعثنَّ اليكم رجلاً كنفسي طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي يغشاكم بالسيف» غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه: «كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا» غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حيث جئت بالماء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القَليب[1] غيري، قالوا: الّلهمَّ لا.

---

(١) القَلِيب: البئر قبل أن تُبنى بالحجارة ونحوها، يُذَكَّر ويُؤنَّث. وقيل: البئر العادية القديمة.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له جبرئيل: هذه هي المواساة فقال رسول الله ﷺ: إنّه منّي وأنا منه؟ فقال له جبريل: وأنا منكما، غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد نودي فيه من السماء «لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليٌّ» غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبيّ ﷺ غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «إنّي قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل أنت على تأويل القرآن» غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ردَّت عليه الشمس حتّى صلّى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمره رسول الله ﷺ بأن يأخذ براءة من أبي بكر فقال له أبو بكر: يا رسول الله أنزل فيَّ شيء؟ فقال له: «إنّه لا يؤدِّي عنّي إلّا عليٌّ» غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيَّ بعدي» غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: «لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا كافر» غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا.

قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنه أمر بسدِّ أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابه

بل الله سدَّ أبوابكم وفتح بابه»؟ قالوا: الّلهمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنّه ناجاني يوم الطائف دون النّاس فأطال ذلك فقلتم ناجاه دوننا، فقال: «ما أنا انتجيته بل الله انتجاه»؟ قالوا: الّلهم نعم.

قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الحقُّ مع عليّ وعليٌّ مع الحقّ: يزول الحقُّ مع عليّ حيث زال»؟ قالوا: الّلهمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّي تارك فيكم الثّقلين: كتاب الله وعترتي لن تضلّوا ما استمسكتم بهما، ولن يفترقا حتى يرِدا عليَّ الحوض؟ قالوا : الّلهمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وَقى رسول الله بنفسه من المشركين فاضطجع مُضْطَجَعَه غيري؟ قالوا الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد وَدّ حيث دعاكم إلى البراز غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: ﴿إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنت سيّد العرب» غيري؟ قالوا: الّلهمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما سألت الله شيئاً إلّا سألت لك مثله» غيري قالوا: الّلهمَّ لا...

قوله عليه السلام

علي يوم القيامة على الحوض الحديث...

١٥٦- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغُندجانيُّ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار حدَّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يزيد بن ورقاء الخُزاعيُّ حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعديُّ حدَّثنا إسماعيل بن موسى السدِّيُّ حدَّثنا ابن فضيل حدَّثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليٌّ يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنّة إلّا من جاء بجواز من عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قوله عليه السلام

لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع

١٥٧- أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ الحافظ حدَّثنا أبو الطيب بن الفرخ حدَّثنا الهيثم بن خلف حدَّثني أحمد ابن محمد بن يزيد حدَّثني حسين بن الحسن الأشقر حدَّثنا هُشيم عن أبي هاشم يعني الرُّمانيَّ عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن جسده فيما أبلاه؟ وعن ماله فيما أنفقه ـ ومن أين اكتسبه؟ وعن حبّنا أهل البيت.

كحل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اياه بريقه

١٥٨ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين إذناً حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدَّثنا سليمان بن الرَّبيع النهديّ حدَّثنا كادح الزاهد عن المُعلّى بن عُرفان عن شقيق عن ابن مسعود أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كحل عين عليّ عليه السلام بريقه.

قوله عليه السلام

يا علي ان الله تعالى جعلك تحب المساكين

١٥٩ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ حدَّثنا إبراهيم بن أحمد حدَّثنا محمد بن الفضل حدَّثنا إسحاق بن بشر حدَّثنا مهاجر بن كثير الأسديُّ أبو عامر عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاريِّ واسمه خالد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: إنَّ الله جعلك تحبُّ المساكين وترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً فطوبى لمن تبعك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك.

قوله عليه السلام

اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي

١٦٠ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليٍّ بن العبّاس البزّار

قال: حدَّثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أسد البزّار حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد المحامليُّ حدَّثنا عليُّ بن مسلم حدَّثنا أبو عاصم قال: حدَّثني أبو الجرّاح قال: حدَّثني جابر بن صَبيح قال: حدَّثتني أُمُّ شراحيل- أو أُمُّ شريك- قالت حدَّثتني أُمُّ عطيّة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث جيشاً فيهم عليُّ بن أبي طالب، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو- ورفع يده- أو رفع يديه- يقول: اللّهمَّ لا تمتني حتّى تريني وجه عليٍّ بن أبي طالب.

قوله عليه السلام

اللهم اشفه....

١٦١- أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الصَّلت القرشيُّ حدَّثنا عليُّ بن محمد المصريُّ حدَّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح حدَّثنا أبو داود حدَّثنا شُعبة عن عمرو قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: سمعت عليّاً يقول: أتى إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا شاكٍ أقول: «اللّهمَّ إن كان أجَلي قد حضر فأرِحني، وإن كان متأخّراً فعافني، وإن كان بلاءً فَصَبِّرني!» فضربني برجله وقال: كيف قلت؟ فأعدت عليه القول فقال: اللّهمَّ أشفه- أو قال: عافه- فقال عليٌّ عليه السلام: فما اشتكيت وجعي ذلك.

انتجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً

يوم الطائف

١٦٢- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعيُّ رحمه الله بقراءتي عليه فأقرَّ به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن عثمان الملقّب بابن السّقاء الحافظ رحمه الله حدَّثنا أبو عبد الله محمود بن محمد ويعقوب بن إسحق بن عبّاد

ابن العوّام الرِّياحيُّ الواسطيّان قالا: حدَّثنا وهب بن بقيّة أخبرنا خالد بن عبد الله عن الأجلح عن أبي الزُّبير عن جابر قال: انتجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم الطّائف فطالت مناجاته إيّاه فقيل له: لقد طالت مناجاتك اليوم علياً؟ فقال: ما أنا ناجيته ولكنَّ الله ناجاه.

١٦٣ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الأزهر المعروف بابن الدِّبثائيِّ الصيرفيِّ قدم علينا واسطاً قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز وأذن لكم في روايته عنه قال: حدَّثنا محمد بن حميد اللخميُّ حدَّثني أبي حدَّثنا محمود بن إبراهيم حدَّثنا عبد الجبّار بن العبّاس حدَّثنا عمّار الدُّهنيُّ عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد الله قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل: لقد أطال نجوى ابن عمّه؟ فبلغ ذلك النّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما أنا انتجيته ولكنَّ الله انتجاه.

١٦٤ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان السمسار بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلويُّ العدل الواسطيُّ حدَّثنا محمد بن محمود حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن عمّار بن خالد حدَّثنا مخوَّل بن إبراهيم النهديُّ حدَّثنا عبد الجبّار بن العبّاس عن عمّار الدُّهني عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد الله قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الطائف فطال نجواه، فقال أحد الرجلين: لقد أطال نجواه لابن عمّه! فلمّا بلغ ذلك النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أنا انتجيته ولكنَّ الله انتجاه.

١٦٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين العلويُّ العدل حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدَّثنا ابن عُفَير حدَّثنا بكّار بن زكريّا الأشجعيُّ عن الأجلح عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه دعا عليّاً وهو محاصر الطائف فقال

ناس من أصحابه: قد طالت مناجاته منذ اليوم! فسمع النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما أنا انتجيته ولكنَّ الله انتجاه.

١٦٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلويُّ العدل حدَّثنا محمد بن محمود حدَّثنا أبي حدَّثنا وهب بن بقيّة حدَّثنا خالد عن الأجلح عن أبي الزُّبير عن جابر قال: انتجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً في غزوة الطائف يوماً فقالوا: لقد طالت مناجاتك اليوم علياً! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا انتجيته ولكنَّ الله انتجاه.

قوله عليه السلام
ان مَلَكَيْ عليٍّ ليفتخران على سائر الملائكة الحديث

١٦٧ـ أخبرنا أبو عليّ عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطيُّ إملاء من كتابه حدَّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد الخيوطيُّ حدَّثنا عليُّ بن عبد الله بن مبشّر عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجليُّ عن حمّاد بن زَيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ مَلَكَيْ عليٍّ بن أبي طالب ليفتخران على سائر الملائكة، لكونهما مع عليّ، لأنّهما لم يصعدا إلى الله منه قطُّ بشيء يسخطه.

١٦٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلويُّ العدل حدَّثنا محمد بن محمود حدَّثنا إبراهيم بن مهدي الأُبلّيُّ حدَّثنا معاذ بن شعبة حدَّثنا شريك عن أبي الوقّاص العامريِّ عن محمد بن عمّار بن ياسر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ حفَظتي عليّ يفتخران على الحفظة بكينونتهما معه وذلك أنّهما لم يصعدا له إلى الله تبارك وتعالى بشيء يسخطه.

١٦٩ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ الحافظ الواسطيُّ حدَّثنا أبو بكر محمد بن محمود بن محمد قال: حدَّثني إبراهيم بن مهديّ الأُبلّيُّ حدَّثني معاذ بن شعبة حدَّثنا شريك بمثله غير أنّه قال: إنَّ حافظَيْ عليٍّ.

قوله عليه السلام
ان كفي وكف عليٍّ في العدل سواءِ

١٧٠ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيريّ الواسطيُّ حدَّثنا أحمد بن محمد بن صالح حدَّثنا محمد بن مسلم بن وارَة الداريُّ حدَّثنا عبد الله بن رجاءِ قال: حدَّثنا إسرائيل عن جدِّه أبي إسحق عن حُبْشيٍّ بن جُنادة قال: كنت جالساً عند أبي بكر فأتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله إنَّ رسول الله ﷺ وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات من تمر، قال أبو بكر: ادعوا لي عليّاً فجاء عليٌّ فقال أبو بكر: يا أبا الحسن إنَّ هذا يزعم أنَّ رسول الله ﷺ وعده أن يحثوا له ثلاث حثيات من تمر، فاحثها له، فحثاها له ثلاث حثيات ثمَّ قال: عُدُّوها، فعَدُّوها فوجدوا في كلٍّ حثوة ستّين تمرة لا يزيد واحدة على الأخرى، فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة يقول: يا أبا بكر كفّي وكفُّ عليّ في العدل سواءِ.

قوله عليه السلام

خيركم خيركم لاهلي من بعدي

١٧١ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن الزيّات حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار حدَّثنا يحيى بن معين أبو زكريّا حدَّثنا قُريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

اذا كان يوم القيامة أمر الله جبرئيل عليه السلام. . . الحديث

١٧٢ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلويُّ أخبرنا أبو محمد ابن السّقاءِ قال: قرأت على محمد بن الحسين وهو يسمع حدَّثكم إسماعيل بن موسى السدِّيُّ حدَّثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة أمر الله جبرائيل أن يجلس على باب الجنّة فلا يدخلها إلاّ من معه براءة من عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام

قوله عليه السلام
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح...

١٧٣ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشّافعيُّ رحمه الله حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السّقاء الحافظ الواسطيُّ قال: حدَّثني أبو بكر محمد بن يحيى الصوليُّ النحويُّ حدَّثنا محمد بن زكريّا الغَلابيُّ حدَّثنا جَهْم بن السّباق أبو السّباق الرياحيُّ حدَّثني بشر بن المفضّل قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهديَّ يقول: سمعت المنصور يقول: حدَّثني أبي عن أبيه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.

١٧٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد ابن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغنديُّ حدَّثنا سويد حدَّثنا عمر بن ثابت عن موسى بن عُبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا.

١٧٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد ابن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان حدَّثنا سويد حدَّثنا المفضّل بن عبد الله عن أبي إسحاق عن ابن المعتمر عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق.

١٧٦ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ السَّقطيُّ إملاء حدَّثنا أبو يوسف بن سهل الحضرميُّ حدَّثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رِزْمة حدَّثنا سليمان

ابن إبراهيم حدَّثنا الحسن بن أبي جعفر حدَّثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق.

١٧٧ـ أخبرنا أبو نصر ابن الطّحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطيّ حدَّثنا أبو الطيّب بن الفرخ حدَّثنا إبراهيم حدَّثنا إسحق بن سنان حدَّثنا مسلم بن إبراهيم حدَّثنا الحسن بن أبي جعفر حدَّثنا عليُّ ابن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزّمان فكأنّما قاتل مع الدَّجّال.

قوله عليه السلام

ما دعوت لنفسي بشيء إلا دعوت لك بمثله

١٧٨ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفيُّ حدَّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة حدَّثنا القاسم بن زكريّا بن دينار حدَّثنا عليُّ بن قادم عن جعفر الأحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال: وجعت وجعاً شديداً فأتيت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فأنامني في مكانه وألقى عليَّ طرف ثوبه ثمَّ قام فصلّى، ثمَّ قال: قم يا عليُّ قد برئتَ، لا بأس عليك، ما دعوت لنفسي بشيء إلاّ دعوت لك بمثله، ولا دعوت بشيءٍ إلاّ استجيب لي ـ أو قيل: قد أُعطيته ـ إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي.

قوله عليه السلام

أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة....

١٧٩ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن الزيّات أخبرنا أبو عبد الله

أحمد بن عبد الجبّار الصوفيُّ حدَّثنا يحيى بن معين حدَّثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النَّوفَليِّ عن محمد بن عليّ عن أبيه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: أحبُّوا الله لما يغذُوكم به من نعمة، وأحبّوني لحبِّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.

١٨٠ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحّان إجازة عن أبي الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد الخيوطيُّ حدَّثنا أبو الطيّب ابن الفرخ حدَّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدَّثنا يحيى بن معين حدَّثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النّوفلي عن محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.

١٨١ـ قال: وحدَّثنا ابن الفرخ حدَّثنا عثمان بن نصر حدَّثنا إسحق ابن إبراهيم حدَّثنا داود بن عبد الحميدَ حدَّثنا عمرو بن قيس المُلائيُّ عن عطيّة عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: والّذي نفس محمد بيده! لا يبغضنا ـ أهل البيت ـ أحد إلّا أكبّه الله في النّار.

قوله ﷺ
إن في الجنة لطيراً مثل البخت[١]...

١٨٢ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ بن محمد بن البيِّع البغدادي قدم علينا واسطاً قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصّلت الأهوازيُّ قراءة عليه ـ سنة أربعمائة ـ حدَّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيريُّ حدَّثنا عليُّ بن الحسين الهاشميُّ حدَّثنا أبي حدَّثنا فضيل ابن مرزوق عن عطيّة عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) البُخْت: جِمال طوال الأعناق، تجمع على بُخت وبَخاتّي. واللفظة معرّبة.

إنَّ في الجنَّة لطيراً مثل البخت وإنَّ أوَّل من يأكل منها عليُّ بن أبي طالب، لحمها ألين من الزَّبد وأحلى من العسل المصفّى.

قوله عليه السلام
اللهم اني أحبه فأحب من يحبه

١٨٣ـ أخبرنا أبو الفتح عليُّ بن محمد بن عبد الصمّد بن محمد الدُّليليُّ الأصبهانيُّ فيما كتب به إليَّ أنَّ أبا بكر محمد بن أحمد بن جشْنِس حدَّثهم قال: حدَّثنا محمد بن عليِّ بن مَخْلَد حدَّثنا إسماعيل ابن عمرو البجلي حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عديِّ بن ثابت عن البراء ابن عازب قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الحسن بن عليّ فقال: اَللهمَّ إنّي أحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يحبّه.

قوله عليه السلام
ان علياً يزهر في الجنة...

١٨٤ـ أخبرنا القاضي أبو عليٍّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطَّيب المعروف بابن كماري الفقيه الحنفيُّ رحمه الله أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليِّ السَّقطيُّ حدّثنا محّمد بن الحسن النقّاش وهو المقرىء حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بنساء حدَّثنا سليمان بن الربيع حدَّثنا أبو موسى كادح أخبرنا حمّاد بن سلمة حدَّثنا حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ عليّاً يزهر في الجنَّة ككوكب الصبح لأهل الدُّنيا.

١٨٥ـ أخبرنا أبو نصر ابن الطّحان الواسطيُّ إجازة عن أبي الفرج أحمد بن عليِّ بن جعفر بن محمد الخيوطيِّ حدَّثني عليُّ بن جامع حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشّاء حدَّثنا أسد بن موسى حدَّثنا حمّاد ابن سلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنَّ

عليّ بن أبي طالب يضيء لأهل الجنّة كما يزهر كوكب الصّبح لأهل الدُّنيا.

قوله عليه السلام
ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قَطْر السماءِ بسوءِ رأيهم في أنبيائهم....

١٨٦ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله إذناً أنَّ أبا طاهر إبراهيم بن محمد حدّثهم قال: حدَّثنا أبو المفضَّل محمد بن عبد الله حدَّثنا رزق الله بن سليمان بن غالب الأزديُّ البزّار حدَّثنا رَباح حدَّثنا أبو عبد الغني الحسن بن عليٍّ بن عبد الغني المَعاني الأزدي بمَعان حدَّثنا عبد الرزاق بن همام أخبرنا معَمر عن الزُّهريِّ عن عكرمة عن عبد الله بن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله عزَّ وجلَّ منع بني إسرائيل قطر السماءِ بسوءِ رأيهم في أنبيائهم واختلافهم في دينهم، وإنّه آخذ هذه الأُمة بالسنين، ومانعهم قطر السماءِ ببغضهم عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.

قال مَعْمَر: حدَّثني الزُّهريُّ وقد حدَّثني في مرضة مرضها ولم أسمعه يحدِّث عن عكرمة قبلها أحسبه ولا بعدها، فلمّا بلَّ من مرضه ندم فقال لي: يا يمانيُّ اكتم هذا الحديث واطوه دوني، فإنَّ هؤلاءـ يعني بني أُميّةـ لا يعذرون أحداً في تقريظِ عليٍّ وذكرِهِ، قلت: فما بالك أوعبت[1] مع القوم يا أبا بكر! وقد سمعت الّذي سمعت؟ قال: حسبك يا هذا إنّهم شركونا في لَهاهم[2] فانحططنا لهم في أهوائهم.

---

(١) أي ذهبت إلى مداخلتهم ومداهنتهم.

(٢) أي في عطاياهم.

قوله عليه السلام

ان لله خلقاً ليس من ولد آدم..

١٨٧ـ أخبرنا أبو نصر ابن الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخُيوطيِّ قال: حدَّثني أحمد بن الحسن أخبرنا محمد بن الحسن حدَّثنا المقدام بن داود حدَّثنا أسد بن موسى حدَّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق خلقاً ليس من ولد آدم ولا من ولد إبليس يلعنون مبغضي عليٍّ بن أبي طالب قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: هم القَنابر[1] ينادون في السَّحَر على رؤوس الشَّجر «ألا لعنة الله على مبغضي عليٍّ بن أبي طالب».



(١) القنابر: جمع قُنْبَراء، وتسمى أيضاً: قُبَّرة، وتجمع على قُبَّر وقُبَر: عصفورة من فصيلة القبّريات، دائمة التغريد.

حديث الأعمش والمنصور

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله * وسلام على عباده الذين اصطفى

١٨٨ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفيُّ البغداديُّ رحمه الله قدم علينا واسطاً حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العُكبريُّ حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن عَتّاب العبديُّ حدَّثنا عُمَر بن شَبّة ابن عَبيدةَ النُّمَيريُّ قال: حدَّثني المدائنيُّ قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه. قال: وحدَّثنا محمد بن الحسن حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العُكبريُّ حدَّثنا عبد الله بن عتّاب بن محمد حدَّثنا الحسن بن عرفة حدَّثنا أبو مُعاوية قال: حدَّثنا الأعمش قال: أرسل إليَّ المنصور. وحدَّثنا محمد بن الحسن حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبريُّ حدَّثنا عبد الله بن عتّاب بن محمد العبديُّ حدَّثنا أحمد بن عليّ العَمّى حدَّثنا إبراهيم بن الحكم قال: حدَّثني سليمان بن سالم حدَّثني الأعمش قال: بعث إليَّ أبو جعفر المنصور ـ وقد دخل حديث بعضهم في بعض واللّفظ لعمر بن شبَّة قال:

وجّه إليَّ المنصور فقلت للرسول: لما يريدني أمير المؤمنين؟ قال: لا أعلم، فقلت: أبلغه أنّي آتيه، ثمَّ تفكّرت في نفسي فقلت: ما

دعاني في هذا الوقت لخير، ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب ﷺ فان أخبرته قتلني. قال: فتطهّرت ولبست أكفاني وتحنّطت ثمّ كتبت وصيّتي ثمّ صرت إليه فوجدت عنده عَمرو بن عُبَيد فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت: وجدت عنده عون صدق من أهل النصرة فقال لي: ادن يا سليمان! فدنوت.

فلمّا قربت منه أقبلت على عمرو بن عبيد أُسائله، وفاح منّي ريح الحنوط فقال: يا سليمان ما هذه الرائحة؟ والله لتصدقنّي وإلاّ قتلتك فقلت: يا أمير المؤمنين أتاني رسولك في جوف الّليل فقلت في نفسي: ما بعث إليَّ أمير المؤمنين في هذه السَّاعة إلاّ ليسألني عن فضائل عليّ، فإن أخبرته قتلني، فكتبت وصيّتي ولبست كفني وتحنّطت. فاستوى جالساً وهو يقول: لا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليِّ العظيم.

ثمَّ قال: أتدري يا سليمان ما اسمي؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: ما اسمي؟ قلت عبد الله الطويل ابن محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب قال: صدقت فأخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله ﷺ كم رويت في عليّ من فضيلة من جميع الفقهاء وكم يكون؟ قلت: يسير يا أمير المؤمنين قال: على ذاك، قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد.

قال: فقال: يا سليمان لأُحدِّثنّك في فضائل عليّ ﷺ حديثين يأكلان كلَّ حديث رويته عن جميع الفقهاءِ، فان حلفت لي أن لا ترويهما لأحد من الشيعة حدَّثتك بهما، فقلت: لا أحلِف ولا أُخبر بهما أحداً منهم.

فقال: كنت هارباً من بني مروان وكنت أدور البلدان أتقرَّب إلى النّاس بحبِّ عليّ وفضائله، وكانوا يؤونني ويطعمونني ويزوِّدونني

ويكرموني ويحملوني حتّى وردت بلاد الشأم، وأهل الشأم كلّما أصبحوا لعنوا علياً عليه السلام في مساجدهم، لأنَّ كلّهم خوارج وأصحاب معاوية فدخلت مسجداً وفي نفسي منهم ما فيها فأُقيمت الصلاة فصّليت الظهر وعليَّ كساء خَلَق، فلمّا سلّم الامام، أتّكأ على الحائط وأهل المسجد حضور فجلست فلم أر أحداً منهم يتكلّم توقيراً لامامهم، فاذا بصبيَّين قد دخلا المسجد، فلمّا نظر إليهما الامام، قال: ادخلا مرحباً بكما ومرحباً بمن اسماكما بأسمائهما، والله ماسميّتكما بأسمائهما إلاّ بحبِّ محمد وآل محمد فاذا أحدهما يقال له الحسن والآخر الحسين.

فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي، ولا قوّة إلاّ بالله، وكان شابٌّ إلى يميني فسألته: من هذا الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟ فقال: الشيخ جدُّهما، وليس في هذه المدينة أحد يحبُّ علياً عليه السلام غير هذا الشيخ، ولذلك سمّاهما الحسن والحسين، فقمت فرحاً وإنّي يومئذٍ لصارم لا أخاف الرّجال، فدنوت من الشيخ فقلت: هل لك في حديث أُقرُّ به عينك؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينك.

فقلت: حدَّثني أبي عن جدّي عن أبيه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال لي: من والدك؟ ومن جدُّك؟ فلمّا عرفت أنه يريد أسماء الرجال فقلت: محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبّاس قال: كنّا مع النّبيِّ صلّى الله عليه وآله فاذا فاطمة عليها السلام قد أقبلت تبكي فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أباه إنَّ الحسن والحسين قد عبرا أو قد ذهبا منذ اليوم ولا أدري أين هما؟ وإنَّ علياً يمشي على الدّالية منذ خمسة أيّام يسقي البستان وإنّي قد طلبتهما في منازلك فما حسست لهما أثراً، وإذا أبو بكر عن يمينه فقال: يا أبا بكر! قم فأطلب قرّتَيْ عيني ثمَّ قال: يا عمر قم فاطلبهما، يا سلمان يا أبا ذرّ يا فلان يا فلان، قال: فأحصينا على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

سبعين رجلاً بعثهم في طلبهما وحثّهم فرجعوا ولم يصيبوهما.

فاغتمّ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم لذلك غماًشديداً ووقف على باب المسجد وهو يقول: بحقّ إبراهيم خليلك وبحقّ آدم صفيّك إن كانا - قرّتي عيني وثمرتي فؤادي- أخذا براً أو بحراً فأحفظهما أو سلّمهما، فاذا جبريل عليه السلام قد هبط فقال: يا رسول الله إنَّ الله يقرئك السّلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتمّ! الصبيّانِ فاضلان في الدُّنيا فاضلان في الآخرة، وهما في الجنّة وقد وكلت بهما ملكاً يحفظهما إذا ناما وإذا قاما...

ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحاًشديداً ومضى وجبريل عن يمينه والمسلمون حوله، حتّى دخل حَظيرة بني النجّار فسلّم على ذلك الملك الموكّل بهما، ثمَّ جثا النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم على ركبتيه وإذا الحسن معانقاً للحسين، وهما نائمان، وذلك الملك قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما، وعلى كلٍّ واحد منهما دراعّة من شعر أو صوف والمداد على شفتيهما ،فمازال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يلثمهما حتّى استيقظا فحمل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الحسن، وحمل جبريل الحسين، وخرج النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم من الحظيرة.

قال ابن عبّاس: وجدنا الحسن عن يمين النبيِّ صلى الله عليه وسلم والحسين عن يساره وهو يقبّلهما ويقول: من أحبَّكما فقد أحبَّ رسول الله ومن أبغضكما فقد أبغض رسول الله فقال أبو بكر: يا رسول الله أعطني أحدهما أحمله! فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :نعم المحمولة ونعم المطيّة تحتهما، فلمّا أن صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر فقال له مثل مقالة أبي بكر فردَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما ردَّ على أبي بكر فرأينا الحسن متشبّثاً بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متّكياً باليمين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجدنا يد النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم على رأسه.

فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فقال :لأُشرّفنَّ ابنيَّ- اليوم- كما شرّفهما

الله فقال: يا بلال! عليَّ بالناس، فنادى بهم فاجتمع النّاس فقال النبيُّ ﷺ: معشر أصحابي بلّغوا عن نبيّكم محمد: سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

ألا أدّلكم اليوم على خير الناس جدّاً وجدّةً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين فانَّ جدَّهما محمد رسول الله وجدَّتهما خديجة بنت خُوَيلد سيّدة نساء أهل الجنّة.

هل أدّلكم على خير النّاس أباً وأُمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسين فانَّ أباهما عليُّ بن أبي طالب وهو خيرٌ منهما شابٌ يحبُّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ذو المنفعة والمنقبة في الاسلام، وأُمهمافاطمة بنت رسول الله ـ ﷺ وعليهما ـ سيّدة نساء أهل الجنّة.

معشر النّاس ألا أدّلكم على خير النّاس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسين، فانَّ عمّهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة، وعمّتهما أُمّ هانىء بنت أبي طالب.

معشر النّاس ألا أدّلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فانَّ خالهما القاسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ألا يا معشر النّاس أُعلمكم أنَّ جدَّهما في الجنّة، وجدَّتهما في الجنَّة، وأبوهما في الجنّة، وأُمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبَّ ابني عليّ فهو معنا غداً في الجنَّة، ومن أبغضهما فهو في النّار وإنَّ من كرامتهما على الله أنّه سمّاهما في التوراة شبَّراً وشبّيراً.

فلمّا سمع الشيخ الامام هذا منّي قدّمني وقال: هذه حالك وأنت تروي في عليّ هذا؟ فكساني خلعة وحمّلني على بغلة بعتها بمائة دينار ثمَّ قال لي: أدلك على من يفعل بك خيراً، ها هنا أخوان لي في هذه المدينة أحدهما كان إمام قوم وكان إذا أصبح لعن علياً ألف مرَّة كلّ غداة وإنـه لعنه يوم الجمعة أربعة آلاف مرَّة فغيَّر الله ما به من نعمة فصار آية للسّائلين فهو اليوم يحبّه، وأخ لي يحبُّ علياً منذ خرج من بطن أُمّه، فقم إليه ولا تحتبس عنده.

والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وإنّي يومئذ لجائع، فقام معي الشيخ وأهل المسجد حتّى صرنا إلى الدار وقال الشيخ: انظر لا تحتبس فدقفت الباب وقد ذهب من كان معي، فاذا شابٌّ آدم قد خرج إليَّ فلمّا رآني والبغلة قال: مرحباً بك، والله ما كساك أبو فلان خلعته ولا حمّلك على بغلته إلا أنّك رجل تحبُّ الله ورسوله، لئن أقررت عيني لأُقرَّنَّ عينك.

والله يا سليمان إنّي لأنفس بهذا الحديث الذي يسمعه وتسمعه:

أخبرني أبي عن جدّي عن أبيه قال: كنّا مع رسول الله ﷺ جلوساً بباب داره فاذا فاطمة قد أقبلت وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديداً فاستقبلها رسول الله ﷺ: فتناول الحسين منها وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا به عيرّتني نساء قريش وقلن: زوَّجك أبوك مُعدماً لا شيء له.

فقال النبيُّ ﷺ: مهلاً وإيّاي أن أسمع هذا منك، فأنّي لم أُزوِّجك حتّى زوَّجك الله من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وإنَّ الله تعالى أطّلع إلى أهل الدُّنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً ثمَّ اطّلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فأوحى إليَّ فزوَّجتك إيّاه، وأتّخذته وصيّاً ووزيراً.

فعليٌّ أشجع النّاس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم النّاس حلماً وأقدم النّاس إسلاماً، وأسمحهم كفّاً، وأحسن النّاس خلقاً. يا فاطمة إنّي آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنّة بيدي فأدفعها إلى عليّ فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه.

يا فاطمة إنّي غداً مقيم عليّاً على حوضي يسقي من عرف من أُمّتي - يا فاطمة - وابنيكِ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى، وكان اسمهما في الجنَّة شَبَّراً وشَبِّيراً فسمّاهما الحسن والحسين، لكرامة محمد ﷺ على الله تعالى، ولكرامتهما عليه.

يا فاطمة يكسى أبوك حلّتين من حلل الجنَّة ويكسى عليٌّ حُلّتين من حلل الجنّة، ولواء الحمد في يدي، وأُمّتي تحت لواي، فأُناوله علياً لكرامته على الله تعالى، وينادي منادٍ: يا محمد نِعْم الجدُّ جدُّك إبراهيم. ونعم الأخ أخوك عليٌّ.

وإذا دعاني ربُّ العالمين دعا علياً معي، وإذا جثوت جثا عليٌّ معي وإذا شفعني شفَّع عليّاً معي، وإذا أُجبْتُ أجيب عليٌّ معي، وإنّه في المقام عوني على مفاتيح الجنّة، قُومي يا فاطمة إنّ علياً وشيعته هم الفائزون غداً.

وقال: بينما فاطمة جالسة إذ أقبل رسول الله ﷺ حتّى جلس إليها فقال: يا فاطمة ما لي أراك باكية حزينة؟ قالت: يا أبي وكيف لا أبكي وتريد أن تفارقني؟ فقال لها: يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني، فلا بدَّ من مفارقتك.

قال: فاشتدَّ بكاء فاطمة عليها السلام ثمَّ قالت: يا أبه أين ألقاك؟ قال: تلقينني على تلِّ الحمد أشفع لأُمّتي، قالت: يا أبه فان لم ألقك فقال: تلقينني على الصراط وجبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري

وإسرافيل آخذ بحجزتي والملائكة من خلفي وأنا أُنادي: يا ربِّ أُمّتي أُمّتي هوِّن عليهم الحساب! ثمَّ أنظر يميناً وشمالاً إلى أُمّتي وكلُّ نبيّ يومئذٍ مشتغل بنفسه يقول: يا ربِّ نفسي نفسي، وأنا أقول: يا ربِّ أُمّتي أُمّتي.

فأوّل من يلحق بي من أُمّتي يوم القيامة أنت وعليٌّ والحسن والحسين فيقول الربُّ: يا محّمد! إنَّ أُمّتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لعفوت عنهم، ما لم يشركوا بي شيئاً ولم يوالوا لي عدواً.

قال: قال: فلمّا سمع الشابّ هذا منّي أمر لي بعشرة آلاف درهم وكساني ثلاثين ثوباً ثمَّ قال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة قال: عربيٌّ أنت أم مولى؟ قلت: بل عربيٌّ، قال: فكما أقررت عيني أقررتُ عينك، ثمَّ قال لي: ائتني غداً في مسجد بني فلان وإياك أن تخطىء الطريق فذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد، فلمّا رآني استقبلني وقال: ما فعل معك أبو فلان؟ قلت: كذا وكذا، قال: جزاه الله خيراً، جمع الله بيننا وبينهم في الجنّة.

فلمّا أصبحت يا سليمان ركبت البغلة وأخذت في الطريق الّذي وصف لي، فلمّا صرت غير بعيد تشابه عليَّ الطريق، وسمعت إقامة الصلاة في مسجد، فقلت: والله لأُصلّينَّ مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلاً قامته مثل قامة صاحبي، فصرت عن يمينه.

فلمّا صرنا في ركوع وسجود إذا عمامته قد رمي بها من خلفه فتفرّست في وجهه فاذا وجهه وجه خنزير ورأسه وخلقه ويداه ورجلاه، فلم أعلم ما صلّيت وما قلت في صلاتي متفكّراً في أمره، وسلّم الأمام وتفرّس في وجهي وقال: أنت أتيت أخي بالأمس فأمر لك بكذا وكذا؟

قلت: نعم، فأخذ بيدي وأقامني فلمّا رآنا أهل المسجد تبعونا، فقال للغلام: أغلق الباب ولا تدع أحداً يدخل علينا، ثمَّ ضرب بيده إلى قميصه فنزعه فاذا جسده جسد خنزير.

فقلت: يا أخي ما هذا الذي أرى بك؟ قال: كنت مؤذّن القوم. فكنت كلَّ يوم إذا أصبحت ألعن علياً ألف مرّة، بين الأذان والاقامة قال: فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه، وهو يوم جمعة، وقد لعنته أربعة آلاف مرَّة، ولعنت أولاده، فاتْكيت على الدُّكّان، فذهب بي النوم فرأيت في منامي كأنّما أنا بالجنّة قد أقبلت، فاذا عليٌّ متكىء والحسن والحسين معه متّكئين بعضهم ببعض مسرورين، تحتهم مُصلّيات من نور، وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس،والحسن والحسين قدّامه وبيد الحسن كأس.

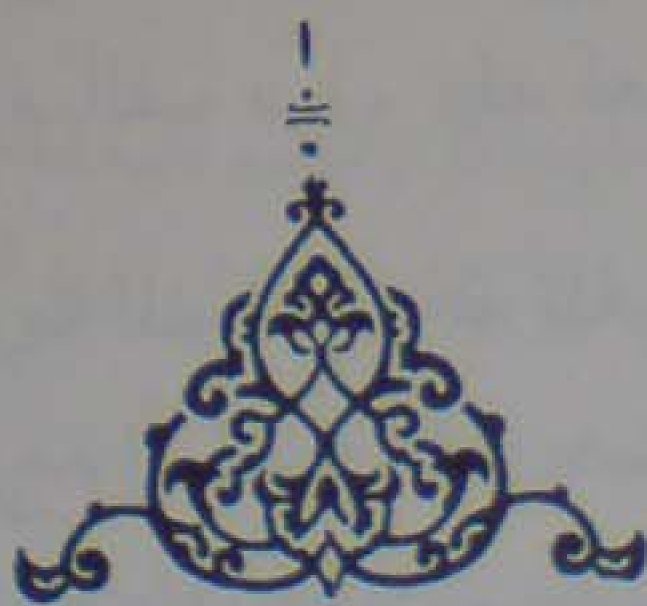
فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم للحسن :اسقني فشرب، ثمَّ قال للحسين: اسق أباك علياً فشرب، ثمَّ قال للحسن: اسق الجماعة فشربوا، ثمَّ قال: اسق المتّكىء على الدُّكّان فولّى الحسن بوجهه عنّي وقال: يا أبه كيف أسقيه وهو يلعن أبي في كلِّ يوم ألف مرَّة، وقد لعنه اليوم أربعة آلاف مرَّة.

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما لك لعنك الله تلعن علياً وتشتم أخي؟ لعنك الله تشتم أولادي الحسن والحسين؟ثمَّ بصق النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فملأ وجهي وجسدي، فانتبهت من منامي ووجدت موضع البصاق الّذي أصابني من بصاق النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قد مسخ كما ترى، وصرت آية للسّائلين.

ثمَّ قال: يا سليمان سمعت في فضائل عليّ عليه السلام أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان حبُّ عليّ إيمان وبغضه نفاق، لا يحبُّ علياً إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا كافر. فقلت: يا أمير المؤمنين الأمان؟ قال: لك الأمان، قال: قلت: فما تقول يا أمير المؤمنين في من قتل

هؤلاءِ؟ قال: في النّار لا أشكُّ، فقلت: فما تقول فيمن قتل أولادهم، وأولاد أولادهم؟.

قال: فنكّس رأسه ثمَّ قال: يا سليمان الملك عقيم، ولكن حدِّث عن فضائل عليّ بما شئت. قال: فقلت: فمن قتل ولده فهو في النّار! قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان الويل لمن قتل ولده، فقال المنصور: يا عمرو أشهد عليه أنّه في النار، فقال عمرو: وأخبرني الشيخ الصدق - يعني الحسن - عن أنس أنَّ من قتل أولاد عليٍّ لا يشمُّ رائحة الجنّة، قال: فوجدت أبا جعفر وقد حمض وجهه، قال: وخرجنا فقال أبو جعفر : لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلّا مقتولاً.



حديث الطائر وطرقه

١٨٩ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعيُّ رحمه الله بقراءتي عليه فأقرَّ به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السقّاءِ الحافظ الواسطيُّ رحمه الله قال: حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن صدقة الجوهريُّ الواسطيُّ رحمه الله سنة ثلاث وثلاثمائة حدَّثنا محمد بن زكريا بن دُويد العَبديُّ حدَّثنا حُمَيد الطويل عن أنس بن مالك قال: أُهدى إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم نُحامة[1] مشويّة فقال: اللّهمَّ أبعث إليَّ أحبَّ خلقك إليك وإلى نبيّك يأكل معي من هذه المائدة.

قال: فأتي عليٌّ فقال: يا أنس استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فقلت: النبيُّ عنك مشغول، فرجع عليٌّ ولم يلبث إلاّ قليلاً أن رجع فقال: يا أنس استأذن لي على النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: النبيُّ عنك مشغول فرجع فلم يلبث إلاّ قليلاً أن رجع فقال: يا أنس استأذن لي على رسول

(١) النُحامة: واحدة النُحام: طائر على خلقة الإوزّ من فصيلة النحاميات، طويل العنق والرجلين، أعقف المنقار أسود الجناحين، وسائره أحمر وردي. وهو أنواع كثيرة.

الله . فهممت أن أقول مثل قولي الأوَّل والثاني فسمع النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم من داخل الحجرة كلام عليّ فقال: ادخل أبا الحسن ما أبطأ بك عنّي، قال: جئت يا رسول الله هذه الثالثة كلّ ذلك يردُّني أنس يقول: النبيُّ عنك مشغول، فقال: يا أنس ما حملك على هذا؟ فقلت: يا رسول الله سمعت الدَّعوة فأحببت أن يكون رجلاً من قومي ،فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس كلٌّ يحبُّ قومه.

١٩٠ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان السمسار بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة قلت له: حدَّثكم القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ الحافظ الواسطي * وأخبرنا القاضي أبو علي إسمعيل بن محمد بن الطيّب الفقيه الغرافيُّ الواسطيُّ بقراءِتي عليه فأقرَّ به قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيريّ الواسطيُّ * وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ سنة أربع وخمسين وأربعمائة حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الجاذَريُّ الطّحان قالوا: حدَّثنا محّمد بن عثمان بن سمعان المعدَّل الحافظ الواسطيُّ حدَّثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزّاز المعروف ببَحشْل الواسطيُّ حدَّثنا وهب بن بقيّة أبو محمد الواسطيُّ حدَّثنا إسحق بن يوسف الأزرق وهو واسطيٌّ عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس بن مالك قال: دخلت على محمد بن الحجّاج فقال :يا أبا حمزة حدِّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً ليس بينك وبينه فيه أحد، فقلت: تحدَّثوا فإنَّ الحديث شجون يجرُّ بعضه بعضاً فذكر أنس حديثاً عن عليّ بن أبي طالب فقال له محّمد ابن الحجّاج: أعن أبي تراب تحدِّثنا؟ دعنا من أبي تراب.

فغضب أنس وقال: أَلِعَليٍّ تقول هذا؟ أما والله إذ قلت هذا فلأُحدِّثنَّك حديثاً فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بيني وبينه أحد

أُهدي إلى رسول الله ﷺ يعاقيب[1] فأكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز فلمّا أصبح أتيته به فقال رسول الله ﷺ: اَللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكلِ معي من هذا الطائر، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت أن يكون رجلاً من الأنصار فاذا أنا بعليّ فقلت: النبيُّ عنك مشغول فرجع، فقال رسول الله ﷺ: اَللّهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر! فجاء رجل وضرب الباب وإذا أنا بعليّ فقلت: أليس إنّما جئت السّاعة؟ فرجع .ثمَّ قال رسول الله ﷺ اَللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ: ائذن له فاذا بعليّ فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: اَللّهم وإليّ اَللّهمَّ وإليّ.

قال أسلم: روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم الواسطيُّ، وإسماعيل بن سليمان الأزرق والزُّهريُّ، وإسماعيل السدِّيُّ وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وثمامة بن عبد الله بن أنس، وسعيد بن زَربي، وقال ابن سمعان: سعيد بن زربي إنّما حدَّث به عن ثابت عن أنس وقد روى جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيّب وعبد الملك بن عُمير ومسلم الملائيُّ وسليمان بن الحجّاج الطائفيُّ وابن أبي الرِّجال المدنيُّ وأبو الهنديِّ وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، ويَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر وغيرهم.

قال ابن سَمْعان: ووهم ابن أسلم في قوله: سعيد بن زربي، لأنَّ سعيد بن زربي إنّما حدَّث به عن ثابت البناني عن أنس.

١٩١ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قلت: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغداديُّ إذناً أنَّ

---

(١) اليعاقيب: ج يعقوب هو ذَكَرَ الحجَل.

محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدَّثهم قال: حدَّثنا جدِّي حدَّثنا عبيد الله بن موسى حدَّثنا إسماعيل بن أبي المغيرة عن أنس بن مالك قال: أُهدي لرسول الله ﷺ أطيار فقسمها بين نسائه فأصاب كلَّ امرأة منهنَّ ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه قطاتان فبعثت بهما إلى النبيِّ ﷺ فقال: اللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك وإلى رسولك يأكل معي من هذا الطعام، فقلت: اللّهمَّ اجعله رجلاً من الأنصار فجاء عليٌّ فقال رسول الله ﷺ: انظر مَن على الباب، فنظرت فاذا عليٌّ، فقلت له: رسول الله على حاجة، ثمَّ جئت فقمت بين يدي رسول الله فجاء عليٌّ فقال ﷺ: يا أنس انظر مَن على الباب؟ فنظرت فاذا عليٌّ حتّى فعل ذلك ثلاثاً ففتحت له فدخل يمشي وأنا خلفه.

فقال له رسول الله ﷺ: ما حبسك؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرّات يردُّني أنس يزعم أنك على حاجة، فقال رسول الله ﷺ: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله ﷺ: إنَّ الرَّجل قد يحبُّ قومه، إنَّ الرَّجل قد يحبُّ قومه، إنَّ الرَّجل قد يحبُّ قومه.

١٩٢ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أنَّ أبا الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغداديُّ أخبرهم إذناً حدَّثنا محمد بن موسى الحضرميُّ بمصر حدَّثنا محمد بن سليمان حدَّثنا أحمد ابن يزيد حدَّثنا زهير حدَّثنا عثمان الطويل عن أنس بن مالك قال: أُهدي للنبيِّ ﷺ طير كان يعجبه أكله فقال: اللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل من هذا الطائر معي، فجاء عليٌّ فاستأذن على النبيِّ ﷺ فقلت: ما عليه إذن وكنت أُحبُّ أن يكون رجلاً من الأنصار، فذهب ثمَّ رجع فقال: استأذن لي عليه: فسمع النبيُّ كلامه فقال: ادخل يا عليُّ، ثمَّ قال: وإليَّ.

١٩٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن حيُّوَيْه الخزَّاز وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّار البغداديّان إذناً أنَّ الحسين بن محمد حدَّثهم قال: حدَّثنا الحجّاج بن يوسف بن قُتَيبة الأصفهانيُّ حدَّثنا بشر بن الحسين حدَّثني الزبير بن عديٍّ عن أنسٍ قال: أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشويٌّ فلمّا وضع بين يديه قال: اللَّهُمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي في هذا الطائر، قال: فقلت في نفسي: اللّهمَّ اجعله رجلاً من الأنصار، قال: فجاء عليٌّ فقرع الباب قرعاً خفيفاً فقلت: من هذا؟ فقال: عليٌّ. فقلت: إنَّ رسول الله ﷺ على حاجة، فانصرف.

قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فسمعته يقول الثانية: اللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فقلت في نفسي: اللّهمَّ اجعله رجلاً من الأنصار: قال: فجاء عليٌّ فقرع الباب فقلت: ألم أُخبرك أنَّ رسول الله ﷺ على حاجة؟ فانصرف ورجعت إلى رسول الله ﷺ فسمعته يقول الثالثة: اللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء عليٌّ فضرب الباب ضرباً شديداً فقال رسول الله ﷺ: افتح افتح! قال: فلمّا نظر إليه رسول الله ﷺ قال: اللّهمَّ وإليَّ اللّهمَّ وإليَّ اللّهمَّ وإليَّ قال: فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير.

١٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عليٍّ إجازة أنّ أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ حدَّثهم قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الجواربي حدَّثنا إبراهيم بن صدقة حدَّثنا يَغْنَمُ بن سالم حدَّثنا أنس قال: أُهدي لرسول الله ﷺ طائر. . . وذكر الحديث.

١٩٥ ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغداديُّ قدم

علينا واسطاً بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: أخبركم عمر بن أحمد بن شاهين أبو حفص إذناً حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ حدَّثنا حسين بن محمد حدَّثنا سليمان بن قَرم عن محمد ابن شُعَيب عن داود بن عليٍّ بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه عن جدِّه: ابن عبّاس قال: أُتي النبيُّ ﷺ بطائر فقال: اللّهمَّ ائتني برجل يحبّه الله ورسوله فجاء عليٌّ فقال: اللّهمَّ وإليَّ.

هذا حديث غريب تفرَّد به حسين المروزيُّ عن سليمان بن قَرم ولم يحدِّث به إلّا إبراهيم بن سعيد.

١٩٦- أخبرنا أبو طالب محمد بن عليٍّ بن الفتح الحربيُّ البغداديُّ فيما كتب به إليَّ أنَّ أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدَّثهم قال: حدَّثنا نَصْر بن القاسم الفَرضي حدَّثنا عيسى بن مُساور الجوهريُّ قال: قال لي يَغْنَمُ بن سالم بن قنبر- ولقيته سنة تسعين ومائة؛ وقال يغنم بن سالم: لي اثني عشر ومائة سنة- : قال لي أنس بن مالك: أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير مشويٌّ فقال رسول الله ﷺ: اللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك- او بمن تحبُّه - الشكُّ من عيسى بن مساور الجوهريِّ - فجاء عليٌّ فرددته فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبيُّ ﷺ: ماحبسك عنّي - أو ما أبطأ بك عنّي - يا عليُّ؟ قال: جئت فردَّني أنس ثمَّ جئت فردَّني أنس ثمَّ جئت فردَّني أنس! قال لي: يا أنس ما حملك على ما صنعت؟ أرجوت أن يكون رجلًا من الأنصار؟ فقلت: نعم، فقال: يا أنس أو في الأنصار خير من عليٍّ؟ أو في الأنصار أفضل من علي؟

١٩٧- أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليٍّ بن العبّاس البزار الواسطيُّ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أسد البزّار حدَّثنا محمد بن العبّاس بن أحمد أبو مقاتل حدَّثنا العبّاس

حدَّثنا أبو عاصم عن أبي الهنديّ عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ أُتي بطير فقال: اللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، قال: فجاء عليُّ بن أبي طالب فقال: اللّهمَّ وإليَّ اللّهمَّ وإليَّ.

١٩٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله إذناً أنَّ أبا نصر أحمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار حدَّثهم إملاءً في صفر من سنة أربعمائة قال: حدَّثنا أحمد بن عيسى الناقد حدَّثنا صالح بن مِسمار حدَّثنا ابن أبي فُدَيْك حدَّثنا الحسن بن عبد الله عن نافع عن أنس ابن مالك أنَّ رسول الله ﷺ قُرِّب إليه طير فقال: اللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير! قال: فجاء عليُّ بن أبي طالب فأكل معه.

١٩٩ـ حدَّثني أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرىء العدل رحمه الله تعالى حدَّثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن سهل ابن مردويه البزّار حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عيسى الناقد حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريريُّ حدَّثنا يونس بن أرقم حدَّثنا مسلم بن كيسان عن أنس بن مالك قال: أُتي النبيُّ ﷺ بأطيار فوضعهن بين يديه فقال: اللّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك، فقلت: اللّهمَّ إن شئت جعلته امرءاً من الأنصار، فقال-يعني النبيّ ﷺ: إنّك لست بأوَّل من أحبَّ قومه، فجاء عليٌّ فضرب الباب فأذنت له، فلمّا دخل قال: اللّهمَّ وإليَّ.

٢٠٠ـ أخبرنا الحسن بن موسى أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح حدَّثنا إسماعيل بن عليِّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الخُزاعيُّ البزّار بحرّان حدَّثنا وهب ابن بقية عن أبي جعفر السبّاك عن أنس بن مالك قال: أُهدي لرسول الله

ﷺ طائر مشويٌّ أهدته له آمرأة من الأنصار فدخل رسول الله ﷺ فوضعت ذلك بين يديه فقال: الّلهمَّ أدخل عليَّ أحبَّ خلقك إليك من الأوَّلين والآخرين ليأكل معي من هذا الطائر قال أنس: فقلت في نفسي: الّلهمَّ اجعله رجلاً من الأنصار من قومي فجاء عليٌّ فطرق الباب فرددته وقلت: رسول الله ﷺ متشاغل، ولم يعلم رسول الله ﷺ بذلك، فقال: الّلهمَّ أدخل عليَّ أحبَّ خلقك إليك من الأوَّلين والآخرين يأكل معي من هذا الطائر، قلت: الَّلهمَّ اجعله رجلاً من قومي الأنصار فجاء عليٌّ فرددته.

فلمّا جاء الثالثة قال لي رسول الله: قم فافتح الباب لعليّ، فقمت ففتحت الباب فأكل معه، فكانت الدَّعوة له.

٢٠١ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن الطيِّب الصوفيُّ الواسطيُّ بقراءتي عليه في المحرَّم سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قلت له: أخبركم أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن جعفر بن محمد الصفّار قال: حدَّثنا قاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قال: قرىء على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن نَيْروز الأنماطيِّ وأنا أسمع حدَّثكم محمد بن عمر بن نافع حدَّثنا عليُّ بن الحسن حدَّثنا خُلَيد وهو ابن دَعلج عن قتادة عن أنس قال: قدَّمتُ إلى رسول الله ﷺ طيراً مشويّاً فسمّى وأكل منه ثمَّ قال: الّلهمَّ ائتني بأحبِّ خلقك إليك وإليَّ، قال: فأتى عليٌّ فضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال: أنا عليٌّ قال: قلت: رسول الله ﷺ على حاجة، قال: ثمَّ أكل منه لقمة ثمَّ قال مثل قوله الأوَّل، فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا عليٌّ قال: قلت: رسول الله ﷺ على حاجة قال: ثمَّ أكل منه لقمة ثمَّ قال مثل قوله الأوَّل والثاني فضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال عليٌّ: أنا، قال: قلت: إنَّ رسول الله على حاجة قال: ثمَّ أكل منه لقمة ثمَّ قال مثل قوله الأوَّل والثاني والثالث، قال فضرب الباب ورفع صوته فقال رسول الله ﷺ: يا أنس

افتح الباب قال: فدخل فلمّا رآنا تبسّم ثمَّ قال: الحمد لله الذي جعلك، فإنّي أدعو في كلّ لقمة أن يأتيني الله بأحبّ الخلق إليه وإليَّ، قال: فكنت أنت، قال: فوالذي بعثك بالحقّ إنّي لأضرب الباب ثلاث مرّات يردنّي أنس، قال: فقال رسول الله ﷺ: لا يلام الرجل على حبّ قومه.

٢٠٢ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان السّمسار إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن أحمد ابن شوذب المقرىء الواسطيُّ أخبرهم قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزَّعفرانيُّ العدل الواسطيُّ قال: أخبرنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم حدَّثنا يوسف بن عديٍّ قال: حدَّثنا حمّاد بن المختار رجل من أهل الكوفة عن عبد الملك بن عمير عن أنس. . .

٢٠٣ـ وأخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب حدَّثنا محمد بن الحسن بن زياد ـ يعني النقّاش ـ أخبرنا أبو الجارود مسعود بن محمد بالرَّملة حدَّثنا عمران بن هارون حدَّثنا يَغْنَم حدَّثنا أنس. . .

٢٠٤ـ وأخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب حدَّثنا أحمد بن عيسى حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريريُّ حدَّثنا يونس بن أرقم حدَّثنا مسلم بن كيسان عن أنس. . .

٢٠٥ـ وأخبرنا عمر بن عبد الله قال: حدَّثني عيسى بن محمد بن أحمد بن جريج يعني الطوماريَّ حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدَّثنا حسن بن حمّاد حدَّثنا مُسهر بن عبد الملك عن عيسى بن عمر عن السدِّي. . .

٢٠٦ـ وأخبرنا عمر بن عبد الله حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد حدَّثنا أحمد بن الحسن حدَّثنا الحسن بن حمّاد حدَّثنا مُسهر بن عبد الملك بن سَلْع الهمْدانيُّ عن عيسى بن عمر عن إسماعيل السدِّي. . .

٢٠٧ـ وأخبرنا عمر بنِ عبد الله أخبرنا أبي رحمه الله حدَّثنا أحمد ابن عمّار حدَّثنا قطن بن نُسَير الذَّراع أبو عبّاد حدَّثنا جعفر وهو ابن سليمان الضبعيُّ حدَّثنا عبد الله بن المثنّى عن عبد الله بن أنس عن أنس. . . .

٢٠٨ـ وأخبرنا أبي عبد الله بن عمر حدَّثنا محمد بن إسحاق السوسيُّ حدَّثنا الحسين بن إسحق الدَّقيقي حدَّثنا بشر بن هلال حدَّثنا جعفر بن سليمان عن عبدالله بن المثنَّى بن عبد الله عن عبد الله بن أنس قال: قال أنس. . .

٢٠٩ـ وأخبرنا عمر بن عبد الله حدَّثنا محمد بن عثمان بن سَمْعان المعدَّل حدَّثنا أسلم بن سهل حدَّثنا وهب بن بقيّة أخبرنا إسحاق بنِ يوسف الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس بن مالك. . .

٢١٠ ـ وأخبرنا عمر بن عبد الله حدَّثنا إبراهيم بن محمد حدَّثنا صالح بن مِسمار حدَّثنا ابن أبي فُديك عن الحسن بن عبد الله عن نافع عن أنس بن مالك. . .

٢١١ـ وأخبرنا عمر بن عبد الله حدَّثنا محمد بن يونس بن الحسين حدَّثنا أبو جعفر الحسن بن عليّ بن الوليد الفسويُّ حدَّثنا إبراهيم بن مهدي المصيِّصيُّ حدّثنا عليُّ بن مُسهر عن مسلم أبي عبد الله عن أنس بن مالك. . .

٢١٢ـ وأخبرنا عمر بنِ عبد الله حدَّثنا محمد بن الحسن بن زياد حدَّثنا أحمد بن روح المروزيُّ بمروز حدَّثنا العلاء بن عمران حدَّثنا خالد بن عبيد قال: قال أنس بن مالك: بينا أنا ذات يوم بباب النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه رجل بطبق مغطّىً فقال: هل من إذن؟ فقلت: نعم، فوضع الطبق بين يدي رسول الله وعليه طائر مشويٌّ فقال: أُحبُّ أن تملأ بطنك

من هذا يا رسول الله، قال: غطّ عليه، ثمَّ شال يديه فقال: اللّهمَّ أدخل عليَّ أحبَّ خلقك إليك ينازعني(١) هذا الطعام، قال أنس: فلمّا سمعت ذلك قلت: اللّهمَّ اجعل هذه الدعوة في رجل من الأنصار، فخرجت أشوف رجلاً من الأنصار.

بينا أنا كذلك إذ دخل عليٌّ فقال: هل من إذن؟ فقلت: لا، ولم يحملني على ذلك إلاّ الحسد، فانصرف فجعلت أنظر يميناً وشمالا هل من أنصاريٍّ فلم أجد ثمَّ عاد عليٌّ فقال: هل من إذن؟ فقلت: لا انصرف! فنظرت يميناً وشمالاً ولا أنصاريّ إذ عاد عليٌّ فقال: هل من إذن؟ إذ نادى النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: أن ائذن له فدخل فجعل ينازع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فيومئذٍ ثبتت مودَّة عليّ عليه السلام في قلبي.

قال عمر بن عبد الله: هذا لفظ النقّاش في حديث المروزيّ، وفي حديث محمد بن يونس: قال أنس: أُهدي لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم طير مشويٌّ فوضع بين يديه فقال: اللّهمَّ أدخل عليَّ من تحبُّه وأُحبُّه، فجاء عليٌّ... وذكر الحديث.

وفي النسخة التي نقلت منها هذه النسخة في ورقة ملصقة إلى الكراس ما لفظه «ومن آخر الكتاب: هذا الخبر من أخبار الطير ألحقناه به».

قال ابن المغازليُّ:

أخبرنا أبو طالب محمد بن عليِّ بن محمد بن البيِّع البغداديُّ رحمه الله قدم علينا واسطاً أنبأنا أبو عبد الله محمد بن بكران قال: حدَّثنا الحسين بن إسماعيل المحامليُّ حدَّثنا عبد الأعلى بن واصل حدَّثنا عون ابن سلام حدَّثنا سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان عن سفينة وكان

---

(١) ينازعني: يشاركني.

خادماً لرسول الله ﷺ قال: أُهدي لرسول الله ﷺ طوائر، قال فرفعت له أُمُّ أيمن بعضها فلمّا أصبح أتته به فقال: ما ذا يا أُمَّ أيمن؟ فقالت: هذا بعض ما أُهدي إليك أمس، قال: أو لم أنهك أن ترفعي بعد طعاماً؟ إنَّ لكلِّ عبد رزقه، ثمَّ قال: اللّهمَّ أدخل أحبَّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخل عليٌّ عليه السلام فقال: اللّهمَّ وإليَّ.

هذا حديث غريب من هذا الطريق.



قوله ﷺ

لاعطين الراية... الحديث

٢١٣ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعيُّ رحمه الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السّقاء الحافظ رحمه الله أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب حدَّثنا أبو الوليد حدَّثنا عكرمة بن عمّار حدَّثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر فكان عامر يرتجز ويقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلّينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبِّت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينة علينا

فقال النبيُّ ﷺ: من هذا؟ فقالوا: عامر، فقال: غفر لك ذنبك يا عامر! وما استغفر رسول الله ﷺ لرجل فصبر إلاّ استشهد، فقال عمر: يا رسول الله: لو متَّعتنا بعامر! فلمّا قدم خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه وهو مَلِكهم وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السِّلاح بطل مجرَّب
إذا الحروب أقبلت تلهَّب

فبرز عامر فقال:

قد علمت خيبر أنّي عامر شاكي السِّلاح بطل مغاور

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في تُرس عامر فذهب يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحَله، فكانت فيها نفسه، فاذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: بطل عمل عامر: قتل نفسه، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله بطل عمل عامر؟ فقال رسول الله ﷺ: من قال هذا؟ قلت: أُناس من أصحابك، قال: كذب من قال ذلك، بل له أجره مرَّتين، ثمَّ أرسلني رسول الله ﷺ إلى عليٍّ بن أبي طالب فانتبه وهو أرمد، فقال: لأُعطينَّ الراية اليوم رجلاً يحبُّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فجئت به أقوده وهو أرمد حتّى أتيت به النّبيَّ ﷺ فبصق في عينيه فبرأ، ثمَّ أعطاه الرَّاية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنّي مَرحب شاكُ السِّلاح بطل مجرَّب

إذا الحروب أقبلت تَلهَّب

فقال عليٌّ عليه السلام:

أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أُوفيكم بالصّاع كيل السَّندره

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يد عليّ عليه السلام.

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: «أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدرة» فذكر أنَّ أُمَّ عليّ كانت فاطمة بنت أسد فلمّا ولدت عليّاً وأبو طالب غائب سمّته أسداً باسم أبيها، فلمّا قدم

أبو طالب كره هذا الاسم الّذي سمَّته به أُمّه وسمّاه عليّاً فلمّا رجز عليٌّ يوم خيبر، ذكر الاسم الّذي سمَّته أُمه، قال: وحيدرة اسم من أسماء الأسد، والسّندرة شجرة يعمل منها القسيُّ، والسندرة في الحديث يحتمل أن يكون مكيالاً يتّخذ من هذه الشجرة، ويحتمل السندرة أيضاً أن يكون امرأة تكيل كيلاً وافياً.

٢١٤- أخبرنا القاضي أبو الخطّاب عبد الرَّحمن بن عبد الله الاسكافيُّ الشافعيُّ قدم علينا واسطاً أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن يحيى حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المحامليُّ حدَّثنا يوسف حدَّثنا جرير عن المغيرة عن أُمِّ موسى قالت: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله وجهي وتفل في عيني يوم خيبر، وأعطاني الراية.

٢١٥- أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغداديُّ إذناً حدَّثنا محمد بن الحسين حدَّثنا عبّاد بن يعقوب حدَّثنا عليُّ بن هشام عن محمد بن عليٍّ السلميِّ عن منصور بن المعتمر عن ربعيّ بن حِراش- قال محمد بن عليّ: ولو قلت لك: إنّي سمعته من ربعيٍّ صدقت- عن عمران بن حُصَين قال: بعث رسول الله عمر إلى أهل خيبر فرجع. فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: لأُعطينَّ الرّاية رجلاً يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله، ليس بفرّار ولا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، قال: فدعا عليّاً عليه السلام فأعطاه الرّاية فسار بها ففتح الله عليه.

٢١٦- أخبرنا القاضي أبو الخطّاب عبد الرحمن بن عبد الله أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى حدَّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد المحاملي حدَّثنا إبراهيم بن هاني حدَّثنا أبو نُعيم الطحّان حدَّثنا

عليُّ بن هشام عن محمد بن علي السّلميِّ عن منصور بن المعتمر عن ربعيّ بن حِراش- قال محمد: ولو قد قلت أنّي سمعته من ربعيّ لصدقت- عن عمران بن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ: لأُعطينَّ الرّاية رجلاً يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله، فأعطاها علياً، وفتح الله عزَّ وجلَّ خيبر.

٢١٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد ابن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصير الضبعيُّ قال: حدَّثني إدريس بن الحكم أبو يحيى حدَّثنا يوسف بن عطيّة الصفّار حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح عليه، ثمَّ بعث عمر فلم يفتح عليه فقال: لأُعطينَّ الرّاية رجلاً كراراً غير فرّار يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله، فدعا عليَّ ابن أبي طالب وهو أرمد العين، فتفل في عينه، ففتح عينه، وكأنّه لم يرمد قطُّ قال: خذ هذه الرّاية فامض بها حتّى يفتح الله عليك، فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتّى ركز رايته في رَضْمٍ [1] تحت الحصن. فاطّلع رجل يهوديٌّ من رأس الحصن وقال: من أنت؟ قال: عليُّ بن أبي طالب، فالتفت إلى أصحابه وقال: غُلبتم والّذي أنزل التوراة على موسى قال: فوالله ما رجع حتّى فتح الله عليه.

٢١٨- أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليِّ السَّقطيُّ إملاء حدَّثنا أبو محمد يوسف بن سهل القاضي حدَّثنا الحضرميُّ حدَّثنا عبد الله بن الحكم حدَّثنا أبو النضر حدَّثنا عكرمة قال: أخبرني إياس بن سلمة قال: أخبرني أبي قال:

---

(١) الرَّضْمُ والرضام: حجارة أو صخور بعضها على بعض، هي دون الهضبة. (النهاية: ٢/٢٣١).

إنَّ رسول الله ﷺ أرسلني إلى عليّ وقال: لأعطينَّ الرّاية اليوم رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق نبيُّ الله في عينه ثمَّ أعطاه الرّاية فخرج ومرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاك السّلاح بطل مجرَّب

إذا الليوث أقبلت تلهَّب

فقال عليٌّ عليه السلام:

أنا الذي سمَّتني أُمّي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة

أكيلكم بالسيف كيل السَّندرة

ففلق رأس مرحب بالسيَّف.

٢١٩ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان السّمسار أخبرنا أبو أحمد عمر بن أحمد بن عمر بن شوذب حدَّثنا أبو بكر محمد بن موسى حدَّثنا يونس حدَّثنا محمد بن الحسن بن المعلّى حدَّثنا أبو عوانة عن الأعمش عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي. ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وهو يحمحم كما يحمحم الفرس، وهو يقول:

بازل عامين حديث سِنِّ سنحنح اللّيل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتني أُمّي

فما رجع حتّى خضب سيفه دماً

٢٢٠ـ أخبرني أبو القاسم عمر بن عليّ الميمونيُّ وأحمد بن

محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان بقراءتي عليهما فأقرّا به أنّ أبا إسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبريَّ أجاز لهما قال: حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم حدَّثنا الحسن بن عُلَيْل قال حدَّثني محمد بن عبد الرَّحمن الذارع حدَّثنا قيس بن حفص الدارميُّ حدَّثنا عليُّ بن الحسن العبديُّ عن أبي هارون عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - حيث كان أرسل عمر بن الخطّاب إلى خيبر فانهزم هو ومن معه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبات تلك الّليلة وبه من الغمّ غير قليل.

فلمّا أصبح خرج إلى النّاس ومعه الرّاية فقال: لأُعطينَّ الرّاية رجلًا يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله، غير فرّار. فعرض لها جميع المهاجرين والأنصار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين عليٌّ حيث فقده فقالوا: يا رسول الله هو أرمد، فأرسل إليه أبا ذرّ وسلمان فجاءه وهو يقاد لا يقدر على أن يفتح عينيه، ثمَّ قال: الّلهمَّ أذهب عنه الرَّمد، والحرَّ والبرد، وانصره على عدوِّه، وافتح عليه، فانّه عبدك ويحبُّك ويحبُّ رسولك غير فرّار، ثمَّ دفع الرّاية إليه، فأستأذنه حسّان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل! فأنشأ يقول:

وكـان عليٌّ أرمد العين يبتغي ... دواء فلمّـا لم يحسَّ مُداويـاً
شفـاه رسـول الله منـه بتفلة ... فبـورك مـرقيّـاً وبـورك راقيـاً
وقال سأُعطي الرّاية اليوم صارماً ... كميّاً محبّاً للرّسول مواليـاً
يـحبُّ إلـهي والإلـه يـحبُّـه ... به يفتح الله الحصـون الأوابيا
فأصفى بها دون البـريّة كلّهـا ... عليّـاً وسمّاه الـوزير المؤاخيـاً

قال أبو الحسن عليُّ بن عمر بن مهدي الدارقطنيُّ الحافظ رحمه الله: هذا حديث غريب من حديث أبي هارون العبديِّ عن أبي سعيد الخدريِّ وهو غريب من حديث عليِّ بن الحسن العبديِّ عنه، ولم يروه

عنه بهذه الألفاظ غير قيس بن حفص الدارميُّ.

٢٢١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزَّعفرانيُّ العدل حدّثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب أخبرنا عليُّ بن عاصم أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأُعطينَّ الرَّاية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله، فاستشرف(١) لها أصحاب رسول الله ﷺ فدفعها إلى عليٍّ بن أبي طالب.

٢٢٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر حدَّثنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفرانيُّ حدَّثنا يحيى بن أبي طالب حدَّثنا روح بن عبادة أخبرنا عوف عن ميمون عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ نزل بحضرة أهل خيبر وقال: لأُعطينَّ اللواء اليوم رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، فلمّا كان الغد صادف أبا بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد العين فتفل في عينه وأعطاه اللواءِ ونهض معه النّاس، قال: فلقوا أهل خيبر وإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مَرحَب   شاك السِّلاح بطل مجرَّب
إذا الّليوث أقبلت تلهَّب   أطعن أحياناً وحيناً أضرب

قال: فاختلف هو وعليٌّ ضربتين قال: فضربه عليٌّ على رأسه

---

(١) قال ابن الأثير: أصل الاستشراف: أن تضع يدك على حاجبيك وتنظر، كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء وأصله من الشرف: العلو. كأنما ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه.

حتّى عضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر ضربته، فما تتامّ آخر الناس حتّى فتح أولاهم.

٢٢٣ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ الخيوطيُّ الحافظ أخبرنا محمد بن الحسين الزعفرانيُّ العدل حدَّثنا يحيى بن أبي طالب حدَّثنا قتيبة بن سعيد حدَّثنا حاتم بن إسماعيل عن بُكير بن مِسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأُعطينَّ الرّاية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، قال: فتطاولنا، قال: ادعوا لي عليّاً! فأُتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الرّاية إليه، ففتح الله عليه.

٢٢٤ـ وباسناده قال: حدَّثنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا زيد بن الحُباب حدَّثنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: لمّا كان يوم خيبر، أخذ أبو بكر اللّواءِ فلمّا كان الغد أخذه عمر، فَقُتل محمود ابن مَسْلَمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأدفعنَّ الرّاية إلى رجل لا يرجع حتّى يفتح الله عليه، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الغداة ثمَّ دعا باللّواء ودعا علياً وهو يشتكي عينه فمسحها ثمَّ دفع إليه اللّواءِ فافتتح له، فسمعت عبد الله يقول: حدَّثني أبي أنّه كان صاحب مرحب... الحديث.



قوله عليه السلام
لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق

٢٢٥ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قلت له: أخبرك والدك أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن زياد حدَّثنا أبو العبّاس محمد بن حنان البزار حدَّثنا كثير بن يحيى أبو مالك حدَّثنا زياد بن عبد الله العامريُّ وأبو عَوانة وأبو سعيد بن عبد الكريم الحنفيُّ ومعناها واحد عن الأعمش عن عدِّي بن ثابت عن زرّ بن حُبَيش عن عليٍّ عليه السلام قال: والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة إنَّ في عهد النبيِّ الأُمّيِّ صلى الله عليه وآله وسلم إليّ أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق، واللّفظ لمحمّد ابن الحسن.

٢٢٦ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان في ذي القعدة من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وأبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان في ذي الحجّة من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بقراءتي عليهما فأقرّا به قلت: أخبركم القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ ابن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد ابن الفرخ حدَّثنا محمد بن يونس حدَّثنا عبد الله بن داود الخُريبيُّ حدَّثنا

الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زرّ بن حُبَيش قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة وتردّى بالعظمة[1] إنّه لعهد النّبيِّ الأُمّيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا يحبُّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

٢٢٧ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عبيد الله بن القصّاب البيّع الواسطيُّ رحمه الله بقراءتي عليه في جامع واسط سنة أربع وثلاثين وأربعمائة فأقرَّ به قلت له: حدَّثكم أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائيُّ حدَّثنا الأشج قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إنّه لعهد النبيِّ الأُمّيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق.

٢٢٨ـ حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن فامويه الواسطيُّ سنة خمس وثلاثين وأربعمائة حدَّثنا القاضي أبو الفرج أحمد ابن عليّ الخيوطيُّ الحافظ الواسطيُّ حدَّثنا محمد بن ثابت الناقد حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله حدَّثنا وكيع عن الأعمش عن عديٍّ بن ثابت عن زرِّ ابن حُبَيش عن عليّ عليه السلام قال: عهد إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا يحبُّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

٢٢٩ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهّاب بن الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطيِّ حدَّثنا ابن الفرخ حدَّثنا يحيى بن حمّاد حدَّثنا عبد الرَّحمن بن صالح حدَّثنا الربيع بن سهل الفزاريُّ عن سَعيد بن عُبَيد الطّائيِّ عن عليِّ بن ربيعة الوالبيِّ قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: عهد إليَّ النبيُّ الأُمّي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

٢٣٠ـ حدَّثنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيُّ حدَّثنا عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عِتْرَة بيّاع السَّفط بالمَوصل ـ ببغداد ـ حدَّثنا

---

(١) أي أن العظمة رداؤه ـ سبحانه ـ.

أبو هارون موسى بن محمد بن هارون بن يعقوب بن إبراهيم بن مسعود ابن الرَّبيع الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ حدَّثنا جعفر بن بُرَيق حدَّثنا سعيد بن محمد الجَرميُّ أخبرنا أبو تُمَيلَةَ حدَّثنا أبو حمزة عن جابر عن عبد الله قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي مَعه أحد من الناس. وسمعته يقول: إنَّ ممّا عهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه «لا يحبّني كافر ولا يبغضني مؤمن» أما والله ما كَذبتُ ولا كُذِبت، ولا ضَلِلتُ ولا ضُلَّ بي.

٢٣١ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن عليٍّ بن عبد الرحمن العلويُّ رحمه الله مكاتبةً أنَّ أبا الحسن عليَّ بن عبد الرحمن البكائيَّ أخبرهم قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرميُّ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن حمّاد قالا: حدَّثنا وكيع عن الأعمش عن عديٍّ بن ثابت عن زرٍّ عن عليٍّ بن أبي طالب قال: عهد إليَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق.

٢٣٢ـ أخبرنا عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أبي حدَّثنا محمد بن الحسن حدَّثنا الحسين بن إدريس حدَّثنا ابن عمّار قال: قال أبو معاوية: قال لي أمير المؤمنين هارون: أيُّ حديث أصحُّ في فضائل علي عليه السلام؟ قلت: حديث عليّ «إنّه لعهد النبيِّ الأُمّي صلى الله عليه وآله وسلم إليَّ أنّه لا يحبُّني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق».

قوله عليه السلام
محبك محبي ومبغضك مبغضي

٢٣٣ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن فامويه الواسطيُّ رحمه الله حدَّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ حدَّثنا داود بن جعفر قال: حدَّثنا زكريا بن

أبي يحيى حدَّثنا هلال المزنيُّ حدَّثنا عبد الملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليٍّ: يا عليُّ محبُّك محبّي، ومبغضك مبغضي.

قوله عليه السلام

أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة...

[مكرر ٦٧-] أخبرنا أبو نصر ابن الطّحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطيِّ حدَّثنا عبد الحميد بن موسى حدَّثنا محمد بن إسحاق الخزّاز السوسيُّ وإبراهيم بن عبد السّلام قالا: حدَّثنا عليُّ بن المثنَّى الطُّهَويُّ حدَّثنا عبيد الله بن موسى حدَّثنا مطر بن أبي مطر عن أنس قال: كنت عند النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فرأى علياً مقبلاً فقال: أنا وهذا حجّة على أُمّتي يوم القيامة.

مناداة المنادي يوم أُحُد

٢٣٤- حدَّثنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهانيُّ قدم علينا واسطاً في شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة إملاء في جامع واسط قال: أخبرنا محمد بن عليّ أخبرنا محمد بن عبد الله حدَّثنا الهيثم بن محمد بن خلف بن محمد حدَّثنا عليُّ بن المنذر حدَّثنا ابن فضل حدَّثنا عمر بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدِّه قال: نادى المنادي يوم أُحد: لا سيف إلّا ذو الفِقار ولا فتى إلّا عليٌّ.

٢٣٥- أخبرنا أبو موسى عيسى بن خلف بن محمد بن الربيع الأندلسيُّ رحمه الله قدم علينا واسطاً سنة أربع وثلاثين وأربعمائة أخبرنا أبو الحسين عليُّ بن محمد بن عبد الله بن بُشران المعدَّل قال: قُرِىء

على أبي عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار النحويّ قال: حدَّثكم الحسن بن عرفة قال: حدَّثني عمّار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظليّ عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال: نادى ملك من السماءِ يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليٌّ.

٢٣٦ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إجازة أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفّار النحويُّ مثله.

قوله عليه السلام

صاحب لواي في الآخرة... الحديث

٢٣٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد إجازةً قال: أخبرنا عمر بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين الزَّعفرانيُّ حدَّثنا جعفر بن أحمد أخبرنا عبد الأعلى بن واصل حدَّثنا إسماعيل بن أبان حدَّثنا ناصح أبو عبد الله المُحَلِّمِيُّ عن سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرَةَ قال: قيل: يا رسول الله من صاحب لواك في الآخرة؟ قال: صاحب لواي في الدُّنيا عليُّ بن أبي طالب.

قوله عليه السلام

لكُل نبي وصي ووارث..

٢٣٨ـ أخبرنا أبو نصر ابن الطّحان إجازة عن أبي الفرج الخيوطيّ حدَّثنا عبد الحميد بن موسى حدَّثنا محمد بن أحمد بن سعيد حدَّثنا محمد بن حميد الرّازيُّ حدَّثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأياديّ عن عبد الله بن بُريدة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لكلّ نبيٍّ وصيٌّ ووارث وإنَّ وصيّي ووارثي عليُّ بن أبي طالب.

حديث اللوزة

٢٣٩ـ أخبرنا أبو نصر ابن الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطيِّ حدَّثنا عمر بن الفتح البغداديُّ حدَّثنا أبو عمارة المستملي حدَّثنا ابن أبي الزَّعزاعِ الرَّقِّيُّ عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: جاع النبيُّ ﷺ جوعاً شديداً فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال: اللّهمَّ لا تُجِع محمداً أكثر ممّا أجعته، قال: فهبط عليه جبريل عليه السلام ومعه لوزة فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى يقرىء عليك السّلام ويقول لك: فُكَّ عنها! ففكَّ عنها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهمه في قضائه واستبطأه في رزقه.

صعوده على منكب النبي ﷺ

٢٤٠ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطّحان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيِّ حدَّثنا محمد بن الحسن الحسّانيّ حدَّثنا محمد بن غياث حدَّثنا هدبة بن خالد حدَّثنا حمّاد بن زيد عن عليٍّ بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ بن أبي طالب يوم فتح مكّة: أما ترى هذا الصَّنم بأعلى الكعبة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فأحملك فتناوله فقال: بل أنا أحملك يا رسول الله، فقال ﷺ: والله لو أنَّ ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا منّي بضعة وأنا حيٌّ ما قدروا، ولكن قف يا عليُّ فضرب رسول الله ﷺ بيده إلى ساقي عليّ فوق القُربوس ثمَّ اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتّى تبيّن بياض إبطيه ثمَّ قال له: ما ترى يا عليُّ قال: أرى أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد شرَّفني بك حتّى أنّي لو أردت أن أمسَّ السّماءِ لمَسَسْتُها، فقال له: تناول

الصنَّم يا عليُّ !فتناوله ثمَّ رمى به ثمَّ خرج رسول الله ﷺ من تحت عليٍّ وترك رجليه فسقط على الأرض فضحك فقال له: ما أضحكك يا عليُّ؟ فقال: سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء ،فقال رسول الله ﷺ: وكيف يصيبك شيء وإنّما حملك محمد، وأنزلك جبريل- عليه السلام.

قوله عليه السلام

أشقى الأولين والآخرين قاتلك يا علي

٢٤١- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرَّقاعيُّ الأصفهانيُّ قدم علينا واسطاً في جمادى الأُولى من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا عبد الله بن إسحق حدَّثنا محمد بن يوسف بن الصبّاح حدَّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق حدَّثني ناصح أبو عبد الله عن سِماك بن حرب عن جابر بن سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: من أشقى الأوَّلين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قاتِلُكَ يا عليُّ.

٢٤٢- أخبرنا القاضي أبو الخطّاب عبد الرحمن بن عبد الله أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى حدَّثنا القاضي أبو عبد الله المحامليُّ حدَّثنا عليُّ بن محمد بن معاوية حدَّثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن سلمة بن كُهَيل عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سَبُع قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: ما ينتظر أشقاها؟ عهد إليَّ رسول الله ﷺ لَتُخضَبنَّ هذه من هذا-وأشار ابن داود إلى لِحيته ورأسه- فقال: يا أمير المؤمنين من هو حتى نَبْتَدره؟ قال: أنشد الله عزَّ وجلَّ رجلاً قتل بي غير قاتلي.

قوله عليه السلام
ذكر علي عبادة

٢٤٣ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفُر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعيُّ رضي الله عنه بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السّقاء الحافظ الواسطيُّ رحمه الله قال: حدَّثني محمد بن عليٍّ بن مَعْمَر الكوفيُّ حدَّثنا حمدان بن المعافى حدَّثنا وكيع عن هشام بن عروة عنُ أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذكر عليٍّ عبادة.

قوله عليه السلام
النظر الى وجه علي عبادة

٢٤٤ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان السّمسار أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلويُّ العدل الواسطيُّ حدَّثنا أحمد بن محمد الحدّاد المعروف ببُكَير حدَّثنا محمد بن يونس الكُدَيميُّ حدَّثنا عبد الحميد بن بحر البصريُّ حدَّثنا سوّار بن مُصعب عن الكلبيِّ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن معاذ بن جَبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى وجه عليّ عبادة.

٢٤٥ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر العلويُّ أخبرنا أبو محمد ابن السقّاء حدَّثنا عبد الله حدَّثنا يحيى بن صابر حدَّثنا وكيع عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: النظر إلى وجه عليٍّ عبادة.

٢٤٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب حدَّثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل حدَّثنا أحمد بن محمد حدَّثنا أبو مُسلم الكَجّيُّ وأنا سألته حدَّثنا أبو نُجَيْد عمران بن خالد بن طَليق عن أبيه عن جدِّه عن عمران بن حُصَين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى وجه عليّ عبادة.

٢٤٧- أخبرنا أحمد بن محمد حدَّثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل حدَّثنا أحمد بن يوسف الخشّاب حدَّثنا الكُدَيميُّ حدَّثنا إبراهيم بن إسحق الجُعفي حدَّثنا عبد الله بن عبد ربه العجليُّ حدَّثنا شُعبة بن الحجّاج عن قَتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخُدريِّ عن عِمران بن حُصَين قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: النظر إلى عليّ عبادة.

وباسناده: حدَّثنا الكديميُّ قال: حدَّثنا عبد الحميد بن بحر البصريُّ حدَّثنا سوّار بن مُصعب عن الكلبيِّ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن مُعاذ بن جَبَل عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

٢٤٨- أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغداديُّ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز إذناً حدَّثنا العدويُّ حدَّثنا العبّاس بن بكّار حدَّثنا أبو بكر الهذليُّ عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى وجه عليٍّ عبادة.

٢٤٩- أخبرنا أحمد بن محمد حدَّثنا الحسين بن محمد بن الحسين حدَّثنا محمد بن محمود حدَّثنا أحمد بن الحسين الصوفيُّ حدَّثنا أبو بِشر هارون بن حاتم الملائيُّ حدَّثنا يحيى بن عيسى الرَّمليُّ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى عليّ عبادة.

٢٥٠- قال: وأخبرنا محمد بن محمود حدَّثنا إبراهيم بن عبد السّلام حدَّثنا محمد بن موسى الحَرشيُّ حدَّثنا عمران بن حُصَين قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: النظر إلى وجه عليّ عبادة.

٢٥١- أخبرنا أحمد بن محمد حدَّثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل حدَّثنا محمد بن محمود حدَّثنا ابراهيم بن مهدي الأُبُلِّيُّ

حدَّثنا عبد الله بن معاوية الجَمحيُّ حدَّثنا محمد بن راشد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: النظر إلى عليّ عبادة.

٢٥٢ـ أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهانيُّ قدم علينا واسطاً في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة حدَّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم حدَّثنا أحمد ابن محمد حدَّثنا محمد بن حمّاد الطِّهراني أخبرنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الزُّهريِّ عن عروة عن عائشة قالت: رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه عليّ فقلت: يا أبه أراك تكثر النظر إلى وجه عليٍّ؟ فقال: يا بُنَيَّة سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى وجه علي عبادة.

٢٥٣ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليٍّ بن العبّاس البزّاز حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن تميم الفاميُّ القاضي حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحسن بمصر حدَّثنا محمد بن حمّاد الطِّهراني أخبرنا عبد الرَّزاق عن مَعْمَر عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت: رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه عليّ فقلت له: يا أبه أراك تكثر النظر إلى وجه عليٍّ؟ فقال: يا بُنَيَّة سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى وجه عليّ عبادة.

٢٥٤ـ أخبرنا أبو البركات محمد بن عليٍّ بن محمد التمّار الواسطيُّ بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: حدَّثكم أبو الحسن عليُّ بن محمد بن عليّ بن الحسن بن خَزَفَةَ الصيدلانيُّ قال: حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن إسحق حدَّثنا محمد بن يونس حدَّثنا إبراهيم بن إسحق الجعفيُّ حدَّثنا محمد بن عبد ربّه حدَّثنا شعبة بن الحجّاج عن قَتادة عن حميد بن عبد الرَّحمن عن أبي سعيد الخُدريِّ عن عمران بن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ: النظر إلى عليٍّ بن أبي طالب عبادة.

زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام

٢٥٥ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمد بن موسى الغُندجانيُّ رحمه الله قدم علينا واسطاً أخبرنا عبيد الله بن أحمد أبو أحمد الفَرضيُّ إجازة حدَّثنا محمد بن عمرو بن البَخْتَريُّ حدَّثنا ابن أبي عوف البُزوريُّ سنة خمس وستّين حدَّثنا كثير بن هشام حدَّثنا جعفر بن بُرقان قال: بلغني أنَّ عائشة كانت تقول: زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ عليه السلام.

قوله عليه السلام

من أراد أن ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي

٢٥٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب حدَّثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلويُّ حدَّثنا محمد بن محمود حدَّثنا إبراهيم ابن مهدي الأُبّليُّ حدَّثنا إبراهيم بن سليمان بن رشيد حدَّثنا زيد بن عطيّة حدَّثنا أبان بن فيروز عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى عليٍّ بن أبي طالب.

قوله عليه السلام

لعائشة: اذا سرك أن تنظري الى سيد العرب...

٢٥٧ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطّحان الواسطيُّ رحمه الله إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ الحافظ الواسطيُّ رحمه الله حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن هلال الدِّيباجيُّ بتُستر حدَّثنا محمد بن الفضل بن جابر حدَّثنا إسحق بن بشر الكاهليُّ حدَّثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبي المغيرة عن سَلَمَة بن كُهَيل قال: مرَّ عليُّ بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده

عائشة فقال: يا عائشة إذا سرَّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليٍّ بن أبي طالب! فقلت: ألست سيّد العرب؟ فقال: أنا إمام المسلمين وسيّد المتّقين فاذا سرَّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليٍّ بن أبي طالب.

٢٥٨ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان إجازة أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب حدَّثنا محمد ابن يونس حدَّثنا محمد بن يحيى الزياديُّ حدَّثنا محمد بن شعيب أبو يوسف حدَّثنا عبد الله بن عمر الفزاريُّ حدَّثنا يعقوب بن عبد الله وأبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جُبَير عن عائشة قالت: أقبل عليُّ بن أبي طالب فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: من سرَّه أن ينظر إلى سيّد شباب العرب فلْينظر إلى عليٍّ فقلت: يا رسول الله ألست سيّد شباب العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليٌّ سيّد شباب العرب.

٢٥٩ـ أخبرنا أحمد حدَّثنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب حدَّثنا محمد بن يونس حدَّثنا محمد بن يزيد حدَّثنا محمد بن النعمان حدَّثنا عمر بن الحسن حدَّثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيّد ولد آدم وعليٌّ سيّد العرب.

حديث القضيب

٢٦٠ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار بقراءتي عليه فأقرَّ به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطيُّ رحمه الله أخبرنا أبو بكر بن أبي داود وأنا سألته حدَّثنا إسحاق ابن إبراهيم بن شاذان حدَّثنا محمد بن الصّلت حدَّثنا الأعمش عن

مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله في جنّة عَدنٍ فليتمسّك بحبِّ عليٍّ بن أبي طالب.

٢٦١ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج أخبرنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن حَيُّوَيْه الخزّاز إذناً حدَّثنا أبو الحسن الدِّيباجيُّ أحمد بن محمد حدَّثنا أحمد بن محمد بن غالب قال: حدَّثني عبد العزيز بن عبد الله عن إسماعيل بن عيّاش الحِمْصي عن السُّدِّي عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ قال: من أحبَّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله لنبيّه في جنّة عدن فليتمسّك بحبِّ عليٍّ بن أبي طالب.

٢٦٢ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن عليٍّ بن جعفر بن مروان الكوفيُّ قراءة عليه في ذي الحجّة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليٍّ بن شاذان قال: حدَّثني محمد بن إسماعيل قال: حدَّثني إسحق بن موسى عن أبيه عن جدّه عن أبيه عن عليٍّ بن الحسين عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبَّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده في جنّة عدن فليتمسّك بحبِّ عليٍّ بن أبي طالب.

٢٦٣ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب قال: أخبرني أبي أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرنا الحسن بن عليٍّ ابن زكريّا حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن راشد الواسطيُّ حدَّثنا شريك حدَّثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عزَّ وجلَّ في جنّة عدن بيمينه، فليتمسّك بحبِّ عليٍّ بن أبي طالب.

٢٦٤ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه

الله حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليٍّ السَّقطيُّ المعروف بابن أُخت مهدي الواسطيِّ حدَّثنا أحمد بن عليّ القواريريّ حدَّثنا محمد بن عبد الله بن ثابت حدَّثنا الخليل بن ميمون الكنديّ حدَّثنا الوليد بن العبّاس حدَّثنا سليمان بن يسار عن أبيه عن أبي هريرة قال: صلّى رسول الله صلاة الفجر فقال: أتدرون بما هبط عليّ جبريل؟ قلنا: الله أعلم، قال: هبط عليَّ جبريل فقال: يا محمد إنَّ الله قد غرس قضيباً في الجنّة ثُلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه من لؤلؤة رطبة ضرب عليه طاقات جعل بين الطاقات غرف وجعل في كلّ غرفة شجرة وجعل حملها الحور العين وأجرى عليه عين السلسبيل ثمَّ أمسك. فوثب رجل من القوم فقال: يا رسول الله لمن ذلك القضيب؟ قال: من أحبَّ أن يتمسّك بذلك فليتمسَّك بحبِّ عليٍّ بن أبي طالب.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

اذا كان يوم القيامة صف الله عن يمين العرش قبة

٢٦٥ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيّ الملقبّ بابن السقاء الحافظ حدَّثنا الهيثم بن خلف حدَّثنا أحمد بن محمد بن يزيد حدَّثني الأشقر حدَّثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحق عن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حَثمَة عن أبيه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة صفَّ الله عزَّ وجلّ لي عن يمين العرش قبَّةً من ذهبة حمراء وصفَّ لأبي: إبراهيم قبةً من ذهبة حمراء وصفَّ لعليٍّ فيما بينهما قبّةً من ذهبة حمراء؛ فما ظنّك بحبيب بين خليلين؟.

٢٦٦ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن الطيّب الصوفيُّ رحمه الله بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: حدَّثكم أبو القاسم عبيد الله بن

أحمد الصفّار المقرىء قال: حدَّثنا عبد الله قال: حدَّثنا جعفر بن عليّ الحافظ قال: حدَّثنا الهيثم بن خلف قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم حدَّثنا الحسين بن الحسن الأشقر حدَّثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حَثَمَة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :إذا كان يوم القيامة ضرب الله لي عن يمين العرش قبّةً من ذهب حمراء وضرب لأبي إبراهيم عليه السلام قبّةً من ذهب حمراء وضرب لعليٍّ قبّةً من زبرجدة خضراء، فما ظنّك بحبيب بين خليلين؟.

قوله عليه السلام

علي مني وأنا منه

٢٦٧ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد البزّار بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: حدَّثكم أبو بكر أحمد بن عُبيد بن الفضل بن سهل ابن بيريٍّ سنة أربع وسبعين وثلاثمائة قال: حدَّثنا عليُّ بن عبد الله بن مبشّر حدَّثنا أحمد بن سنان حدَّثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك عن أبي اسحاق عن حُبْشيٍّ بن جُنادة قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول :عليٌّ منّي وأنا منه ولا يؤدِّي عنّي إلاّ أنا أو عليٌّ.

٢٦٨ـ أخبرنا عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أبي حدَّثنا محمد بن الحسين الزعفرانيُّ حدَّثنا إسماعيل بن إسحق القاضي حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد حدَّثنا شريك وقيس عن أبي إسحاق عن حُبشيٍّ ابن جُنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليٌّ منّي وأنا منه.

٢٦٩ـ أخبرنا عليُّ بن عمر حدَّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزَّعفرانيُّ العدل حدَّثنا محمد بن أحمد بن البَراء أنَّ معافى بن سليمان حدَّثهم قال: حدَّثنا محمد بن سَلَمة عن محمد بن إسحاق عن

يزيد بن عبد الله بن قُسَيط عن محمد بن أُسامة بن زيد عن أبيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أمّا أنت يا عليُّ فَخَتني وأبو وُلْدي وأنت منّي وأنا منك.

٢٧٠- قال: وحدَّثنا محمد بن الحسين الزّعفرانيُّ حدَّثنا جعفر بن محمد أبو يحيى حدَّثنا عليّ بن الحسين البزار وموسى بن محمد البجليُّ قالا: حدَّثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرِّشك عن مطرِّف بن عبد الله عن عمران بن حُصين أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ إنَّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليُّ كلّ مؤمن بعدي.

٢٧١- أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان حدَّثنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا أحمد ابن الحسين الصوفيّ حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة حدَّثنا أبي حدَّثنا الأجلح عن ابن بريدة عن أبيه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا بريدة لا تسبَّ عليّاً فإنَّ عليّاً منّي وأنا منه.

٢٧٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الأزهريُّ قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن شاهين إذناً حدَّثنا جعفر بن محمد بن العبّاس حدَّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السُدِّيِّ حدَّثنا شريك عن أبي إسحق عن حُبْشيِّ بن جُنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليٌّ منّي وأنا من عليٍّ. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليٌّ.

٢٧٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن المظفّر الحافظ إذناً حدَّثنا يوسف بن الضحّاك حدَّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السُدّي حدَّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حُبْشيِّ بن جُنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليٌّ منّي وأنا من عليّ ولا يؤدِّي عنّي إلاّ عليٌّ.

٢٧٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن

المظفَّر بن موسى الحافظ إجازة قال: حدَّثنا محمد بن سليمان الباغنديُّ حدَّثنا سُويد بن سعيد قال: حدَّثنا شريك عن أبي إسحق عن حبشيٍّ بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليٍّ: أنت منّي وأنا منك، ولا يؤدِّي عنّي إلّا أنا أو أنت.

٢٧٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين حدَّثنا محمد بن سليمان الباغنديُّ حدَّثنا يوسف بن موسى القطّان حدَّثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت منّي وأنا منك.

٢٧٦ـ وكتب إليَّ محمد بن عليِّ بن الحسين العلويّ ـ رحمه الله ـ يخبرني أنَّ أبا الحسن أحمد بن عمران أخبرهم قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدَّثنا أبو الرَّبيع الزهرانيُّ حدَّثنا جعفر بن سليمان حدَّثنا يزيد الرِّشك عن مُطرِّف بن عبد الله عن عمران بن حُصَين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليٌّ منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمن بعدي.

قوله عليه السلام

أوصي من آمن بي وصدقني... الحديث

٢٧٧ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيُّ بقراءتي عليه فأقرَّ به قلت له: أخبركم أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلت القرشيُّ قال: حدَّثنا عليُّ بن محمد المصريُّ حدَّثنا أحمد بن رِشْدين بن سعد حدَّثنا سفيان بن بشر حدَّثنا عليُّ بن هاشم عن ابن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر عن أبيه عن عمّار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوصي من آمن بي وصدَّقني بولاية عليِّ بن أبي طالب فمن تولّاه فقد تولّاني ومن تولّاني فقد تولّى الله، ومن أحبَّه فقد أحبّني ومن أحبّني

فقد أحبَّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزَّ وجلَّ.

٢٧٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان وأذن في روايته قال: حدَّثنا الحسن بن عليٍّ العدويُّ قال: حدَّثنا عثمان بن عبد الله أبو بشر حدَّثنا بَدَل بن المحَبَّر حدَّثنا عليُّ بن هاشم بن البريد الكوفيُّ حدَّثنا ابن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار عن أبيه عن عمّار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوصي من آمن بي وصدَّقني بولاية عليٍّ، من تولاه فقد تولاني. ومن تولاني فقد تولى الله عزَّ وجلَّ.

٢٧٩ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ أخبرنا عليُّ بن محمد العدويُّ الشمشاطيُّ أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا إبراهيم بن فهد الناجيُّ حدَّثنا عبد العزيز بن الخطّاب حدَّثنا عليُّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر عن أبيه عن جدّه عمّار أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوصي من آمن بي وصدَّقني من جميع النّاس بولاية عليٍّ بن أبي طالب، وقال: من تولّاه فقد تولّاني ومن تولّاني فقد تولّى الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزَّ وجلَّ.



حديث البساط

٢٨٠- أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليٍّ بن البيّع البغداديُّ قدم علينا واسطاً أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلم الخُتُّليُّ حدَّثني عمر بن أحمد حدَّثنا الحسن بن يحيى أبي الرَّبيع بن الجرجانيّ حدَّثنا عبد الرَّزّاق بن هُمام الصنعانيُّ حدَّثنا مَعْمَر عن أبان عن أنس بن مالك قال: أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساطٌ من بَهَنْدِف[1] فقال لي :يا أنس ابسطه فبسطته ثمَّ قال: ادع العشرة فدعوتهم ، فلمّا دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ثمَّ دعا عليّاً فناجاه طويلاً ثمَّ رجع عليٌّ فجلس على البساط ثمَّ قال: يا ريح احملينا! فحملتنا الرِّيح، قال: فاذا البساط يدفُّ بنادفاً ثمَّ قال: يا ريح ضعينا، ثمَّ قال: تدرون في أيِّ مكان أنتم؟ قلنا: لا، قال: هذا موضع أصحاب الكهف والرَّقيم قوموا فسلّموا على إخوانكم، قال: فقمنا رجلاً رجلاً فسلّمنا عليهم، فلم يردُّوا علينا، فقام عليٌّ بن أبي طالب فقال: السلام عليكم معاشر الصدِّيقين والشهداء، قال: فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: فقلت: ما بالهم ردُّوا

---

(١) بهندِف: بلد بآخر النهروان يقع بين (باداريا) و (واسط).

عليك ولم يردُّوا علينا؟ فقال لهم عليٌّ عليه السلام :ما بالكم لم تردُّوا على إخواني ؟ فقالوا: إنّا معاشر الصِّدِّيقين والشّهداء لا نكلّم بعد الموت إلّا نبيّاً أو وصيّاً، قال: يا ريح احملينا فحملتنا تدفُّ بنادَفّاً ثمَّ قال: يا ريح ضعينا فوضعهم فاذا نحن بالحرَّة، قال: فقال عليٌّ :ندرك النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم في آخر ركعة، فطوينا وأتينا وإذا النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في آخر ركعة :«أم حسبت أنَّ أصحاب الكهف والرَّقيم كانوا من آياتنا عجباً».

قوله عليه السلام
اني تارك فيكم الثقلين . . .

٢٨١ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهريُّ المعروف بابن الصيرفيِّ البغداديِّ قدم علينا واسطاً سنة أربعين وأربعمائة قال: حدَّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ابن البوَّاب حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغنديُّ حدَّثنا وهبان وهو ابن بقيَّة الواسطيُّ حدَّثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضّحى عن زيد بن أرقم قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثَّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض.

٢٨٢ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيُّ حدَّثنا أحمد ابن محمد حدَّثنا عليُّ بن محمد المصريُّ حدَّثنا محمد بن عثمان حدَّثنا مصرف بن عمر حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن الأعمش عن عطيّة عن أبي سعيد الخُدريِّ قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوشك أن أدعى فأجيب وإنّي تارك فيكم الثَّقلين كتاب الله عزَّ وجلَّ وعترتي أهل بيتي فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.

٢٨٣ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليِّ السَّقطيُّ حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن شوذب

حدَّثنا محمد بن أبي العوَّام الرياحيُّ حدَّثنا أبو عامر العَقْديُّ: عبد الملك ابن عمرو حدَّثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطيَّة بن سعيد عن أبي سعيد الخُدريِّ أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّي أوشك أن أدعى فأجيب وإنّي قد تركت فيكم الثَّقلين: كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنَّ اللّطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.

٢٨٤ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغنديُّ حدَّثنا سويد حدَّثنا عليُّ بن مُسهر عن أبي حيّان التيميِّ حدَّثني يزيد بن حيّان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فخطبنا فقال: أمّا بعد أيُّها النّاس إنّما أنا بشر يوشك أن أدعى فأجيب وإنّي تارك فيكمْ الثَّقلين وهما كتاب الله فيه الهدى والنُّور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ـ فحثَّ على كتاب الله ورغّب فيه ـ ثمَّ قال: وأهل بيتي أذكرّكم الله في أهل بيتي، قالها ثلاث مرَّات.

قوله عليه السلام
لما قدم بفتح خيبر

٢٨٥ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عبيد الله بن القصّاب البيّع رحمه الله حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائيُّ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان بن يحيى حدَّثنا عبد الكريم بن علي حدَّثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجليُّ حدَّثنا الحسن بن الحسين العرنيُّ حدَّثنا كادح بن جعفر عن عبد الله بن لَهيعة عن عبد الرَّحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال: لمّا قدم عليُّ بن أبي طالب بفتح خيبر قال له النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عليُّ لولا أن تقول طائفة من أمّتي فيك ما

قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمرُّ بملأ من المسلمين إلاّ أخذوا التراب من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون بهما ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وأرثك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيَّ بعدي: وأنت تبرىء ذمّتي وتستر عورتي وتقاتل على سنّتي وأنت غداً في الآخرة أقرب الخلق منّي وأنت على الحوض خليفتي، وإنَّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنّة جيراني وإنَّ حربك حربي وسلمك سلمي، وسريرتك سريرتي، وعلانتيك علانيتي وإنَّ وُلدك وُلدي. وأنت تقضي ديني وأنت تنجز وعدي، وإنَّ الحقَّ على لسانك وفي قلبك ومَعَك وبين يديك ونصب عينيك، الايمان مُخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، لا يرِد عليَّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبٌّ لك.

فخرَّ عليٌّ عليه السلام ساجداً وقال: الحمد لله الّذي منَّ عليَّ بالاسلام وعلّمني القرآن، وحبّبني إلى خير البريّة وأعزِّ الخليقة، وأكرم أهل السّموات والأرض على ربّه، وخاتم النبيِّين، وسيّد المرسلين وصفوة الله في جميع العالمين إحساناً من الله العليِّ إليَّ وتفضّلاً منه عليَّ.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أنت يا عليُّ ما عُرف المؤمنون بعدي. لقد جعل الله جلَّ وعزَّ نسل كلِّ نبيٍّ من صُلبه وجعَل نسلي من صلبك يا عليُّ فأنت أعزُّ الخلق وأكرمهم عليَّ وأعزُّهم عندي، ومحبّك أكرم مَن يرِد عليَّ من أُمّتي.

قوله عليه السلام

اللهم أني أسألك غناي...

٢٨٦ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر العطّار أخبرنا أبو محمد

عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجمحيُّ مسدَّد حدَّثنا يحيى القطّان عن يحيى ابن سعيد الأنصاريِّ عن محمد بن يحيى عن عمّه قال: كان النبيُّ ﷺ يقول: اللّهمَّ إنّي أسألك غناي وغنى مولاي بعدي - يعني ابن عمّه.

قوله عليه السلام

من فارق علياً فقد فارقني

٢٨٧ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثني عيسى بن محمد بن جريح وهو الطوماريُّ حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدَّثنا أحمد ابن صبيح الأسديُّ حدَّثنا يحيى بن يَعْلي الأسلميُّ عن عمران بن عمران ابن عمّار عن أبي إدريس مؤذن بني أفصى وإمامهم ثلاثون سنة قال: حدَّثني مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزَّ وجلَّ.

٢٨٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب قال: حدَّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم حدَّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدَّثنا أبي وأخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أحمد بن الحسن حدَّثنا عليُّ بن المنذر قالا: حدَّثنا عبد الله بن نمير حدَّثنا عامر بن السِّمط حدَّثني أبو الجحّاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقني.

قوله عليه السلام

اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم... الحديث

٢٨٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إذناً عن القاضي

أبي الفرج أحمد بن عليّ قال: حدَّثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل بن بلبل حدَّثنا أبو القاسم الطائي حدَّثنا محمد بن زكريّا الغَلابيُّ حدَّثني العبّاس بن بكّار عن عبد الله بن المثنّى عن عمّه ثُمامة بن عبد الله بن أنس عن أبيه عن جدِّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة ونُصب الصّراط على شفير جَهنّم لم يجز إلّا من معه كتاب ولاية عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

قوله عليه السلام

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (ع)

٢٩٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد ابن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعّلى الخيوطيُّ حدَّثني أبو الفرج أحمد ابن محمد بن جُوريّ حدَّثنا أبو إسحق إبراهيم بن مِهران بالرَّملة حدَّثنا ميمون بن مهران بن مَخْلد بن أبان الكاتب حدَّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان حدَّثنا قدامة بن النعمان عن الزُّهريِّ قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلّا هو لَسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عنوان صحيفة المؤمن حبُّ عليٍّ بن أبي طالب.

قوله عليه السلام

ان الله يحب التقي الحفي...

٢٩١ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن مهدي الدارقطنيُّ الحافظ المعدَّل إذناً حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبّاد المكّيُّ حدَّثنا أبو سعيد وهو مولى بني هاشم عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غَزيَّة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: كنّا عند بيت النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أُخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله

قال: خياركم الموفون الطيِّبون، إنَّ الله يحبُّ الحفيَّ التقيَّ، قالوا: ومرَّ عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام: فقال: الحقُّ مع ذا، الحقُّ مع ذا.

قوله عليه السلام

ألا أدلكم على من اذا استرشدتموه لم تضلوا

٢٩٢ ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان سنة أربعين وأربعمائة قال: حدَّثنا أبو محمد عبيد الله بن محّمد بن عابد الخلّال حدَّثنا عمر بن حمّاد بن طلحة القنّاد حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم السَّبيعيُّ عن معروف بن خَرَّبُود عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن زيد بن أرقم قال: كنّا جلوساً بين يدي النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا أدلكم على من إذا استرشدتموه لن تضلّوا ولن تهلكوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هو هذا ـ وأشار إلى عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ـ ثمَّ قال: واخوه ووازروه واصدقوه وأنصحوه! فإنَّ جبريل عليه السلام أخبرني بما قلت لكم.

قوله عليه السلام

الصديقون ثلاثة . . .

٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القَطيعيُّ حدَّثنا محمد بن يونس أبو العبّاس الكديميُّ حدَّثنا الحسن بن عبد الرَّحمن الأنصاريُّ حدَّثنا عمرو بن جُمَيع عن محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصِّدِّيقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجّار مؤمن آل يس وخِرْبيل مؤمن آل فرعون وعليُّ بن أبي طالب وهو أفضلهم.

٢٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إذناً أخبرنا عمر بن

عبد الله بن شوذب حدَّثنا محمد بن سَمْعان العدل الواسطيُّ الحافظ حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن عمّار بن خالد قالا: حدَّثنا الحسن بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى حدَّثنا عمرو بن جميع البصريُّ عن محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى عن أخيه عن أبي عيسى عبد الرَّحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن النبيّ قال: الصِّدِّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل يس الّذي قال: «يا قوم اتَّبعوا المرسلين»[1] وخِربيل مؤمن آل فرعون الذي قال: «أتقتلون رجلاً أن يقول ربيّ الله»[2] وعليٌّ بن أبي طالب وهو أفضلهم.

قوله عليه السلام

في الجنة درجة تسمى الوسيلة...

٢٩٥ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطّحان إجازة أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ الخيوطيُّ إذناً حدَّثنا أبو عبد الله محمد ابن الحسين الزّعفرانيُّ حدّثنا مصر بن محمد حدَّثنا عبد الحميد أبو سعيد وهو ابن بَحْر حدَّثنا شريك عن أبي اسحق عن الحارث عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في الجنَّة درجة تسمّى الوسيلة وهي لنبيٍّ وأرجو أن أكون أنا، فاذا سألتموها فاسألوها لي، فقالوا: من يسكن معك فيها يا رسول الله؟ قال: فاطمة وبَعْلها والحسن والحسين عليهم السلام.



(١) سورة يسٓ: ٢٠

(٢) سورة غافر: ٢٨.

تعليمه صلى الله عليه اياه القضاء

٢٩٦ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهريُّ أنَّ أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار أخبرهم إذناً قال: حدَّثنا إسماعيل بن سعدان أخبرنا أبي حدَّثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حُبْشي عن عليّ عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان وإنّي أخاف أن لا أُصيب؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الله سيثبّت لسانك ويهدي قلبك.

٢٩٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد ابن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا أحمد بن الفضل القاضي المنقريُّ قدم علينا حدَّثنا أبو كريب محمد بن العلا حدَّثنا محمد عن معاوية عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حُبشيّ عن عليّ عليه السلام قال: بعثني النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل اليمن فقلت: يا رسول الله إنّك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان وإنّي أخاف أن لا أُصيب، قال: إنَّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك.

٢٩٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عمر محمد بن

العبّاس بن حيُّوَيه الخزّاز إذناً حدَّثنا أبو عبيد بن حَرْبُويْه حدَّثنا الحسن بن الصبّاح حدَّثنا أبو معاوية الضرير حدّثنا الأعمش عن عمرو بن مرَّة عن أبي البَخْتَرِيّ عن عليّ عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن لأقضي بينهم، قال: فقلت: يا رسول الله إني لا علم لي بالقضاء، فضرب يده على صدري وقال: الّلهمَّ أهد قلبه، وثبّت لسانه قال: فما شككت في قضاء بين اثنين حتّى جلست مجلسي هذا.

٢٩٩ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد ابن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا محمد بن الحسين بن حفص حدَّثنا عليُّ بن المثنّى الطُّهَويُّ حدَّثنا عبد الرَّحمن بن حمّاد حدَّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن مرَّة عن أبي البَخْتَري عن عليٍّ عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم جُفاة أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ قال: فضرب بيده في صدري وقال: إنَّ الله هادٍ قلبك ومثبّت لسانك. قال: فوالله ما شككت في قضاء بين اثنين حتّى الساعة.

٣٠٠ـ أخبرنا أبو عمر الحسن بن عليٍّ بن غسّان البصري إجازة أنَّ أبا الحسن عليُّ بن القاسم بن الحسن النّجاد حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن إسحاق المادَرائيُّ حدثنا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد حدَّثنا أبو غسّان حدَّثنا شريك عن سماك عن حَنش عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض للأوَّل حتّى تسمع من الآخر. قال: فما زلت قاضياً.

قوله عليه السلام

ان الله أوحى إلى موسى أن أبن لي مسجداً... الحديث

٣٠١ـ أخبرنا أحمد بن محمد إجازة قال: حدَّثنا عمر بن شوذب

حدَّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدَّثنا عليُّ بن عيّاش عن الحارث بن حَصيرة عن عديٍّ بن ثابت قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقال: إنَّ الله أوحى إلى نبيِّه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا موسى وهارون وابنا هارون، وإنَّ الله أوحى إليَّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا أنا وعليٌّ وابنا علي.

املاؤه ﷺ على عليّ عليه السلام

٣٠٢ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الدّبثائيُّ الصَّيرفي حدَّثنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن سليمان حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ حدَّثنا حسين بن محمد عن سليمان بن قَرْمٍ عن عبد الجبّار بن العبّاس عن عمّار الدُّهنيِّ عن ابن أبي عقربٍ عن أمِّ سلمة قالت: كان جبريل يملُّ على رسول الله ﷺ ورسول الله يملُّ على عليٍّ.



(١) الإملال والإملاء بمعنى.

حديث سد الابواب

٣٠٣ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان حدَّثنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ حدَّثنا محمد بن الحسين ابن حُمَيد بن الرَّبيع حدَّثنا جعفر بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله حدَّثنا إسماعيل بن أبان حدَّثنا سلّام بن أبي عمرة عن معروف بن خَرَّبوذ عن أبي الطُّفيل عن حُذيفة بن أسِيد الغفاريِّ قال: لمّا قدم أصحاب النّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا.

ثمَّ إنَّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد وإنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليهم مُعاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: إنَّ رسول الله يأمرك أن تخرج من المسجد فقال: سمعاً وطاعةً فسدَّ بابه وخرج من المسجد، ثمَّ أرسل إلى عمر، فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرك أن تسدَّ بابك الّذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعةً لله ولرسوله غير أنّي أرغب إلى الله في خوخة[1] في المسجد فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثمَّ

---

(١) الخَوْخة: كُوَّة في الجدار تؤدي الضوء.

أرسل إلى عثمان وعنده رقيّة فقال: سمعاً وطاعةً فسدَّ بابه وخرج من المسجد ثمَّ أرسل إلى حمزة فسدَّ بابه وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعليٌّ على ذلك يتردَّد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: اسكن طاهراً مطهّراً! فبلغ حمزة قول النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليٍّ فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطّلب؟ فقال له نبيُّ الله: لا، لو كان الأمر لي، ما جعلت من دونكم من أحد، والله ما أعطاه إيّاه إلاّ الله، وإنّك لعلى خير من الله ورسوله أبشر! فبشّره النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فقتل يوم أُحد شهيداً.

ونفِس[1] ذلك رجال على عليٍّ فوجدوا في أنفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقام خطيباً فقال: إنَّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أنّي أسكنت عليّاً في المسجد. والله ما أخرجتهم ولا أسكنته: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحى إلى موسى وأخيه ﴿ أن تبوّآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصّلوة﴾[2] وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلاّ هارون وذرّيته، وإنَّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحلُّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلاَّ عليٌّ وذرّيّته فمن ساءه فها هُنا ـ وأومأ بيده نحو الشأم.

٣٠٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهريُّ حدَّثنا أبو الحسن محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ أخبرنا أبو القاسم عمرو بن عثمان بن حيّان بن أبي حيّان حدَّثنا أحمد بن محمد بن

---

(١) يقال: نفُسَ بالضم نفاسة: أي صار مرغوباً فيه، ونفِستَ عليه الشيء نفاسة: إذا لم تره له أهلاً. (النهاية: ٩٥/٥).

(٢) سورة يونس: ٨٧.

عمر بن يونس اليماميُّ حدَّثنا النضر بن محمد حدَّثنا أبو أُويس حدَّثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب حدَّثني خارجة بن سعد حدَّثني سعد بن أبي وقّاص قال: كانت لعليٍّ عليه السلام مناقب لم تكن لأحد: كان يبيت في المسجد، وأعطاه الرّاية يوم خيبر، وسدَّ الأبواب إلاّ باب عليٍّ.

٣٠٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلويُّ العدل حدَّثنا عليُّ بن عبد الله بن مبشّر حدَّثنا إبراهيم بن عبد الرَّحيم بن دَنُوقا حدَّثنا هوذة بن خليفة عن ميمون أبي عبد الله عن البَراء بن عازب قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواب شارعة في المسجد، وإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سدُّوا الأبواب غير باب عليّ. قال: فتكلّم في ذلك ناس قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال: أمّا بعد فأنّي أُمرت بسدِّ هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكنّي أُمرت بشيء فاتَّبعته.

٣٠٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا الحسين بن محمد العدل حدَّثنا محمد بن محمود حدَّثنا الحسين بن سلاّم السَّوّاق حدَّثنا عبيد الله ابن موسى حدَّثنا فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسدِّ الأبواب فسدَّت وترك باب عليّ فأتاه العبّاس فقال: يا رسول الله سددت أبوابنا وتركت باب عليّ؟ قال: ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها.

٣٠٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب أخبرنا الحسين بن محمد العدل حدَّثنا أحمد بن عيسى بن السُّكين البلديُّ حدَّثنا الرَّماديُّ حدَّثنا يحيى بن حمّاد حدَّثنا أبو عوانة حدَّثنا أبو بَلْج حدَّثنا عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم سدَّ أبواب المسجد غَير باب عليّ.

٣٠٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب قال: أخبرنا الحسين بن محمد العدل حدَّثنا حبَير بن محمد قال: حدَّثنا أبو حاتم وأخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا الحسين بن محمد العدل حدَّثنا عمر بن الحسن قالا: حدَّثنا موسى بن موسى الخُتُليُّ قال: حدَّثنا ابن نُفَيل الحرّانيُّ أبو جعفر الثقة المأمون حدَّثنا مسكين بن بُكَير حدَّثنا شُعبة عن أبي بَلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر بسدِّ الأبواب كلّها فَسُدَّت إلّا باب عليّ.

٣٠٩ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشّافعيُّ أخبرنا أبو محَمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السّقاء الحافظ حدَّثنا عليّ بن العبّاس البجليُّ بالكوفة حدَّثنا حسين ابن نصر بن مزاحم حدَّثنا خالد بن عيسى العُكليُّ حدَّثنا حُصين بن مخارق حدَّثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خيرُ النّاس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: ما أنت وذاك لا أُم لك، ثمَّ قال: أستغفر الله! خيرهم بعده من كان يحلُّ له ما كان يحلُّ له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه، قلت: مَن هو؟ قال: عليٌّ: سدَّ أبواب المسجد وترك باب عليّ وقال له: لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما عليَّ، وأنت وارثي ووصيّي: تقضي ديني وتنجز عداتي [1] وتقتل على سنّتي، كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني.



(١) يقال: وعدته خيراً، ووعدته شراً، فإذا أسقطوا الخير والشرّ قالوا في الخير: الوعد، والعِدَة، وفي الشرّ: الإيعاد، والوعيد. والعِداة جمع العِدَة.

حديث المباهلة

۳۱۰ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الورَّاق إذناً حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود حدَّثنا يحيى بن حاتم العسكريُّ حدَّثنا بِشْر بن مِهْران حدَّثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشَّعبي عن جابر بن عبد الله قال: قدم وفد نجران على النبيِّ ﷺ: العاقب والطيِّب[1] فدعاهما إلى الإسلام فقالا: أسلمنا يا محمد قبلك، قال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام؟ قالا: فهات أنبئنا! قال: حبُّ الصّليب، وشرب الخمر، وأكل الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة فوعداه أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين ثمَّ أرسل إليهما، فأبيا أن يجيباه وأقرَّا له بالخراج، فقال النّبيُّ ﷺ: والّذي بعثني بالحقِّ نبيّاً لو فعلا لأمطر عليهما الوادي ناراً.

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا

---

(۱) في النهاية: السيد والعاقب. قال: في حديث نصارى نجران «جاء السيد والعاقب» هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم، والعاقب يتلو السيد (النهاية لابن الأثير: ۲٦۸۳).

وأبناءكم﴾[1] الآية قال الشّعبيُّ أبناءنا: الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا عليُّ بن أبي طالب عليه السلام عليه السلام.

قوله تعالى

﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾[2] الآية

٣١١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إجازة أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا محمد بن جعفر حدَّثنا محمد بن بشر الأرطبانيُّ حدَّثنا أبو حاتم السجستانيُّ حدَّثنا أبو عبيدة حدّثنا يونس بن حبيب قال: سألت مجاهداً فقال: سألت ابن عبّاس فقال: نزلت هذه الثلاث الآيات بالمدينة ﴿هذان خصمان اختصموا في ربّهم﴾ في حمزة وعبيدة وعليّ، وعتبة وشيبة والوليد.

٣١٢ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليِّ السَّقطيُّ حدَّثنا أبو بكر محمد بن يعقوب القصبانيُّ حدَّثنا هارون الحارثيُّ حدَّثنا الحسن حدَّثنا الوليد قراءة على الرَّبيع بن نافع أبي توبة عن عليِّ بن حوشب عن مكحول قال: لما نزلت: ﴿وتعيها أُذن واعية﴾[3] قال النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمَّ اجعلها أُذن عليّ قال عليٌّ عليه السلام: فما سمعت باذني شيئاً فنسيته.

قوله عليه السلام

انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة بعدي وقوله تعالى: ﴿والنجم اذا هوى﴾

٣١٣ـ أخبرنا أبو البركات إبراهيم بن محمد بن خلف الجُمّاريُّ

---

(١) سورة آل عمران: ٦١

(٢) سورة الحج: ١٩.

(٣) سورة الحاقة: ١٢.

السَّقَطيُّ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد حدَّثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكيُّ المصريُّ الواعظ بواسط في القراطيسيّين حدَّثنا سليمان بن أحمد المالكيُّ قال: حدَّثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي حدَّثنا ثوبان ذي النون حدَّثنا مالك بن غسّان النهشليُّ حدَّثنا ثابت عن أنس قال: انقضَّ كوكب على عهد رسول الله ﷺ: انظروا إلى هذا الكوكب فمن انقضَّ في داره فهوَ الخليفة من بعدي؛ فنظروا فاذا هو قد انقضَّ في منزل عليّ، فأنزل الله تعالى: ﴿والنّجم إذا هوى * ما ضلَّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلاَّ وحيٌ يوحى﴾[1]

قوله تعالى

﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ الآية

٣١٤ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن الطيّب الواسطيّ إذناً حدَّثنا أبو القاسم الصفّار حدَّثنا عمر بن أحمد بن هارون حدَّثنا أحمد ابن محمد بن سعيد الكوفيُّ حدَّثنا يعقوب بن يوسف حدَّثنا أبو غسّان حدَّثنا مسعود بن سعد عن جابر عن أبي جعفر يَعْني محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أم يحسدون النّاس على ما آتاهم الله من فضله﴾[2] قال: نحن النّاس.

قوله تعالى

﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ الآية

٣١٥ـ أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الطيّب إذناً حدَّثنا أبو عليّ

---

(١) سورة النجم: ١ـ ٤.

(٢) سورة النساء: ٥٤.

الحسن بن شاذان الواسطيُّ حدَّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلْديُّ حدَّثنا عبيد بن خلف البزّار حدَّثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم البلخيُّ حدَّثنا عليُّ بن ثابت القرشيُّ حدَّثنا أبو قتيبة تميم بن ثابت عن محمد بن سيرين في قوله تعالى ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾(١) قال: طوبى شجرة في الجنَّة أصلها في حجرة عليِّ بن أبي طالب ليس في الجنَّة حجرة إلّا فيها غصن من أغصانها.

قوله تعالى

﴿وصالح المؤمنين﴾ الآية

٣١٦- أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الطيِّب إذناً حدَّثنا عليُّ بن محمد بن أحمد بن عمر الختّلي الخبّاز حدَّثنا عبد الله بن محمد الحافظ حدَّثنا الحسين بن عليّ بن الحسين السلوليُّ أبو عبد الله بالكوفة حدَّثنا محمد بن الحسن السّلوليُّ حدَّثنا عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وصالح المؤمنين﴾(٢) قال: صالح المؤمنين عليُّ بن أبي طالب.

قوله تعالى

﴿ والذي جاء بالصدق﴾ الآية

٣١٧- أخبرنا عليُّ بن الحسين إذناً قال: حدَّثنا عليُّ بن محمد بن أحمد حدَّثنا عبد الله بن محمد الحافظ حدَّثنا الحسين بن عليّ حدَّثنا محمد بن الحسن حدَّثنا عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى ﴿والذي جاء بالصدق وصدَّق به﴾(٣) قال: جاء به محمد ﷺ

---

(١) سورة الرعد: ٢٩.

(٢) سورة التحريم: طرف من الآية ٤. (٣) سورة الزمر: ٣٣.

وصدَّق به عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

قوله تعالى

﴿ أفمن كان على بينة من ربه ﴾ الآية

٣١٨- أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليٍّ بن محمد البيّع مكاتبة حدَّثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرضيُّ حدَّثنا أبو العبّاس بن عقدة الحافظ حدَّثنا يحيى بن زكريّا حدَّثنا عليُّ بن يوسف بن عمير حدَّثنا أبي قال: أخبرني الوليد بن المسيّب عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن عَبّاد ابن عبد الله قال: سمعت عليّاً يقول: ما نزلت آية في كتاب الله جلَّ وعزَّ إلّا وقد علمت متى نزلت؟ وفيم أُنزلت؟ وما من قريش رجل إلّا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنّة أو نار، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنّك سألتني على رؤوس الملأ ما حدَّثتك، أمّا تقرأ: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه﴾[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيّنة من ربّه وأنا الشّاهد منه أتلوه وأتبعه والله لأن تعلمون ما خصّنا الله عزَّ وجلَّ به أهل البيت أحبُّ إليَّ ممّا على الأرض من ذهبة حمراء أو فضّة بيضاء.

قوله تعالى

﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ الآية...

٣١٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر العطّار حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن خلف بن محّمد الداودي حدَّثنا أبو محمد الحسن بن محمد التلعكبريُّ قال: حدَّثنا طاهر بن سليمان بن زُمَيل الناقد قال: حدَّثنا أبو عليّ الحسين بن إبراهيم قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ حدَّثنا

---

(١) سورة هود: ١٧.

الحسن بن حسن السُّكَّريُّ حدَّثنا ابن هند عن ابن سَماعة عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليٍّ بن الحسين عن أبيه الحسين ابن عليّ عن أبيه أنّه قرأ عليه أصبغ بن نباتة ﴿ وإذا أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى ﴾[1] قال: فبكى عليّ عليه السلام وقال: إنّي لأذكر الوقت الّذي أخذ الله تعالى عليَّ فيه الميثاق.

قوله تعالى
﴿هل أتى على الانسان﴾ الآية

٣٢٠ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليٍّ بن محمد البّيع أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب حدَّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخُتُّليُّ حدَّثني عمر بن أحمد قال: قرأت على أُمّي فاطمة بنت محمد بن شعيب بن أبي مدين الزَّيّات قالت: سمعت أباك أحمد بن روح يقول: حدَّثني موسى بن بهلول حدَّثنا محمد بن مروان عن ليث بن أبي سليم عن طاوس في هذه الآية ﴿ ويطعمون الطَّعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ﴾[2] الآية نزلت في عليٍّ بن أبي طالب، وذلك أنّهم صاموا وفاطمة وخادمتهم، فلمّا كان عند الافطار، وكانت عندهم ثلاثة أرغفة قال: فجلسوا ليأكلوا فأتاهم سائل فقال: أطعموني فانّي مسكين! فقام عليٌّ عليه السلام فأعطاه رغيفه، ثمَّ جاء سائل فقال: أطعموا اليتيم! فأعطته فاطمة الرَّغيف، ثمَّ جاء سائل فقال: أطعموا الأسير! فقامت الخادمة فأعطته الرَّغيف، وباتوا ليلتهم طاوين[3]، فشكر الله لهم فأنزل فيهم هذه الآيات.

---

(١) سورة الأعراف ١٧٢ .
(٢) سورة الانسان: ٨.
(٣) يقال: طوِيَ يَطوي فهو طاوٍ إذا بات على الطَّوى، وهو الجوع. ويقال طوى يطوي طيّاً: إذا تعمّد ذلك.

قوله تعالى

﴿فأما نذهبن بك فانا منهم منتقمون﴾ . . . الآية

٣٢١ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيُّ حدَّثنا هلال ابن محمد الحفّار حدَّثنا إسماعيل بن علي حدَّثنا عليُّ بن موسى الرِّضا حدَّثنا أبي موسى حدَّثنا أبي جعفر حدَّثنا أبي محمد بن عليّ الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وإنّي لأدناهم في حجّة الوداع بمنى، حتّى قال: لا ألفينّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله[1] إن فعلتموها لتعرفنِّي في الكتيبة الّتي تضاربكم ثمَّ التفت إلى خلفه ثمَّ قال: أو عليٌّ أو عليٌّ ثلاثاً، فرأينا أنَّ جبريل غمزه وأنزل الله عزَّ وجلَّ على أثر ذلك: ﴿فأمّا نذهبنَّ بك فإنّا منهم منتقمون﴾[2] بعليِّ بن أبي طالب ﴿أو نرينَّك الذي وعدناهم فانّا عليهم مقتدرون﴾[3] ثمَّ نزلت: ﴿قل ربِّ إمّا تريَنِّي ما يوعدون ربِّ فلا تجعلني في القوم الظّالمين﴾[4] ثمَّ نزلت ﴿فاستمسك بالّذي أُوحي إليك إنّك على صراط مستقيم﴾[5] وإنَّ عليّاً لعلم للسّاعة ﴿وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون﴾[6] عن عليِّ بن أبي طالب.

قوله تعالى

﴿ اني جاعلك للناس إماماً﴾ . . الآية

٣٢٢ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيُّ

---

(١) أيْمُ الله، أصله أيمنُ الله: اسم وضع للقسم، والتقدير: أيْمُنُ الله قسمي. و (أيْمُن) جمع يمين أي قسم، قيل إنما سميت بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرىء منهم يمينه على يمين صاحبه.

(٢) سورة الزخرف: ٤١

(٣) سورة الزخرف: ٤٢.

(٤) سورة المؤمنون: ٩٣ـ ٩٤.

(٥) سورة الزخرف: ٤٣

(٦) سورة الزخرف: ٤٤.

أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار حدَّثنا إسماعيل بن عليّ بن رزين قال: حدَّثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدَّبريُّ قالا: حدَّثنا عبد الرزاق قال: حدَّثني أبي عن مينا مولى عبد الرَّحمن بن عوف عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى إبراهيم: ﴿إنّي جاعلك للنّاس إماماً﴾[1] فاستخفَّ إبراهيم الفرح قال: يا ربِّ! ومن ذرّيّتي أئمّة مثلي! فأوحى الله إليه أن يا إبراهيم إنّي لا أُعطيك عهداً لا أفي لك به، قال: يا ربِّ ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: لا أُعطيك لظالم من ذرّيّتك، قال إبراهيم عندها: «واجنبني وبنيَّ أن نعبد الأصنام ربِّ إنّهنَّ أضللن كثيراً من النّاس»[2] قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: فانتهت الدَّعوة إليَّ وإلى عليّ لم يسجد أحد منّا لصنم قطُّ، فاتَّخذني الله نبيّاً، واتَّخذ عليّاً وصيّاً.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ:

٣٢٣ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين الصوفيُّ إذناً قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ السّقطي حدَّثنا محمد بن الحسين الزَّعفرانيُّ قال: حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مساور قال: حدَّثنا إسحاق بن بشر قال: حدَّثنا جعفر بن سعيد الكاهليُّ عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد عليٍّ وهو يقول: هذا وليّي وأنا وليُّه، سالمتُ من سالم وعاديتُ من عادى.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

يا علي من فارقني فقد فارقك

٣٢٤ـ أخبرنا عليُّ بن الحسين الصوفيُّ إذناً قال: حدَّثنا محمد بن

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤

(٢) سورة ابراهيم: ٣٥.

على السّقطيُّ حدَّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم الناقد حدَّثنا عبد الله بن أحمد حدَّثنا أبي حدَّثنا عبد الله بن نمير حدَّثنا عامر بن السِّمط حدَّثني أبو الجحّاف عن معاوية بن ثعلبة عنْ أبي ذرّ الغِفاريِّ قال: قال رسول الله ﷺ: ياعليُّ من فارقني فقد فارقك ومن فارقك فقد فارقني.

قوله تعالى

﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار﴾ ... الآية

٣٢٥ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ حدَّثنا أحمد بن محمد حدَّثنا أحمد بن جعفر الخُتَّلي حدَّثنا القاسم بن جعفر حدَّثني الدَّبريُّ حدَّثني عبد الرزّاق قال: وأخبرنا مَعْمَر عن ابن جُريج قالا: حدَّثنا ابن مجاهد عن أبيه مجاهد عن ابن عبّاس في قوله عزَّ وجلَّ ﴿الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنّهار سرّاً وعلانية﴾[1] قال: هو عليُّ بن أبي طالب كان له أربعة دراهم فأنفق درهماً سرّاً ودرهماً علانية ودرهماً باللّيل ودرهماً بالنّهار.

قوله ﷺ

أتاني جبريل عليه السلام فقال: تختموا بالعقيق...

٣٢٦ـ أخبرنا القاضي أبو تمام عليُّ بن محمد بن الحسين أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليِّ بن جعفر بن المعلّى الخيوطيُّ إذناً حدَّثني أبو الطيّب محمد بن حُبَيْش بن عبد الله بن هارون النيليُّ في الطّراز بواسط سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرنا المشرَّف بن سعيد الذارع حدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزاميُّ حدَّثنا سفيان بن حمزة الأسلميُّ عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس

---

(١) سورة البقرة: ٢٧٤

للمظالم فلمّا بصر به قال له: يا سليمان تصدَّر! فقال: أنا صدر حيث جلست. ثمَّ قال: حدَّثني الصادق قال: حدَّثني الباقر قال: حدَّثني السجّاد قال: حدَّثني الشهيد قال: حدَّثني التقيُّ وهو الوصيُّ أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدَّثني النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أتاني جبريل عليه السلام فقال: تختموا بالعقيق فانّه أوَّل حجر شهد لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوَّة ولعليّ بالوصيّة، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنّة.

قال: فاستدار النّاس بوجوههم نحوه فقيل له: تذكر قوماً فتعلم من لا نعلم فقال: الصّادق جعفر بن محمد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب، والباقر محمد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب والسَّجّاد عليُّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب، والشّهيد الحسين بن عليٍّ، والوصيُّ وهو التقيُّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

علي قديمٌ هجرته، حَسَنٌ سَمْته

٣٢٧ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلد البزار حدَّثنا محمد بن الحسن بن عبد الله أبو الفتح حدَّثنا أبي حدَّثنا عبّاس حدَّثنا أبو سلمة حدَّثنا أبو عوانة عن إسماعيل بن سالم عن عامر أنَّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا نبيَّ الله ما تقول في عليّ؟ قال: عليٌّ: قديم هجرته، حسن سمته، حسن بلاؤه، كريم حسبه، فقال: إنّي لست عن هذا أسألك، ولكنّه خطب إليَّ ابنتي فأحببت أن أعلم ما مبلغ ذلك من مسرَّتك أو مساءتك، فقال: إنَّ فاطمة بضعة منّي أُحبُّ ما سرَّها، وأكره ما ساءها، قال: فوالّذي بعثك بالحقِّ نبياً لا أنكح علياً وفاطمة حيَّة.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

أعطيَ عليٌ من الحكمة تسعة أجزاءٍ

٣٢٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن العبّاس بن حَيُّوَيْه إذناً حدَّثنا أبو عبد الله الدَّهّان حدّثنا محمد بن عبيد الكنديُّ حدَّثنا أبو هاشم محمد بن عليّ حدَّثنا أحمد بن عمران بن سلمة بن عجلان عن سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن عليّ عليه السلام فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأُعطي عليٌّ تسعة أجزاء والنّاس جزءاً واحداً.

فصل علي عليه السلام بقضيه

٣٢٩ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدَّثني جدِّي لأبي أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا عبد الجليل بن أبي رافع أخبرنا عمّار عن يزيد بن هارون عن إسماعيل ابن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن عبد الله المازنيِّ قال: فَصَل عليٌّ عليه السلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقضيَّة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الّذي جعل الحكمة فينا أهل البيت.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

لو أن السموات والأرضين وضعتا في كفة. . . الحديث

٣٣٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان إجازة أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب المقرىء حدَّثنا محمد بن عثمان حدَّثنا محمد بن سليمان حدَّثنا جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة بن عبد الله عن أبيه عن جدِّه قال: أتى عمر رجلان فسألاه عن طلاق العبد فانتهى إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال: يا أصلع كم طلاق العبد؟ فقال له باصبعيه هكذاـ وحرَّك السّبابة والّتي تليهاـ فالتفت إليه فقال: إثنتين، فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل والله ما كلّمك، قال: ويلك! تدري من هذا؟ هذا عليُّ بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لو أنَّ السِّموات والأرضين وضعتا في كفَّةٍ ووضع إيمان عليّ في كفَّة لرجح إيمان عليّ.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

ان الله تعالى أمرني بحب أربعة

٣٣١ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفرّ بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبّار الصوفيُّ حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة حدَّثنا عبد الله بن نمير حدَّثنا شريك عن أبي ربيعة الأياديّ عن ابن بُريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الله يحبُّ من أصحابي أربعة وأخبرني أنّه يحبُّهم وأمرني أن أُحبَّهم، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: إنَّ علياً منهم وأبا ذرّ وسلمان والمقداد بن الأسود الكنديّ.

٣٣٢ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر أحمد بن

إبراهيم بن شاذان إذناً حدَّثنا عبد الله بن محمد البغويُّ حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني حدَّثنا سُوَيد بن سعيد الحدثانيُّ حدَّثنا شريك عن أبي ربيعة الأياديِّ عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ أمرني ربيّ عزَّ وجلَّ بحبِّ أربعة وأخبرني أنه يحبُّهم قال: قلنا يا رسول الله من هم؟ فكلُّنا يحبّ أن نكون منهم، قال: إنّك يا عليُّ منهم إنك يا عليُّ منهم، إنّك يا عليُّ منهم، ثلاثاً، وأبو ذرّ والمقداد وسلمان.

٣٣٣ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان سنة أربعين وأربعمائة حدَّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عابد الخلّال حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد البراثي حدَّثنا محمد بن صالح بن ذريح حدَّثنا ابن بنت السُّدِّي حدَّثنا شريك عن أبي ربيعة الأياديّ عن ابن بُرَيدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمرني بحبِّ أربعة! قلنا: سَمِّهم لنا يا رسول الله، قال: عليٌّ منهم، عليٌّ منهم، عليٌّ منهم ـ ثلاثاً ـ وأبو ذرٍّ وسلمان والمقداد ـ وأخبرني أنّه يحبُّهم وأمرني بحبّهم.

قوله ﷺ

اشتد غضب الله على اليهود... الحديث

٣٣٤ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلويُّ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المُزنيُّ الحافظ حدَّثنا عليُّ بن العبّاس البجليُّ حدَّثنا محمد بن عبد الملك حدَّثنا بشر بن الهذيل الكوفيُّ أبو حوالة حدَّثني أبو إسرائيل عن عطيّة العوفيِّ عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: قال رسول الله ﷺ: اشتدَّ غضب الله على اليهود واشتدَّ غضب الله على النصارى واشتدَّ غضب الله على من آذاني في عترتي.

قوله عليه السلام

يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً

٣٣٥ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلويُّ حدَّثنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الحافظ الملقَّب بابن السّقاء حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن عليّ الرازيُّ حدَّثنا عليُّ بن الحسن ابن عبيد الرازي حدَّثنا إسماعيل بن أبان الأزديُّ عن عمرو بن حريث عن داود بن سُليك عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل من أُمتّي الجنّةَ سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ثمَّ التفتَ إلى عليّ عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم.

قوله ﷺ
إني لا أحل لأحد أن يتكنى بكنيتي ولا يتسمى باسمي إلا مولود لعليّ

٣٣٦ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفَّر أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقّب بابن السّقاء الحافظ قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدَّثني موسى بن إسماعيل حدَّثنا أبي عن أبيه عن جدِّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّي لا أُحلُّ لأحد أن يتكنّى بكنيتي ولا يتَسَمَّى باسمي إلاّ مولود لعليّ من غير ابنتي فاطمة عليها السلام فقد نحلته اسمي وكنيتي وهو محّمد ابن عليّ.

قال جعفر بن محمد: يعني ابن الحَنفيّة.

قوله ﷺ
أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطها أحد قبلنا. . . الحديث

٣٣٧ـ وباسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أُعطينا أهل البيت سبعة لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا:

الصّباحة والفصاحة والسّماحة والشجاعـة. والحلم. والعلم. والمحبّة من النساء.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

من صلى على محمد... الحديث

٣٣٨- وباسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن جدِّه عليٍّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلّى على محمد وعلى آل محمد مائة مرَّة قضى الله تعالى له مائة حاجة.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

يا علي ان شيعتنا... الحديث

٣٣٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر العطّار الفقيه الشافعيُّ رحمه الله أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقَّب بابن السَّقّاء الحافظ حدَّثنا عبد الله بن زيدان حدَّثنا عليُّ بن يونس بن عليٍّ بن يونس العطّار حدَّثنا محمد بن علي الكنديُّ حدَّثني محمد بن سالم حدَّثنا جعفر بن محمد قال: حدَّثني محمد بن عليّ حدَّثني عليُّ بن الحسين حدَّثني الحسين بن عليّ حدَّثني عليُّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليُّ إنَّ شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذُّنوب وجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فرجت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، وأُعطوا الأمن والأمان، وارتفعت عنهم الأحزان يخاف النّاس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تتلألأ نوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة ونَجُبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر، ألين من الحرير: لكرامتهم على الله عزَّ وجلَّ.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي:

ضع خمسك في خمسي... الحديث

٣٤٠ـ أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار أخبرنا عبد الله بن محمد الملقّب بابن السّقاءِ الحافظ حدَّثنا أحمد بن محمد بن زنجويه المخزوميُّ ببغداد حدَّثنا عثمان بن عبد الله العثمانيُّ حدَّثنا ابن لهيعة عن أبي الزُّبير قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات وعليٌّ تجاهه فأومأ إليَّ وإلى عليّ فأقبلنا نحوه وهو يقول: ادن منّي يا عليُّ فدنا منه فقال: ضع خمسك في خمسي فجعل كفَّه في كفِّه فقال: يا عليُّ خُلِقَتُ أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنَّة يا عليُّ لو أنَّ أُمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار وأبغضوك لأكبَّهم الله في النّار.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله... الحديث

٣٤١ـ أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ حدَّثنا محمد بن محمد حدَّثنا موسى بن إسماعيل حدَّثنا أبي عن أبيه عن جدِّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليِّ بن الحسين عن أبيه عن جدِّه عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله وهو عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

أحَبُّ إخواني إليَّ عليُّ بن أبي طالب....

٣٤٢ـ وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبُّ إخواني إليَّ عليُّ

ابن أبي طالب وأحبُّ أعمامي إليَّ حمزة بن عبد المطّلب.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

ان الله عز وجل أوحى الى موسى عليه السلام... الحديث

٣٤٣- وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير موسى وهارون وابنَيْ هارون شَبَّرا وشبِّيراً، وإنَّ الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي عليّ وغير ابنيَّ الحسن والحسين عليهما السلام.

قصة عليّ عليه السلام مع ابليس

٣٤٤- أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله ابن محمد الحافظ حدَّثنا محمد بن أبي الشَّيخ قال: حدَّثني الحسين بن عبيد الله حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ حدَّثنا المأمون عن الرَّشيد حدَّثني المهديُّ عن أبيه المنصور عن أبيه قال: قال عكرمة عن ابن عبّاس: بيناالنبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم في بعض شعاب المدينة إذ سمع صلصلة شديدة فقلت: يا رسول الله ما الّذي نسمع؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هذا إبليس في جيشه فقال عليٌّ: يا رسول الله إنّي أُحبُّ أن أراه فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ياعدوَّ الله تجلَّ لعليّ فتجلّى فاذا شيخ قصير أبيض الشَّعر واللحية لحيته أطول منه، له عينان في جبينه وعينان في صدره، فوثب عليٌّ فصرعه وقعد على صدره وقال: يا رسول الله ائذن لي فيه! فضحك رسول الله وقال: يا عليُّ فأين النّظرة إلى يوم القيامة؟.

آية التطهير

٣٤٥ ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلويُّ في جمادي الأُولى في سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقَّب بابن السَّقاءِ الحافظ الواسطي حدَّثنا محمود بن محمد حدَّثنا عثمان يعني ابن أبي شيبة حدَّثنا الأعمش عن جعفر بن عبد الرَّحمن عن حكيم بن سعد عن أُمِّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية: ﴿إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً﴾[1] في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٣٤٦ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الحسن العلويُّ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقَّب بابن السَّقاء الحافظ حدَّثنا عليُّ بن العبّاس حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسين حدَّثنا حسن بن الحسين حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محمد عن أبيه عن أبي اليقظان عن زادان عن الحسن بن عليّ قال: لمّا نزلت آية التطهير جَمَعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كساء لأُمّ سلمة خيبريّ ثمَّ قال: اللّهمَّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب

(١) سورة الاحزاب: ٣٣.

عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهيراً.

٣٤٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن عبد الله قال: قرىء على أبي الحسين الطَّستيّ وأنا أسمع حدَّثني حمدون بن حمدان السِّمسار حدَّثني أبو الجهم حدَّثنا حسّان بن إبراهيم الكرمانيُّ حدَّثنا محمد بن مسلمة عن أبيه عن شهر بن حوشب قال: سمعت أُمَّ سلمة تقول: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً عندي فأرسل إلىٰ الحسن والحسين وفاطمة وعليّ صلوات الله عليهم قال: فانتزع كساء تحتي فألقاه عليه وعليهم وقال: «اللّهم إنَّ هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرِّجس وطهِّرهم تطهيراً» مراراً، قالت: قلت: وأنا معهم؟ قال: إنَّك على خير ـ أو إلى خير.

٣٤٨ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد صاحب الأشجّ حدَّثنا عبد الله بن ناجية حدَّثنا عمّار بن خالد حدَّثنا إسحاق الأزرق حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي ليلى الكنديّ عن أُمّ سلمة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها على منامة تحته كساء خيبريٌّ فجاءت فاطمة صلوات الله عليها ببرمة[1] فيها خزيرة[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادعي زوجك وابنَيك حسناً وحسيناً، فدعوتهم فبينا هم يأكلون إذ نزلت على النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً﴾[3] فأخذ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بفضله الكساء فغطّاهم ثمَّ قال:

---

(١) البُرْمة: القِدْر جمعها بِرام.

(٢) الخزيرة: لحم يُقطَّع صغاراً، ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهي خزيرة. (النهاية: ٢٨/٢).

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.

اللّهمَّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهِبْ عنهم الرِّجسَ وطهِّرْهم تطهيراً.

٣٤٩ـ أخبرنا القاضي أبو تمام عليُّ بن محمد بن الحسين حدَّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد المروزيُّ حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدَّثنا يوسف بن موسى القطّان حدَّثنا أبو نعيم حدَّثنا عمران بن أبي مسلم قال يحيى بن محمد بن صاعد: وحدَّثنا محمد بن علي الورّاق حدَّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا عمران أبو عمر الأوديُّ عن عطيّة عن أبي سعيد الخدريِّ قال: نزلت هذه الآية: ﴿إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾[1] في نبيِّ الله وعليٍّ وفاطمة وحسن وحسين، قال فجّللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء وقال: «اللّهمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرِّجس وطهّرهم تطهيراً» قال: وأُمُّ سلمة على باب البيت فقالت: يا رسول الله وأنا؟ قال: إنَّك لبخير أو على خير.

٣٥٠ـ أخبرنا عليُّ بن محمد بن الحسين القاضي حدَّثنا عبيد الله حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدَّثنا الحسن بنْ الصّباح البزار حدَّثنا محمد بن مُصعب القَرقسانيُّ عن الأوزاعيِّ عن أبي عمّار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم يذكرون علياً فقال لي واثلة: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة عليها السلام فسألتها عن عليٍّ فقالت: توجّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست أنتظره فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليٌّ معه فدخل معهم البيت فأدنى علياً وفاطمة فأجلس واحداً عن يمينه والآخر عن يساره ودعا بالحسن والحسين، فأجلس كلَّ واحد منهما على فخذه ثمَّ قال: ﴿إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً﴾ اللّهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحقُّ.)

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣.

٣٥١ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن منصور الأخباريُّ الحلبيُّ حدَّثنا عليُّ بن محمد الشَّمشاطيُّ حدَّثنا محمد بن يحيى حدَّثنا العبّاس بن الفضل حدَّثنا يعقوب بن حميد حدَّثنا أنس بن عياض اللّيثيُّ عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار قال: نزلت في بيت أمِّ سلمة ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس﴾ الآية فأخذ النبيُّ ﷺ ثوباً ودعا فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام فجعله عليهم وقال: إنّما ﴿يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس﴾ الآية فقالت أمُّ سلمة من جانب البيت: ألست من أهل البيت يا رسول الله؟ قال: بلى إن شاء الله.

قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:

بأبي خمسة هم جُنِّبوا الرِّجس ... كراماً وطُهِّروا تطهيرا
أحمد المصطفى وفاطم ... أعني وعلياً وشَبَّرا وشبيرا
من تولّاهم تولّاه ذو العرش ... ولقّاه نضرةً وسُرورا
وعلى مبغضيهم لعنة الله ... وأصلاهم المليك سعيرا

قوله تعالى

﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ ... الآية

٣٥٢ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي صابر إذناً حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن هاشم بدمشق حدَّثنا عبيد الله بن جعفر العسكريُّ بالرَّقَّة حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد حدَّثنا حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودَّة في

قوله تعالى

﴿والنجم اذا هوى﴾ . . . الآية.

٣٥٣ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن حيُّويه الخزّاز إذناً حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ الدهّان المعروف بأخي حمّاد حدَّثنا عليُّ بن محمد بن الخليل بن هارون البصريّ حدَّثنا محمد بن الخليل الجهنيُّ حدَّثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: كنت جالساً مع فتية من بني القربى﴾[1] قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الّذين أمر الله بمودَّتهم؟ قال: عليٌّ وفاطمة وولدهما.

هاشم عند النبيِّ ﷺ إذ انقضَّ كوكب فقال رسول الله ﷺ: من انقضَّ هذا النجم في منزله فهو الوصيُّ من بعدي! فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقضَّ في منزل عليٍّ عليه السلام قالوا: يا رسول الله قد غويت في حبِّ عليّ فأنزل الله تعالى ﴿والنجم إذا هوى﴾ إلى قوله: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾[2].



(١) سورة الشورى: ٢٣

(٢) سورة النجم: ١ ـ ٦

قوله تعالى

﴿إنما وليكم الله ورسوله﴾... الآية

٣٥٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز إذناً حدَّثنا الحسين بن عليٍّ العدويُّ حدَّثنا سلمة بن شبيب حدَّثنا عبد الرَّزاق حدَّثنا عبد الوهّاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾(١) قال: نزلت في عليّ عليه السلام.

٣٥٥ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطّحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطيِّ قال: حدَّثنا عبد الحميد بن موسى العبّاد حدَّثنا محمد بن إسحاق الخزّاز حدَّثنا عبد الله بن بكّار حدَّثنا عبيد بن أبي الفضل عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جدِّه عن عليٍّ عليه السلام في قوله عزَّ وجلَّ ﴿إنَّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾ قال: الله ورسوله، والّذين آمنوا: عليُّ بن أبي طالب.

٣٥٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثهم قال: حدَّثنا أبي حدَّثنا إبراهيم بن عبد السَّلام حدَّثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلانيُّ حدَّثنا مطّلب بن زياد عن

---

(١) سورة المائدة: ٥٥

السُّدِّيِّ عن أبي عيسى عن ابن عبّاس قال: مرَّ سائل بالنبيِّ ﷺ وفي يده خاتم فقال: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع! وكان عليٌّ يصلّي، فقال النبيُّ ﷺ: الحمد لله الّذي جعلها فيَّ وفي أهل بيتي ﴿إنَّما وليّكم الله ورسوله﴾ الآية، وكان على خاتمه الّذي تصدَّق به «سبحان من فخري بأنّي له عبد».

٣٥٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا محمد بن أحمد العسكريُّ الدقّاق حدَّثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة حدَّثنا عبادة حدَّثنا عمر بن ثابت عن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: كان عليٌّ راكعاً فجاءه مسكين فأعطاه خاتمه فقال رسول الله ﷺ: من أعطاك هذا؟ فقال: أعطاني هذا الرَّاكع، فأُنزلت هذه الآية: ﴿إنَّما وليُّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾ إلى آخر الآية.

٣٥٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكريُّ حدَّثنا محمد بن عثمان حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدَّثنا عليُّ بن عابس قال: دخلت أنا وأبو مريم على عبد الله بن عطاء قال أبو مريم: حَدِّث علياً بالحديث الّذي حدَّثتني عن أبي جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر جالساً إذ مرَّ عليه ابن عبد الله بن سَلام، قلت: جعلني الله فداك هذا ابن الّذي عنده علم من الكتاب، قال: لا، ولكنّه صاحبكم عليُّ بن أبي طالب الّذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عزَّ وجلَّ ﴿الّذي عنده علم من الكتاب﴾[1] ﴿أفمن كان على بيِّنة من ربِّه ويتلوه شاهد منه﴾[2] و ﴿إنَّما وليُّكم الله ورسوله﴾[3] الآية.

---

(١) سورة النمل: ٤٠.

(٢) سورة هود: ١٧

(٣) سورة المائدة: ٥٥.

قوله تعالى

﴿ولتعرفنهم في لحن القول .. الآية

٣٥٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إذناً أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا جعفر بن محمد بن نصير ـ وهو الخُلديُّ حدَّثنا عبد الله بن أيّوب بن زادان الخزاز حدَّثنا زكريا بن يحيى حدَّثنا عليُّ بن قادم عن رجل عن أبي هارون العبديِّ عن أبي سعيد الخُدريِّ في قوله عزَّ وجلَّ ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾[1] قال: ببغضهم عليَّ ابن أبي طالب.

قوله تعالى

﴿ومن يقترف حسنة نزدْ له فيها حسناً﴾ . . . الآية

٣٦٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدَّثنا عثمان بن أحمد الدقّاق حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوّام حدَّثنا ابن الصّباح الدُّولابيُّ حدَّثنا الحكم بن ظهير عن السُّدِّيِّ في قوله عزَّ وجلَّ ﴿ومَنْ يقترفْ حسنةً نَزِدْ له فيها حسناً﴾[2] قال: المودَّة في آل الرسول ﷺ وفي قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾[3] قال: رضي محمد ﷺ أن يدخلوا أهل بيته الجنّة.

قوله تعالى

﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ . . . الآية . . .

٣٦١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أنَّ أبا أحمد

---

(١) سورة القتال: ٣٠.
(٢) سورة الشورى: ٢٣.
(٣) سورة الضحى: ٥.

عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن زياد حدَّثنا أحمد بن الخليل ببلخ حدَّثني محمد بن أبي محمود حدَّثنا يحيى بن أبي معروف حدَّثنا محمد بن سهل البغداديُّ عن موسى بن القاسم عن عليٍّ بن جعفر قال: سألت أبا الحسن ﷺ عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾[1] قال: «المشكاة» فاطمة، «والمصباح» الحسن. والحسين «الزُّجاجة». ﴿كأنها كوكب درِّيٌّ﴾ قال: كانت فاطمة كوكباً درّياً من نساء العالمين ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾ الشّجرة المباركة إبراهيم ﴿لا شرقيَّة ولا غربيَّة﴾: لا يهوديّة ولا نصرانيّة ﴿يكاد زيتها يضيء[2]﴾ قال: يكاد العلم أن ينطق منها ﴿ولو لم تمسسه نار﴾. ﴿نور على نور﴾ قال: فيها إمام بعد إمام ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾[3] قال: يهدي الله عزَّ وجلَّ لولايتنا من يشاء.

قوله تعالى
﴿ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً﴾ ... الآية

٣٦٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أنَّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدَّثنا جعفر بن محمد الجلوديّ حدَّثنا قاسم بن محمد بن حمّاد حدَّثنا جندل بن والق عن محمد بن عثمان المازنيُّ عن الكلبيِّ عن كامل بن العلاء عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إنَّ الله كان بكم رحيماً﴾[1] قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيّكم إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول في كتابه: ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمَّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ قال: كان أبناء هذه الأمة:

---

(١) سورة النور: ٣٥.
(٢) سورة النساء: ٢٩
(٣) سورة آل عمران: ٦١.

الحسن والحسين، وكان نساؤها فاطمة وأنفسهم النبيُّ وعليٌّ.

قوله تعالى

﴿وتعيها أذن واعية﴾ ... الآية

٣٦٣ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عبيد الله بن القصّاب حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد حدَّثنا الأشجُّ قال: سمعت عليَّ ابن أبي طالب عليه السلام يقول: لمّا نزلت ﴿وتعيها أُذن واعية﴾[1] قال لي النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها أُذنك يا عليُّ.

٣٦٤ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أخبرنا عمر ابن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أبي حدَّثنا جعفر بن محمد بن عامر حدَّثنا بشر ابن آدم حدَّثنا عبد الله والد أبي أحمد الزُّبيريّ حدَّثنا صالح بن رستم عن بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليٍّ: أُمرت أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن تَعِي وحقٌّ لك أن تعي، فأنزلت ﴿وتعيها أُذن واعية﴾[2].

قوله تعالى

﴿ والسابقون السابقون﴾ ... الآية

٣٦٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أخبرنا عمر ابن عبد الله بن شوذب حدَّثنا محمد بن أحمد بن منصور حدَّثنا أحمد بن الحسين حدَّثنا زكريا حدَّثنا أبو صالح ابن الضّحاك حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس في قول الله تعالى ﴿والسّابقون السّابقون﴾[1] قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى وسبق

---

(١) سورة الحاقة: ١٢.
(٢) سورة الواقعة: ١٠

صاحب يس إلى عيسى، وسبق عليٌّ إلى محمد ﷺ.

قوله تعالى

﴿ فـأما نذهبن بك﴾ ... الآية

٣٦٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد إجازة أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا محمد بن الحسن بن زياد حدَّثنا يوسف بن عاصم حدَّثنا أحمد بن صبيح حدَّثنا يحيى بن يعلى عن عمر بن عيسى عن جابر قال: لمّا نزلت على رسول الله ﷺ ﴿فامّا نذهبنَّ بك فانّا منهم منتقمون﴾ قال: بعليٍّ بن أبي طالب.

قوله تعالى

﴿ اجعلتم سقاية الحاج﴾.... الآية

٣٦٧ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن حَيُّوَيْه الخزّاز إذناً حدَّثنا محمد بن حمدوُيه المروزيُّ قال: حدَّثنا أبو المُوَجّه حدَّثنا عَبْدان عن أبي حمزة عن إسماعيل عن عامر قال: نزلت هذه الآية: ﴿أجعلتم سقاية الحاجِّ وعمارة المسجد الحرام﴾[2] في عليّ والعبّاس.

٣٦٨ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله أخبرنا أبو عبد الله محّمد بن عليّ السَّقطيُّ حدَّثنا أبو محمد يوسف بن سهل بن الحسين القاضي حدَّثنا الحضرميُّ حدَّثنا هنّاد بن أبي زياد أخبرنا موسى بن عبيدة الرَّبَذيُّ عن عبد الله بن عبيدة الرَّبَذيُّ قال: قال عليٌّ للعبّاس: يا عمِّ لو هاجرت إلى المدينة قال: أو لست في أفضل من

(١) سورة الزخرف: ٤١.

(٢) سورة التوبة: ١٩.

الهجرة ألست أسقي حاجَّ بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام﴾ الآية...

قوله تعالى

﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾ ... الآية

٣٦٩ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى حدَّثنا هلال بن محمد حدَّثنا إسماعيل بن علي بن عليٍّ بن رزين بن عثمان حدَّثنا أبي حدَّثنا أخي دعبل بن عليّ حدَّثنا مجاشع عن عمر بن ميسرة بن عبد الكريم الجزريّ عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس أنّه سُئل عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ وعد الله الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾[١] قال: سأل قوم النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبيَّ الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض فاذا منادٍ: ليقم سيّد المؤمنين ومعه الّذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم عليٌّ بن أبي طالب فيعطى الّلواء من النُّور الأبيض بيده، تحته جميع السّابقين الأوَّلين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غيرهم حتّى يجلس على منبر من نور ربِّ العزَّة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطى أجره ونوره، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنَّة إنَّ ربَّكم يقول: عندي مغفرة وأجر عظيم يعني الجنَّة فيقوم عليٌّ والقوم تحت لوائه معهم حتّى يدخل بهم الجنَّة، ثمَّ يرجع إلى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنَّة ويُنزل أقواماً إلى النّار، فذلك قوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم

---

(١) سورة الفتح: ٢٩

الصِّدِّيقون والشهداء عند ربِّهم لهم أجرهم ونورهم﴾[1] يعني السّابقين الأوَّلين من المؤمنين وأهل الولاية له ﴿والّذين كفروا وكذَّبوا بآياتنا أُولئك أصحاب الجحيم﴾[2] يعني بالولاية بحقِّ عليّ وحقُّ عليّ الواجب على العالمين.

قوله تعالى

﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً﴾.... الآية

٣٧٠ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطّحان الواسطيُّ إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطيُّ حدَّثنا إسحاق بن ميمون حدَّثنا عفّان عن حمّاد بن سلمة عن الكلبيِّ عن أبي صالح عن ابن عباس أنَّ الوليد ابن عقبة قال لعليِّ بن أبي طالب: أنا أبسط منك لساناً وأحدُّ منك سناناً وأملأ للكتيبة منك حشواً فقال عليٌّ: اسكت! أنت فاسق فنزل القرآن ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾[3].

٣٧١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إذناً أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا محمد بن جعفر العسكريُّ حدَّثنا محمد بن عثمان حدَّثنا عبادة بن زياد حدَّثنا عمرو بن ثابت عن محمد بن السّائب عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: وقع بين عليِّ بن أبي طالب وبين الوليد بن عقبة كلام فقال له عليٌّ: يا فاسق! فردَّ عليه، فأنزل الله ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾.

قوله تعالى

﴿ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾... الآية...

٣٧٢ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عمر

---

(١) سورة الحديد: ١٩
(٢) سورة المائدة: ١٠
(٣) سورة السجدة: ١٨

محمد بن العبّاس بن حَيُّوَيْه الخزّاز إذناً حدَّثنا أبو عبيد بن حَربُويه حدَّثنا الحسين بن محمد الزَّعفرانيُّ حدَّثنا عليُّ بن عبيد الله حدَّثنا يحيى بن آدم حدَّثنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن الأشجعيُّ عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن المغيرة الثّقفيُّ عن سالم بن أبي الجعد عن عليٍّ بن علقمة عن عليِّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت ﴿ يا أيُّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرَّسول فقدِّموا بين يَدَي نجواكم صدقة ﴾[1] قال لي رسول الله ﷺ: كم ترى؟ ديناراً؟ قلت: لا يطيقون، قال: فكم ترى؟ قلت: شعيرة، قال: إنّك لزهيد، قال: فنزلت ﴿ ءأشفقتم أن تقدِّموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾[2]، الآية قال فبي خفَّف الله عن الأُمّة.

٣٧٣ـ أخبرنا أحمد بن محمد اذناً أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أحمد بن إسحاق الطِّيبيُّ حدَّثنا محمد بن أبي العوّام حدَّثنا سعيد بن سليمان حدَّثنا أبو شهاب عن ليث عن مجاهد قال: قال عليُّ ابن أبي طالب: آية في كتاب الله ما عمل بها أحد من النّاس غيري: النّجوى، كان لي دينار بعته بعشرة دراهم، فكلّما أردت أن أناجي النبيَّ، صلى الله عليه وآله وسلم تصدَّقت بدرهم، ما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي.

قوله تعالى

﴿ إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وُدّاً ﴾ . . الآية

٣٧٤ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان إذناً حدَّثنا أبو عمر يوسف بن يعقوب بن يوسف حدَّثنا محمد بن الحارث حدَّثنا إسحاق بن بشر حدَّثنا خالد بن يزيد عن حمزة الزَّيّات عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: «يا عليُّ قل اللّهمَّ اجعل لي عندك عهداً واجعل لي

---

(١) سورة المجادلة: ١٢
(٢) صورة المجادلة ١٣

عندك ودّاً واجعل لي في صدور المؤمنين مودَّة» فنزلت ﴿إنَّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرَّحمن ودّاً﴾[1] نزلت في عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

٣٧٥ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازرونيُّ إجازة أنَّ عمر بن محمد بن يوسف حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو إسحق المدينيُّ حدَّثنا أحمد بن موسى الحرامي حدَّثنا الحسين بن ثابت المدنيُّ خادم موسى بن جعفر حدَّثني أبي عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيدي وأخذ بيد عليّ فصلى أربع ركعات ثمَّ رفع يده إلى السَّماء فقال: «اللّهمَّ سألك موسى ابن عمران وإنَّ محمداً سألك أن تشرح لي صدري وتيسِّر لي أمري وتَحُلَّ عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أُشدد به أزري وأشركه في أمري».

قال ابن عبّاس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد! قد أُوتيت ما سألت.

فقال النبيُّ: يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السَّماء وادع ربَّك وسله يعطِك، فرفع عليٌّ يده إلى السَّماء وهو يقول: «اللّهمَّ اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وُدّاً» فأنزل الله على نبيّه: ﴿إنَّ الّذين آمنوا وعملوا الصَّالحات سيجعل لهم الرَّحمن وُدّاً﴾ فتلاها النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ممَّ تعجبون؟ إنَّ القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت خاصةً وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، والله أنزل في عليّ كرائم القرآن.

---

(١) سورة مريم ٩٦

تزويج النبي ﷺ خديجة ونسبها

٣٧٦ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليِّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ الحافظ إذناً حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزَّعفرانيُّ العدل حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا الوليد بن شجاع حدَّثنا شعيب عن الليث بن سعيد عن عقيل عن ابن شهاب قال: تزوَّج رسول الله ﷺ بخديجة بنت خُوَيْلد. قال عقيل: في الجاهليّة. وقال يونس بن يزيد: بمكّة فيما حدَّثني أبي قال: أخبرنا أبو صفوان الأُمويُّ عن يونس بن يزيد.

وهي خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤيٍّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأُمّها فاطمة بنت زائدة بن الأصمّ بن هَرِم بن رواحة بن حَجَر بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤيٍّ.

قال ابن أبي خيثمة: أخبرني بهذا النسب الفضل بن خاتم عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحق.

٣٧٧ـ وبهذا الاسناد قال محمد بن إسحاق: وكانت خديجة بنت

خويلد بن أسد بن عبد العزَّى بن قصَيٍّ امرأة تاجرةً ذات شرف ومال تستتجر الرجال في مالها تضاربهم إيّاه بشيء تجعله لهم منه، وكانت قريش قوماً تجّاراً فلمّا بلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدق حديثه وعقله وأمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه فعرضت عليه أن يخرج في مالها إلى الشام تاجراً وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجّار مع غلام لها يقال له ميسرة.

فقبله منها رسول الله ﷺ فخرج في مالها ذلك وخرج معه غلامها ميسرة حتّى قدم الشأم: فنزل رسول الله ﷺ في ظلّ شجرة قريباً من صومعة راهب من الرُّهبان فاطّلع الرّاهب إلى ميسرة فقال: من هذا الرَّجل الّذي نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال له ميسرة؛ هذا رجل من قريش من أهل الحرم، فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشّجرة قطّ إلّا نبيٌّ.

فقال: ثمَّ باع رسول الله ﷺ سلعته الّتي خرج بها واشترى ما أراد، ثمَّ أقبل قافلاً إلى مكّة معه ميسرة، وكان ميسرة- فيما يزعمون- إذا كانت الهاجرة واشتدَّ الحرُّ، يرى ملكين يُظِلّانه من الشمس وهو يسير على بعيره.

فلمّا قدم مكَّة على خديجة بمالها، باعت ما جاء به فأضعف أو قريباً من ذلك، وحدَّثها ميسرة عن قول الرَّاهب وعمّا كان يرى من إظلال الملكين إيّاه، وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة مع ما أراد الله بها من كرامته، فلمّا أخبرها ميسرة بما أخبرها به، بعثت إلى رسول الله ﷺ فقالت له- فيما يذكرون- : يا بن عَمِّ إنّي قد رغبت فيك لقرابتك، ووسطتك في قومك، وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك ثمَّ عرضت نفسها عليه، وكانت خديجة يومئذٍ أوسط قريش وأعظمهم نسباً وأكثرهم مالاً، كلُّ قومها كان حريصاً على ذلك منها لو يقدر عليها.

فلمّا قالت ذلك لرسول الله ﷺ، ذكر ذلك لأعمامه فخرج معه حمزة بن عبد المطّلب حتّى دخلوا على خوَيْلد بن أسد فخطبها فتزوَّجها.

٣٧٨ـ قال: وحدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدَّثنا أبو سلمة حدَّثنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار عن ابن عبّاس ـ فيما يحسب حمّاد ـ أنَّ رسول الله ﷺ ذكر خديجة بنت خُويلد وكان أبوها يرغب في تزويجه، فصنعت طعاماً وشراباً، فدعت أباها ونفراً من قريش فطعِموا وشربوا حتّى ثملوا[١] فقالت خديجة: إنَّ محمد بن عبد الله يخطبني، فزوَّجها إياه، فخلّقَتْه [٢] وألبسته حُلّة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء إذا زوَّجوا بناتهم، فلمّا سُرّيَ عنه[٣] السكر، فاذا هو مخلّق وعليه حلّة، فقال: ما شأني؟ قالت خديجة: زوَّجتني من محمد بن عبد الله، قال: أنا أُزوِّج يتيم أبي طالب؟ لا لعمرو الله، فقالت خديجة: ألا تستحيى تريد أن تُسَفِّه نفسك عند قريش تخبر النّاس: أنك كنت سكران؟ فلم تزل به حتّى أقرَّ.

وقال أبو عبيدة: تزوَّج خديجة وهو ابن خمس وعشرين.



---

(١) أي حتى أخذ منهم الشراب والسُّكْر.

(٢) خلَّقته: أيْ طَلّتْه بالخلوق، وهو ضرب من الطيب.

(٣) يقال: انسرى عنه الهم، وسُرِّيَ عنه: إذا انكشف.

خطبة أبي طالب

لما تزوج رسول الله ﷺ

٣٧٩ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن منصور الحلبيُّ الإخباريُّ رحمه الله أخبرنا عليُّ بن محمد العدويُّ الشِّمشاطيُّ حدَّثنا عليُّ بن سليمان حدَّثنا محمد ابن يزيد حدَّثنا أبو عثمان المازنيُّ حدَّثنا أبو زيد الأنصاريُّ قال: ذكر يونس أنَّ أبا طالب بن عبد المطَّلب خطب لرسول الله ﷺ في تزويجه خديجة بنت خويلد فقال:

الحمد لله الذي جعلنا من ذرِّيَّة إبراهيم، وزرع إسماعيل وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحُكّام على النّاس ثمَّ إنَّ محمد ابن عبد الله ابن أخي لا يوازَنُ به فتى من قريش إلّا رجح به برّاً وفضلاً وكرماً وعقلاً ومجداً ونبلاً. وإن كان في المال قلٌّ[1]، فإنَّما المال ظلٌّ زائل وعارية مسترجعة. وله في خديجة بنت خُويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتم من الصَّداق فعليَّ.

فهذه الخطبة من أفضل خطب الجاهليّة.

---

(١) القُلّ والقِلّة، كالذُّل والذِّلّة. ويقال: الحمد لله على القُلّ والكُثْر.

وفاتها عليها السلام

٣٨٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ الحافظ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزَّعفرانيُّ العدل حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا أحمد بن المقدام حدَّثنا زهير بن العلاء حدَّثنا سعيد عن قتادة قال: توفِّيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين.

وأمّا أبو عبيدة مَعْمر بن المثنىَّ فقال: ماتت خديجة بمكّة قبل الهجرة بخمس سنين ويقال بأربع سنين، ماتت قبل تزويج النبيِّ ﷺ عائشة.

من قال أول من أسلم خديجة

٣٨١ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ الخُيوطيُّ حدَّثنا محمد بن الحسين حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا الحِزاميُّ عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزُّهريّ- وتابع قتادة والزُّهريّ عن عبد الله بن محمد بن جُعَيْل قال: كانت أوَّل النّاس إيماناً بما أُنزل على رسول الله ﷺ -يعني خديجة.

٣٨٢ـ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا الحسن بن حمّاد قال: حدَّثنا عليٌّ بن هاشم إن شاء الله عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدِّه قال: صلّى النبيُّ ﷺ أوّل يوم الاثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الاثنين.

ذكر وفاتها من طريق أخرى

٣٨٣ـ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا الوليد بن شجاع حدَّثنا شعيب بن الّليث عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أنزل

الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن والهدى وعنده خديجة ثمَّ توفِّيت قبل الهجرة رضي الله عنها وصلواته عليها.

٣٨٤ـ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا مصعب بن عبد الله حدَّثني عبد الله بن معاوية عن هشام بن عروة أنَّ عروة كتب إلى عبد الملك بن مروان أو غيره: أمّا بعد فأنك كتبت إليَّ تسألني عن خديجة بنت خويلد متى توفّيت؟ وإنّها توفِّيت قبل مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكّة بثلاث سنين.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم
بشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب

٣٨٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن عليّ بن جعفر حدَّثنا محمد بن الحسين حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا أبي حدَّثنا جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفي قال: بشَّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب[1].

٣٨٦ـ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا أبي حدَّثنا عبد الله ابن معاذ قال: قال معمر: قال الزُّهريُّ: فأخبرني عروة بن الزبير أنَّ خديجة توفِّيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت لخديجة بيتاً في الجنَّة لا صخب فيه ولا نصب، وهو من قصب اللّؤلؤ.

تبشير جبرائيل عليه السلام لها بهذا البيت

٣٨٧ـ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا موسى بن إسماعيل حدَّثنا حمّاد بن سلمة أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنَّ جبريل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءت خديجة فقال: يا جبريل

---

(١) الصَّخَب والسَّخَب: الضجة، واضطراب الأصوات للخصام. والنَّصَبُ: التعب.

هذه خديجة فقال: أقرئها من الله السلام ومنّي.

قال: وجاءت ذات يوم فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل هذه خديجة فقال: بشّرها ببيت في الجنّة من قصب لا يسمع فيه أذىً ولا صخب.

٣٨٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان البغداديُّ أخبرنا محمد بن المظفرّ بن موسى بن عيسى الحافظ حدَّثنا الباغنديُّ حدَّثنا سويد حدَّثنا محمد بن عمر عن مجاهد والضحّاك عن ابن عمر قال: نزيل جبريل عليه السلام على النّبيِّ ﷺ فقصَّ عليه ما أُرسل به، وجلس يحدِّث رسول الله ﷺ: إذ مرَّت خديجة فقال جبريل: من هذه يا محمد؟ قال: هذه صدِّيقة أمّتي قال جبريل: إنَّ معي إليها رسالة من الربِّ عزَّ وجلَّ: تقرئها السلام وتبشّرها ببيت في الجنَّة من قصب بعيد من اللّهب، لا لغب فيه ولا وصب[1]. فقالت: الله السّلام، ومنه السلام وعليك السّلام، قيل: يا رسول الله ماذلك البيت قال: لؤلؤة جوفاء بين بيت مريم وبيت آسية بنت مزاحم، وهما من أزواجي في الجنّة.

٣٨٩ـ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا أبي حدَّثنا محمد ابن حازم حدَّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة وما لي أن أكون أدركتها، ولكن ذلك لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إيّاها، وإنّه كان ليذبح الشّاة يتبع بها صدائق خديجة[2] يهديها لهنَّ.

٣٩٠ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله إذناً أخبرني أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميميُّ حدَّثنا أبو

---

(١) اللغب واللغوب: الإعياء. والوصب: المرض.

(٢) أي صويحباتها.

عليّ محمد بن أحمد بن الحسن الصّواف حدَّثنا محمد بن هارون الهاشميُّ حدَّثنا جدِّي حدَّثنا يحيى الحمّاني حدَّثنا قيس بن الرَّبيع الأسديُّ عن أبي هارون العبديِّ عن أبي سعيد الخدريّ في قوله عزَّ وجلَّ ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾[1] قال: عليٌّ وفاطمة ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾[2] قال: محمد، ﴿يخرج منهما اللّؤلؤ والمرجان﴾[3] قال: الحسن والحسين عليهما السلام.



(١) سورة الرحمن: ١٩
(٢) سورة الرحمن: ٢٠.
(٣) سورة الرحمن: ٢٢.

فضائل فاطمة صلى الله عليها وعلى أبيها

نسبها

٣٩١- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر حدَّثنا محمد بن الحسين حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة أخبرنا مصعب قال: فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤيٍّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس ابن مُضَر بن نزار بن مَعَدٍّ بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن نَبْت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم صلّى الله عليهما.

كنيتها

٣٩٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إذناً أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن منصور حدَّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة حدَّثنا بعض أصحابنا عن كثير بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كنية فاطمة بنت رسول الله ﷺ أُمّ أبيها.

تزويج فاطمة بعليّ عليه السلام

٣٩٣- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفَّر بن أحمد العطّار

الفقيه الشافعيُّ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقَّب بابن السّقاءِ الحافظ الواسطيُّ حدَّثنا عليُّ بن العبّاس البجليُّ حدَّثنا عليُّ بن المثنّى الطُّهَويُّ حدَّثنا زيد بن الحباب حدَّثنا ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة حدَّثنا أبو الزُّبير عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أُمُّ أيمن على النّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وهي تبكي فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك لا ابكى الله عينيك؟.

قالت: بكيت يا رسول الله لأنّي دخلت منزل رجل من الأنصار وقد زوَّج ابنته رجلاً من الأنصار فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكّراً، فذكرت تزويجك فاطمة من عليّ ولم تنثر عليها شيئاً فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكي يا أُمَّ أيمن فوالّذي بعثني بالكرامة واستخصَّني بالرِّسالة! ما أنا زوَّجته، ولكنَّ الله تبارك وتعالى زوَّجه من فوق عرشه، وما رضيت حتّى رضي عليٌّ، وما رضي عليٌّ حتّى رضيت، وما رضيت حتّى رضيت فاطمة، وما رضيت فاطمَة حتّى رضي الله ربُّ العالمين.

يا أُمَّ أيمن لمّا زوّج الله تبارك وتعالى فاطمة من عليّ أمر الملائكة المقرَّبين أن يحدقوا بالعرش وفيهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فأحدقوا بالعرش. وأمر الحور العين أن يتزيَّنَّ وأمر الجنان أن تزخرف فكان الخاطب الله تبارك وتعالى، والشّهود الملائكة. ثمَّ أمر الله شجرة طوبى أن تنثر عليهم فنثرت اللّؤلؤ الرَّطب مع الدُّرِّ الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدُّرِّ الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحليِّ والحلل ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام.

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة حدَّثنا محمد بن عليّ بن شاذان حدَّثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد حدَّثنا زيد بن الحباب قال: حدَّثنا ابن لهيعة حدَّثنا أبو الزُّبير عن جابر مثله.

٣٩٤ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليٍّ الخيوطيِّ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن نوح حدَّثنا أحمد بن هارون الكرخيُّ الضّرير حدَّثنا كامل بن طلحة حدَّثنا ابن لهيعة عن أبي الزُّبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس عن جابر لمّا تزوَّج عليٌّ فاطمة زوَّجه الله إيّاها من فوق سبع سموات، وكان الخاطب جبرائيل وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من شهودها، فأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدُّرِّ والجوهر ففعلتْ، وأوحى الله تعالى إلى الحور العين أن القطن فلقطن فهنَّ يتهادين بينهنَّ إلى يوم القيامة.

٣٩٥ـ قال: وحدَّثنا عليُّ بن أحمد بن نوح حدَّثنا عليُّ بن محمد ابن بشّار القاضي حدَّثنا نصر بن شعيب حدَّثنا موسى بن إبراهيم حدَّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جدِّه عن جابر بن عبد الله قال: لمّا زوّج النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم علياً من فاطمة أتت قريش فقالوا: يا رسول الله زوَّجت فاطمة عليّاً بمهر خسيس! فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما زوَّجت فاطمة من عليٍّ ولكنَّ الله زوَّجها عند شجرة طوبى، وحضر تزويجها الملائكة وأمر الله شجرة طوبى: لتنثُرنَّ ما عليك من الثمار. فنثرت الدُّرَّ والياقوت والزَّبرجد الأخضر، وابتَدر الحور العين يلتقطن فهنَّ يتهادين ويتفاخرن به إلى يوم القيامة ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا كان ليلة زفافها أمر رسول الله بقطيفة(١) فثناها على بغلته وأمر فاطمة أن تركب البغلة وأمر سلمان أن يقود البغلة وأمر بلالاً أن يسوق البغلة، فبينما هم في الطَّريق إذ سمعوا حسّاً فالتفت النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو بجبرائيل وميكائيل عليهما السلام مع سبعين ألفاً من الملائكة. فقال لهم النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) القطيفة: حُلَّة أو دِثار من المخمل.

ما الّذي أحذركم(١)؟ قالوا: جئنا لنزفَّ فاطمة بنت رسول الله إلى زوجها عليٍّ بن أبي طالب. فكبَّر جبرائيل وكبَّر ميكائيل وكبَّرت الملائكة وكبَّر رسول الله ﷺ فوقع التكبير على العرائس من تلك اللّيلة.

٣٩٦ـ حدَّثنا القاضي أبو الحسن محمد بن عليّ المعروف بابن الراسبي الشافعيُّ إملاء في جامع واسط حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن تميم القاضي حدَّثنا أبو أحمد محمد بن الحسين حدَّثنا عمر بن الرَّبيع حدَّثني شيخ صالح من أهل مكة حدَّثنا دينار بن عبد الله الأنصاريُّ حدَّثنا محمد بن جنيد عن الأعمش عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: كنت ذات يوم في المسجد أُصلّي إذ هبط عليَّ ملك له عشرون رأساً فوثبت لأُقبّل رأسه، فقال: مه يا محمد أنت أكرم على الله من أهل السّموات، وأهل الأرضين أجمعين، وقبّل رأسي ويدي فقلت: حبيبي جبرائيل ما هذه الصورة الّتي لم تهبط عليَّ في مثلها قطُّ؟ قال: ما أنا بجبرائيل، ولكن أنا ملك يقال لي محمود، بين كتفي مكتوب ﴿لا إله إلاّ الله محمد رسول الله﴾ بعثني الله أُزوِّج النُّور بالنُّور قلت: ما النّور؟ قال: فاطمة من عليّ، وهذا جبرائيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب السّماء الدُّنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا.

فقال النّبيُّ ﷺ: يا عليُّ قد زوَّجتك على ما زوَّجك الله من فوق سبع سمواته ثمّ التفت النّبيُّ ﷺ إلى محمود فقال: مذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، وناوله جبرائيل قدحاً فيه خَلُوق(٢) من الجنّة، وقال: حبيبي مُرْ فاطمة أن يلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق، فكانت فاطمة عليها السلام إذا حكّت رأسها شمّ أهل المدينة

---

(١) ما الذي أحذركم: يريد ما الذي جاء بكم مسرعين.

(٢) خَلُوق من الجنة: نوع من طيبها.

رائحة الخلوق.

٣٩٧ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عابد الخلّال حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد البَراثيُّ حدَّثنا الحسن بن حمّاد سِجادة حدَّثنا يحيى بن معلّى حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس أنَّ أبا بكر خطب فاطمة إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فلم يردَّ إليه جواباً ثمَّ خطبها عمر فلم يردَّ إليه جواباً ثمَّ جمعهم فزوَّجها عليَّ بن أبي طالب. وقيل أقبل على أبي بكر وعمر فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمرني أن أُزوِّجها من عليّ ولم يأذن لي في إفشائه إلى هذا الوقت، ولم أكن لأُفشي ما أمر الله عزَّ وجلَّ به.

٣٩٨ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن محمد بن غسّان البصريّ إجازة أنَّ أبا يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجيرميَّ حدَّثهم قال: حدَّثنا يعقوب بن يعقوب بن غيلان حدَّثنا أحمد بن عبدة حدّثنا سفيان حدّثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الكريم بن سَليط عن ابن بريدة عن أبيه أنَّ علياً لّما خطب فاطمة عليها السلام قال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: مرحبًا وأهلاً اللّهمَّ بارك له وبارك عليها.

٣٩٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازة أخبرنا أحمد ابن عليّ بن جعفر الخيوطيُّ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزَّعفرانيُّ حدَّثنا أحمد بن أبي خيثمة حدَّثنا الحسين بن حمّاد حدَّثنا يحيى بن يعلى الأسلميُّ عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وإنّي وإنّي... قال: وما ذاك؟ قال: تزوِّجني فاطمة؟ قال: فسكت عنه أو قال: فأعرض عنه، قال: فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلّكتُ وأهلكتُ قال: وما ذاك؟ قال

خطبت فاطمة إلى النبيّ ﷺ فأعرض عنّي، قال: مكانك حتّى آتي النبيّ ﷺ فأطلب منه مثل الّذي طلبت.

فأتى عمر النبيّ ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإنّي وإنّي... قال: وما ذاك؟ قال: تزوّجني فاطمة، قال: فأعرض عنّي. قال فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: إنّه ينتظر أمر الله فيها، فانطلق بنا إلى عليّ حتّى نأمره يطلب الّذي طلبنا.

قال عليٌّ: فأتياني وأنا أُعالج فسيلاً[1] فقال: ألاّ أتيت ابن عمّك تخطب ابنته؟ قال: فنبّهاني لأمر فقمت أجرُّ ردائي طرفاً على عاتقي وطرفاً على الأرض حتّى أتيت النبيَّ ﷺ فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي وإنّي وأنّي... قال: وما ذاك يا عليُّ؟ قال: تزوّجني فاطمة، قال: وما عندك؟ قال: قلت: عندي فرسي ودرعي، قال: أمّا فرسك فلا بدَّ لك منها، وأما درعك فَبِعْها. فبعتها بأربعمائة وثمانين درهماً فأتيته بها فوضعتُها في حجره، فقبض منها قبضة فقال: يا بلال أبغنا[2] بها طيباً، قال: وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريراً مشرّطاً بالشّرط، ووسادة من أدم[3] حشوها ليف وملأ البيت كثيباً يعني رملاً وقال لي: إذا جاءتك فلا تحدث شيئاً حتّى آتيك.

قال: فجاءت مع أُمّ أيمن حتّى قعدت في ناحية البيت وأنا في جانب البيت، قال: وجاء النبيُّ ﷺ فقال: ها هنا أخي؟ فقلت له: أخوك وقد زوّجته ابنتك قال: نعم فدخل فقال لفاطمة: ائتني بماء فقامت إلى

---

(١) الفسيل: جمع فسيلة: هي صغار النخل. وكل عود يقطع من شجرته فيُغرس يقال له: فسيلة.

(٢) يقال: بغى له، وأبغاه الشيء: طلبه له. يريد: التمس لنا بثمنها طعاماً.

(٣) أي من جلد.

قعب(١) في البيت فجعلت فيه ماء فأتته به فمجَّ فيه(٢) ثمَّ قال لها: قومي فنضح(٣) على رأسها وبين ثدييها وقال: اللّهمَّ «إنّي أُعيذها بك وذرِّيَّتها من الشّيطان الرَّجيم»(٤) ثمَّ قال لها: أدبري فأدبرت فنضح بين كتفيها وقال: «اللّهمَّ إنّي أُعيذها بك وذرِّيَّتها من الشيطان الرَّجيم».

ثمَّ قال: ائتني بماء فعلمتُ الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء فأتيته به فأخذ منه بفيه ثمَّ مجّه فيه ثمَّ صَبَّ على رأسي وبين ثديي ثمَّ قال: اللّهمَّ إني أُعيذه بك وذرِّيَّته من الشيطان الرَّجيم ثمَّ قال: أدبر فأدبرت فصبَّ بين كتفي ثمَّ قال: اللّهمَّ إنّي أُعيذه بك وذرِّيَّته من الشيطان الرجيم ثمَّ قال: ادخل بأهلك بسم الله والبركة.

مبلغ صداقها

٤٠٠ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّار إذناً حدَّثنا محمد بن أحمد ابن يوسف حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزّاز أخبرني عبد الله بن سليمان الأزديُّ عن الأسود بن عامر عن شريك بن عبد الله عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عليّ عليه السلام قال: زوَّجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة على أربعمائة وثمانين درهماً وزن ستَّة.

قال أبو جعفر بن الحارث: فذلك على هذا الحساب مائتا مثقال وثمانية وثلاثون مثقالاً تكون من دراهمنا اليوم أربعمائة درهم وإحدى عشر درهماً ودانقين ونصف.

---

(١) القَعْب: القدح الضخم الغليظ.
(٢) أي جعل فيه شيئاً من ريقه الشريف عليه الصلاة والسلام.
(٣) النضح: النثر والرش.
(٤) سورة آل عمران: ٣٦.

قوله ﷺ

ان الله ليغضب لغضبك...

٤٠١ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان إذناً أخبرني ابن أبي العلاء المكّي حدَّثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرَّحمن المخزومي بمكّة في دار النَّدوة حدَّثنا حسين بن زيد العلويُّ حدَّثنا عليُّ بن عمر بن عليّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه عن عليّ أنَّ رسول الله ﷺ قال: يا فاطمة إنَّ الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

قال حسين بن زيد: حدَّثني عليُّ بن عمر بن عليّ عن جعفر أنّه حدَّث بهذا الحديث بمكّة فجاءه سَنْدل قال: يرحمك الله إنّك تحدِّث أحاديث، وإنّه يجلس إليك الصبيان، فاذا قمت من مجلسك أتوا بها! قال: وما ذاك؟ قال: يزعمون أنّك تحدِّث «أنَّ الله عزَّ وجلَّ يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها» قال: ما تنكرون من ذلك؟ هل ورد عليكم أنّ الله يغضب لعبده المؤمن؟ قال: نعم، قال: تنكرون أن تكون فاطمة من المؤمنين وابنة رسول الله يغضب لها؟ فقال: صدقت «الله أعلم حيث يجعل رسالاته»[1].

٤٠٢ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلويُّ الواسطيُّ رحمه الله أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقَّب بابن السَّقَّاء الحافظ الواسطيُّ حدّثنا أبو عبد الله حرميُّ بن محمد ابن إسحق المكّيُّ حدَّثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن حدَّثنا حسين ابن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه عن عليّ عليه السلام أنَّ رسول الله ﷺ قال: يا فاطمة إنَّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

---

(١) سورة الأنعام: ١٢٤.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم
ان فاطمة احصنت فرجها...

٤٠٣- أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا عمر بن أحمد بن شاهين إذناً حدَّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث وزهير بن الفضل قالا: حدَّثنا عليُّ بن المُثنَّى الطُّهَويُّ حدَّثنا معاوية بن هشام حدَّثنا عمرو بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زرٍّ بن حُبيس عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله ذرِّيَّتها على النّار.

قوله عليه السلام
اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من تحت الحجب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم... الحديث

٤٠٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلد البزّار رحمه الله قال: حدَّثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز حدَّثنا محمد بن جعفر المؤدِّب حدَّثنا محمد بن يونس حدَّثنا العبّاس بن بكّار حدَّثنا خالد ابن عبد الله الطحّان عن بيان عن الشَّعبيِّ عن أبي جُحَيفة عن عليٍّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من تحت الحجب. يا أهل الجمع غُضُّوا أبصاركم ونكِّسوا رؤوسكم فهذه فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم تريد أن تمرَّ على الصِّراط.

٤٠٥- أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ رحمه الله حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن مهدي إملاء حدَّثنا أحمد بن جعفر حدَّثنا أبو مسلم الكشّيُّ حدَّثنا عبد الحميد بن بحر الكوفيُّ عن رجل سقط اسمه من كتابي قال: حدَّثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشَّعبيِّ عن أبي جحيفة عن عليّ عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة

نادى منادٍ: يا أهل الجمع غضُّوا أبصاركم حتّى تمرَّ فاطمة ابنة محمد، فتمرُّ وعليها ريطتان(١) خضراوتان.

قال أبو مسلم: كتبت هذا الحديث وأنا وأبو قلابة فذكَّرنيه أنّه قال عن حُمران.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

انجبرائيل عليه السلام ليلة أسرى بي أدخلني الجنة... الحديث

٤٠٦ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر العطّار أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السَّقّاء الحافظ حدَّثنا محمد ابن أبي الشيخ الواسطيُّ حدَّثنا الحسين بن عبيد الله أبو عبد الله حدَّثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدَّثني المأمون عن الرَّشيد عن المهديِّ عن المنصور عن أبيه عن جدِّه عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القُبل لفاطمة عليها السلام فقالت له عائشة: يا نبيَّ الله إنّك لتكثر قبل فاطمة؟ فقال النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ جبرائيل عليه السلام ليلة أسرى بي أدخلني الجنَّة وأطعمني من جميع ثمار الجنّة فصار ماء في صلبي، فواقعت خديجة فحملت خديجة بفاطمة فاذا اشتقت إلى تلك الثّمار قبَّلت فاطمة فأصبت من رائحتها قِصْم الثِّمار(٢) التي أكلتها(٣).

٤٠٧ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرِّقاعي الأصبهانيُّ قدم علينا واسطاً في جمادي الأُولى من سنة أربع وثلاثين

---

(١) الرَّيْطتان: مُلاءتان.

(٢) القِصمة ـبالكسرـ الكِسْرة. يريد: أصبت من رائحتها بعض تلك الثمار.

(٣) هذا الحديث ينضح وضعاً:... وحسبك أنه رتّب على ليلة الإسراء أموراً لا تسلم له. فإن أئمة الحديث والتاريخ جميعاً متفقون على أن الإسراء إنما جاء تسرية عن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ عام الحزن ـ بعد موت خديجة وأبي طالب... فكيف يسلم لواضعه أن يواقع النبي خديجة بعدا الإسراء؟.

وأربعمائة قال: أخبرنا أبو عليٍّ الفارسيُّ أنَّ عبد الصَّمد بن عليٍّ الطَّستي قال: حدَّثنا مسلم الصَّفّار حدَّثنا عبد الله بن داود الخُريبيُّ حدَّثنا شهاب بن خِراش عن الزُّهريِّ عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليلة أُسري بي أتاني جبرائيل عليه السلام بسفرجلة من الجنَّة فأكلتها فواقعت خديجة فعلقت بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنَّة شممت رقبة فاطمة فأجد رائحة الجنّة.

قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لفاطمة عليها السلام

أنك لأول أهل بيتي لحوقاً بي

٤٠٨ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الملقّب بابن السَّقّاء الحافظ حدَّثنا جعفر بن أحمد بن سنان أبو جعفر حدَّثنا محمد بن بشّار: بندار حدَّثنا عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثّقفيُّ حدَّثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فجاءت فاطمة عليها السلام فأكبَّت عليه فسارَّها فبكت ثمَّ أكبَّت عليه أُخرى فسارَّها فضحكت، فلمّا توفّيَ النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم سألتها فقالت: لمّا أكببت عليه أخبرني أنّه ميِّت من وجعه ذلك، فبكيت، ثمَّ أكببت عليه أُخرى فأخبرني أنّي أسرع أهل بيته لحوقاً به وأنّي سيّدة نساءِ أهل الجنَّة إلّا مريم ابنة عمران، فرفعت رأسي فضحكت.

قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم

حسبك من نساء العالمين أربع . .

٤٠٩ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد ابن إسماعيل الورّاق إذناً حدَّثنا أبي حدَّثنا محمد بن عبد الملك بن زَنْجويْه حدَّثنا عبد الرَّزّاق بن همام أخبرنا مَعْمَر عن قتادة عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عِمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خُوَيْلد وفاطمة بنت محمد ﷺ.

قوله ﷺ

من سلم على وعليك ثلاثة أيام... الحديث

٤١٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن زيد بن مروان إذناً حدَّثنا عليُّ بن أحمد العجلي حدَّثنا أبو طاهر محّمد بن تسْنيم الورَّاق حدَّثنا محمد بن حسين بن زيد الهمدانيُّ عن محمد بن إسماعيل القرشيُّ عن محمد بن أيّوب عن صالح بن عُقبة عن يزيد بن عبد الملك النَّوفليِّ عن أبيه عن جدِّه قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: فبدأتني بالسَّلام، قال: وقالت: قال أبي وهو ذاحيٌّ: من سلّم عليَّ وعليك ثلاثة أيّام فله الجنَّة، قلت لها: ذا في حياته وحياتك أو بعد موته وموتك؟ قالت: في حياتنا وبعد وفاتنا.

قوله ﷺ لفاطمة

لما نزلت عليه ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم بعضكم بعضاً﴾

٤١١- أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيّار البصريُّ قدم علينا واسطاً أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الشُّباطيُّ الحافظ حدَّثنا أبو بكر محمد بن عديّ حدَّثنا محمد بن عـديِّ الأُبّليّ حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم القُبائيُّ من أهل قبا حدَّثنا القاسم بن محمد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليٍّ عن أبيه عليٍّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليٍّ عن أُمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: لمّا نزلت على النبيِّ ﷺ ﴿لا تجعلوا دعاء

الرَّسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾[1] قالت فاطمة: فتهيّبت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول له: يا أبه! فجعلت أقول له: يا رسول الله! فأقبل عليَّ فقال لي: يا بنيّة لم تنزل فيك ولا في أهلك من قبل، أنت منّي وأنا منك، وإنّما نزلت في أهل الجفاء والبذخ والكبر، قولي: يا أبه، فانّه أحبُّ للقلب وأرضى للربِّ ثمَّ قبّل النّبيُّ صلى الله عليه وآله جبهتي ومسحني بريقه فما احتجت إلى طيب بعده.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

لما خطب أسماءَ بنت عميس عليٌّ عليه السلام

٤١٢ـ أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلويُّ حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقَّب بابن السَّقّاء الحافظ حدَّثنا محمود بن محمد حدَّثنا عثمان وهو ابن أبي شيبة حدّثنا أبو الجوَّاب حدَّثنا سليمان بن قرَم عن هارون بن سعيد عن أبي السَّفَر عن أسماء بنت عُمَيس أنّها قالت: خطبني عليٌّ عليه السلام فبلغ ذلك فاطمة فأتت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إنَّ أسماء بنت عُمَيس متزوِّجة عليّاً فقال: ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله

دفع الراية اليه يوم بدر

٤١٣ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن السَّقّاء الحافظ حدَّثنا عليُّ بن العباس المقانعي حدَّثنا محمد بن عمر الأنصاريُّ حدَّثنا شَبابَة بن سَوَّار الفزاريُّ عن قيس عن حجّاج بن أرطاة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراية إلى عليّ عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.

---

(١) سورة النور: ٦٣.

حديث الدينار

٤١٤ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان حدَّثنا أبو عليّ محمد بن عليّ بن المعّلى السلميُّ المعدَّل حدَّثنا عليُّ بن عبد الله بن مبَشِّر حدَّثنا جابر بن كرديّ حدَّثنا يزيد بن هارون أخبرنا مبارك يعني بن فضالة حدَّثنا أبو هارون العبديُّ عن أبي سعيد الخُدْريِّ أنَّ علياً احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء فخرج من البيت فوجد ديناراً فعرَّفه فلم يعرفه أحد، فقالت فاطمة عليها السلام: ماعليك لو جعلته على نفسك وابتعت به لنا دقيقاً، فان جاء صاحبه رددته عليه.

قال: فخرج يبتاع به دقيقاً فأتى رجلاً معه دقيق فقال: كم بدينار؟ فقال: كذا وكذا، فقال: كِلْ، فكال فأعطاه الدِّينار، فقال: والله لا آخذه قال: فرجع إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها فقالت: سبحان الله أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك؟ قال: حلف أن لا يأخذه فما أصنع؟ قال: فمكث يعرِّف الدِّينار وهم يأكلون الدَّقيق، حتّى نفد ولم يعرفه أحد، فخرج يشتري به دقيقاً فاذا هو بذلك الرَّجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا، قال: كِلْ فكال له فأعطاه فحلف أن لا يأخذه فجاء بالدينار والدَّقيق فأخبر فاطمة عليها السلام فقالت: سبحان الله

جئت بالدَّقيق ورجعت بدينارك؟ فقال: فما أصنع؟ حلف أن لا يأخذه حتّى ينفد، قالت: كان لك أن تبادره إلى اليمين.

قال: فمكث يعرِّف الدِّينار وهم يأكلون الدَّقيق حتّى نفد، قال: فخرج يشتري دقيقاً فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا! قال: كِلْ فكال له فقال عليٌّ والله لتأخذنّه ثمَّ رمى به وانصرف.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليُّ كيف كان أمر الدِّينار؟ فأخبره أمره وما صنع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتدري من الرجل؟ ذاك جبرائيل صلوات الله عليه، وكان رزقاً ساقه الله إليكم، والّذي نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده ما دام الدِّينار في يدك.

٤١٥ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليٍّ البيِّع أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلم الخُتَّليُّ حدَّثنا عمر بن روح حدَّثنا الحسين بن حميد بن الرَّبيع حدَّثنا عبد الله بن أبي زياد حدَّثنا بشّار بن خالد عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبديِّ عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: افتقر عليٌّ وفاطمة، قالت فاطمة لعلي: ليس عندنا شيء فلو خرجت فطلبت، قال: فخرج فوجد ديناراً فعرَّفه حتّى ملَّ، فلم يعرفه أحد، قال فرجع إلى فاطمة فقالت: هل لك أن تستقرضه بدينار مكانه فأعتنا به فأتى السُّوق فاذا شيخ معه دقيق فأخذ منه دقيقاً وردَّ عليه الدِّينار فأخذه وأخبر فاطمة، فقالت: يرحم الله هذا الشيخ عرف قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقَّ لك، فأكلوا الطعام ثمّ قالت له فاطمة: هل لك أن تستقرض الدِّينار فأتى السُّوق فاذا الشيخ قائم معه دقيق فاشترى منه بالدِّينار دقيقاً وردَّ عليه الدِّينار، فأخبر فاطمة عليها السلام بذلك فأكلوا الطعام، ثمَّ عاد الثالثة فاشترى منه بدينار فأعطاه الدِّينار وحلف أن لا يأخذه.

قال أبو هارون: فحدَّثني أبو سعيد الخدريُّ بها فانصرفنا من عنده فاذا رجل من الأنصار فقال: ما خبَّركم أبو سعيد؟ فخبَّرناه بالحديث قال: فأخبركم من الشيخ؟ قد كتمتموه، وهو جبرائيل عليه السلام.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم
ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسانية

٤١٦- أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيُّ أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضيُّ المقرىء حدَّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّوليُّ حدَّثنا الغَلابيُّ حدَّثنا ابن عائشة قال: حدَّثنا إسماعيل بن عمر البجليُّ عن عمر بن موسى عن زيد بن عليّ عن أبيه عن زينب بنت عليٍّ قالت: حدَّثتني أسماء بنت عُميس قالت: قال النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وقد كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم فقال النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أسماء إنَّ فاطمة خلقت حوريّة في صورة إنسيّة.

أخْذُه عليه السلام بيد الحسن والحسين. . .

٤١٧- أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقَّب بابن السَّقاء حدَّثنا زكريّا بن يحيى الساجيُّ وخالد بن النَّضر القرشي ومحمد بن عليّ الصَّيرفيُّ ومحمد بن أُميّة البصريون ومحمد بن أبي بكر الباغنديُّ وأبو القاسم بن منيع وعبد الله بن قحطبة بصلح واسط قالوا: حدَّثنا نصر بن عليّ أخبرنا عليُّ بن جعفر بن محمد حدَّثنا أخي موسى بن جعفر حدَّثني أبي جعفر حدَّثني أبي محمد بن عليّ حدَّثني أبي عليُّ بن الحسين حدَّثني أبي الحسين بن عليّ حدَّثني أبي عليُّ بن أبي طالب قال: أخذ النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بيد الحسن والحسين فقال: من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

أخذه ﷺ بيده وقوله ترقَّ عين بقة

٤١٨ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن شاذان إذناً حدَّثنا حَبْشون الخلَّال حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاريُّ حدَّثنا جعفر بن عون حدَّثنا معاوية بن أبي مزرِّد عن أبيه عن أبي هريرة قال: بصرَ عيني وسمعَ أُذني رسول الله ﷺ وقد استقبل الحسن أو الحسين فأخذه بيده وقال: حُزُقَّة ترقَّ عين بقَّة![1] فوضع الصَّبيُّ قدميه على قدَمَيْ رسول الله ﷺ ثمَّ رفعه إلى فيه وقال: اللّهمَّ إنّي أُحبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يحبّه.

قوله عليه السلام

للحسن: ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين

٤١٩ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن الزّيات أخبرنا محمد بن عبد الجبّار الصوفيُّ أبو عبد الله حدَّثنا يحيى بن مَعين أبو زكريّا حدَّثنا يحيى بن سعيد الأُمويُّ عن الأعمش عن سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ للحسن: إنَّ ابني هذا سيِّد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين.

مصه صلى الله عليه وآله ريقهما

٤٢٠ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر بن

---

(١) قال ابن الأثير: وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يرقّص الحسن أو الحسين ويقول:
حُزُقَّة حُزُقَّه   تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّة
فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره.
الحُزُقَة: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه، وقيل: القصير العظيم البطن، فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له.
وتَرَق: بمعنى أصعَد.
وعين بقَّة: كناية عن صِغَر العين. (النهاية: ٣٧٨/١)

إبراهيم وأبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ قالا: حدَّثنا محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر حدَّثنا الحسن بن حمّاد حدَّثنا يحيى بن يعلى عن سفيان بن عيينة عن أبي موسى عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ يمصُّ لعاب الحسن والحسين كما يمص الرَّجل التّمرة.

قوله ﷺ

اللهم إني أحبهما فأحبهما

٤٢١ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن شاذان حدَّثنا ابن منيع حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدَّثنا خالد بن مْخَلد حدَّثنا موسى بن يعقوب عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد ابن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبّال قال: أخبرني حسن ابن أُسامة أخبرني أُسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء لم أدرِ ما هو؟ فلمّا فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الّذي أنت مشتمل عليه؟ فاذا هو حسن وحسين على وركيه وقال: هذان ابناي وابنا ابنتي اللّهمَّ إنَّك تعلم أنّي أُحبُّهما فأحبَّهما ـ ثلاث مرّات.

٤٢٢ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا عبد العزيز بن أبي صابر الجهبذ إذناً قال: حدَّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأدرعيُّ بدمَشق حدَّثنا عبد الرَّحمن بن معاوية العتبي بمصر حدَّثنا حميد عن مَخْلَد قال: حدَّثنا النضر بن شُمَيل حدَّثنا شعبة عن عديّ بن ثابت قال: سمعت البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً الحسن والحسين على عاتقه يقول: اللّهمَّ إنّي أُحبُّهما فأحبَّهما.

قوله ﷺ : نعم الجمل جملكما

٤٢٣ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر أحمد بن

إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز إذناً حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السُّكّريُّ حدَّثنا عمرو بن أحمد بن عمرو حدَّثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن موهَب الرَّمليُّ حدَّثنا مَسروح أبو شهاب عن سفيان الثَّوريِّ عن أبي الزُّبير عن جابر قال: دخلت على النبيّ ﷺ وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما.

قوله ﷺ: من أحبني فليحبهما

٤٢٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغنديُّ حدَّثنا يوسف بن موسى القطّان حدَّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرٍّ عن عبد الله بن مسعود قال: كان الحسن والحسين على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلّي فجعل النّاس يُنَحُّوهما، فقال النّبيُّ ﷺ: دعوهما فإنَّهما ممَّن أُحبُّهما، بأبي وأُمّي هما وأبوهما من أحبَّني فليحبَّهما.

٤٢٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن المظفّر إذناً حدَّثنا محّمد بن محمد بن سليمان الباغنديُّ حدَّثنا شيبان بن فَرُّوخٍ حدَّثنا عمارة حدَّثنا ثابت عن أنس قال: أستأذن ملك القَطر على النّبيِّ ﷺ فأذن له، وكان في يوم أُمِّ سلمة فقال النبيُّ ﷺ: احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، قال: فبينا هي على الباب إذ جاء الحسين بن عليّ فاقتحم ففتح الباب، فدخل فجعل يتثوب على ظهر رسول الله ﷺ فجعل النّبيُّ ﷺ يتلثّمه ويقبِّله.

قول فاطمة للنبي صلى الله عليه وعليها:
ان الحسن والحسين خرجا من عندي... الحديث

٤٢٦ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن زيد بن

مروان بالكوفة أخبرنا إسحق بن محمد بن مروان حدَّثنا أبي حدَّثنا إسحق ابن زيد عن سهل بن سليمان عن أبي هارون العبديِّ عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: كنّا نتحدَّث عند رسول الله ﷺ يميل مرَّة عن يمينه ومرَّة عن شماله، فلمّا رأينا ذلك قمنا عنه.

فلمّا خرجنا إلى الباب إذا نحن بفاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال لها عليّ: يا فاطمة ما أزعجكِ هذه السّاعة من رحلكِ؟ قالت: إنَّ الحسن والحسين فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسستهما وما كنت أظنُّهما إلّا عند رسول الله ﷺ قال عليٌّ: هما عند رسول الله ﷺ فارجعي ولا تؤذي رسول الله ﷺ فانّها ليست بساعة إذن.

فسمع رسول الله ﷺ كلام عليّ وفاطمة فخرج في إزار ليس عليه غيره، فقال: ما أزعجك هذه السّاعة من رحلك؟ فقالت: يا رسول الله ابناك الحسن والحسين خرجا من عندي فلم أرهما حتّى الساعة وكنت أحسبهما عندك، وقد دخلني وجل شديد، قال: فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة إنَّ الله عزَّ وجلَّ وليُّهما وحافظهما، ليس عليهما ضيعة إن شاء الله، ارجعي يا بنيَّة فنحن أحقُّ بالطَّلب.

فرجعت فاطمة إلى بيتها، فأخذ رسول الله ﷺ في وجهٍ وعليٌّ في وجهٍ فابتغياهما فانتهيا إليهما وهما في أصل حائط[1] قد أحرقتهما الشّمس وأحدهما متسترٌ بصاحبه فلمّا رآهما على تلك الحال، خنقته العَبرة وأكّب عليهما يقبّلهما، ثمَّ حمل الحسن على منكبه الأيمن وحمل الحسين على منكبه الأيسر، ثمَّ أقبل بهما رسول الله ﷺ يرفع قدماً ويضع أخرى ممّا يكابد من حرِّ الرَّمضاءِ، وكره أن يمشيا فيصيبهما ما أصابه فوقاهما بنفسه.

---

(١) الحائط: البستان.

قوله ﷺ

سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً الحديث

٤٢٦ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز إذناً حدَّثنا عمرو بن حريث عن زرعة بن عبد الرحمن عن أبي الخليل عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: سمّى هارون ابنيه شَبّراً وشَبِّيراً وإنّي سمَّيت ابنيَّ الحسن والحسين بما سمّى به هارون ابنيه شبَّراً وشَبِّيراً.

قول فاطمة للنبي ﷺ:

ما أصبح في بيت عليّ طعام... الحديث

٤٢٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن حيُّوَيْه الخزّاز إذناً أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عليٍّ بن الحسين الأسديُّ الدَّهّان حدَّثنا عليُّ بن الحسين البزّار حدَّثنا إسماعيل ابن صبيح حدَّثنا يحيى بن مسور عن عليٍّ بن حزوَّر عن الأصبغ عن أبي سعيد الخُدريِّ يرفع الحديث أنَّ فاطمة عليها السلام أتت النّبيَّ ﷺ فقالت: عليك السّلام يا رسول الله! قال: وعليك السّلام يا بنيَّة فقالت: والله ما أصبح يا نبيَّ الله في بيت عليّ طعام، ولا دخل بين شفتي طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغية ولا راغية[1]، ولا أصبح في بيته سُفَّة[2] قال لها: ادني منّي فدنت فقال: أدخلي يدك بين ظهري، فهوت فاذا هي بحجر بين كتفي النبيَّ ﷺ مربوطاً بعمامته إلى صدره ـ فصاحت فاطمة صيحة شديدة ـ وقال: ما أُوقد في دار محمد نار منذ شهر.

ثمَّ قال لها: أما تدرين ما منزلة عليّ منّي: كفاني أمري وهو ابن

---

(١) الثاغية: الشاة. والراغية: البعير.

(٢) السُّفَّة ـ من السويق ـ: حبة وقبضة منه.

اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديَّ بالسَّيف، وهو ابن ستٍّ عشرة سنة وقاتل الأبطال وهو ابن سبع عشرة سنة وفرَّج همومي وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وحده وكان من معه خمسون رجلاً.

فأشرق وجه فاطمة عليها السلام ولم تزُل قدماها من مكانها حتّى أتت علياً عليه السلام فاذا البيت قد أنار بنور وجهها، وقال لها عليٌّ عليه السلام: يا بنت محمد لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذا الحال؟ فقالت: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني بفضلك.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

فاطمة بضعة مني

٤٢٨ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيُّ الملقَّب بابن السَّقَّاءِ الحافظ أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدَّثني موسى بن إسماعيل حدَّثنا أبي عن أبيه عن جدِّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه علي عليه السلام أنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استأذن عليها أعمىً فحجبته فقال لها النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: لم حجبتيه وهو لا يراك؟ فقالت: يا رسول الله إن لم يكن يراني فأنا أراه، وهوَ يشمُّ الرِّيح، فقال النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: أشهد أنّك بضعة منّي.

٤٢٩ـ وباسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها عليٌّ عليه السلام وبه كآبة شديدة فقالت: ما هذه الكآبة؟ فقال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مسألة لم يكن عندنا لها جواب فقالت: وما المسألة؟ قال: سألنا عن المرأة ما هي؟ قلنا عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربِّها فلم ندر ما نقول؟ قالت: ارجع إليه فأعلمه أنَّ أدنى ما تكون من ربِّها أن تلزم قعر بيتها، فانطلق فأخبر النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما

ذا من تلقاء نفسك يا عليٌّ. فأخبره أنَّ فاطمة عليها السلام أخبرته، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت إنَّ فاطمة بضعة منّي عليها السلام.

٤٣٠- أخبرنا أحمد بن محمد إجازة أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب حدَّثنا أحمد بن عيسى حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم حدَّثنا أبو الأزهر حدَّثنا عبد الرزَّاق عن مَعمر عن الزُّهريِّ عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال: نظر النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ فقال: أنت سيّد في الدُّنيا سيّد في الآخرة، عدوُّك عدوِّي. وعدوِّي عدوُّ الله، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله، ويل لمن أبغضك من بعدي.

٤٣١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ وأخبرنا القاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيّب بـن كماري الفقيه الغرافي حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بـن بيري وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين الجاذَريُّ قالوا: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سَمْعان المعدَّل حدَّثنا أسلم بن سهل بن أسلم حدَّثنا وهب بن بقيَّة أخبرنا خالد بن حُصَينْ عن أبي جميلة أنَّ الحسن ابن عليّ عليه السلام حين قتل عليٌّ عليه السلام استخلف فبينا هو يصّلي بالنّاس إذ وثب عليه رجل فطعنه فوقع في وركه فمرض منها شهراً ثمَّ قام على المنبر فقال: يا أهل العراق اتّقوا الله فينا! فإنّا أُمراؤكم! وضيفانكم! وإنّا أهل البيت الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ (١) فما زال يتكلّم حتّى ما رأيت أحداً في المسجد إلاّ باكياً.

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

٤٣٢ـ قال: حدَّثنا أسلم حدَّثنا زكريّا بن يحيى بن صبيح حدَّثنا هشيم قال: أخبرنا زاذان أبو منصور قال: رأيت الحسين بن عليّ عليهما السلام مخضوب الرَّأس واللّحية.

٤٣٣ـ قال: حدَّثنا أسلم حدَّثنا إسماعيل بن عيسى حدَّثنا يزيد بن هارون حدَّثتني أُمّي عن جدِّها قال: أدركت قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام فلمّا قتل خرج أناس إلى إبل كانت معه فانتهبوها فلمّا كان اللّيل رأيت فيها النيران فاحترق كلّ ما أُخذ من عسكره.

٤٣٤ـ قال: حدَّثنا أسلم قال: حدَّثنا أحمد بن إسماعيل بن عمر حدَّثنا سليمان بن منصور حدَّثنا عليُّ بن عاصم بن حُصَين قال: كنتُ بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام فمكثنا ثلاثاً كأنَّ وجوهنا طليت رماداً.

قال عليُّ بن عاصم: قلت لحُصَين: مثل ما كنت يومئذٍ؟ قال: رجل متأهّل.

٤٣٥ـ أخبرنا القاضي أبو الحسن عليُّ بن خضر الأزديُّ إجازة أنَّ أبا يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجيرميُّ حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو يحيى الساجيُّ حدَّثنا إسماعيل ابن بنت السُّدِّي حدَّثنا دويد الجعفيُّ عن أبيه قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام انُتهبت جَزور من عسكره فلمّا طُبِخت إذا هي دم فأكفَوها[1].

٤٣٦ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النّحويُّ إذناً إنَّ أبا القاسم عليَّ بن طلحة بن كردان أخبرهم قال: حدَّثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباريُّ أخبرنا محمد بن أبي يعقوب الدينوريُّ حدَّثنا عليٌّ

---

(١) يقال: كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته، وإذا أملته.

ابن الحسن السامي حدَّثنا نصر بن منصور قال: لمّا ورد على الأمراء ما أمروا به من لعن عليّ عليه السلام على المنابر، أحضر كُثَيِّر بن عبد الرَّحمن [1] ليتكلّم فيمن تكلّم بمكّة وأُصعد منبراً فتعلّق بأستار الكعبة وقال:

طبتَ بيتاً وطاب أهلك أهلاً ... أهـل بيت النّبيِّ والإسلامِ
تـأمن الـطير والحمـام ولايـاً ... مَنْ أهـلُ النبيِّ عنـد المقامِ
لـعن الله مـن يـسبُّ عـليـاً ... وبنيـه مـن سُـوقة أو إمامِ
أيُسبُّ المـطهَّـرون أبـاً وجـدّاً ... والكـرام الأخوالِ والأعمـامِ
رحمـة الله والسّـلام عليهـم ... كـلّمـا قـام قـائم بسـلامِ

قال: فأثخنوه ضرباً بالأيدي والنعال.

فأنشأ يقول:

إنَّ امـرئاً كـانت مَسـاويـه ... حبُّ النّبيِّ لَغيـرُ ذي عُـقْبِ
وبـني أبـي حسـن ووالـدهم ... من طاب في الأرحام والصُّلْبَ
أيـرون ذنـبـاً أن أُحبَّـهـم ... بـل حبُّهـم كفّـارة الـذَّنْبَ
من كـان ذا ذنب فلست بـه ... في الحبـل نيط بحبّهم قلبي

٤٣٧ـ قال: حدَّثنا محمد بن القاسم قال: أنشدني أبي قال: أنشدنا أحمد بن عبيد لخُزيمة بن ثابت الأنصاريّ ذي الشّهادتين يمدح عليَّ بن أبي طالب عليه السلام فسطع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم به وجهه:

ويلكم إنّه الدَّليـل على اللـ ... ـه وداعية الهدى وأميـنـه
وابن عمِّ النبي قد علم النّا ... س جميعاً وصنوه وخدينـه
كـلّ خـير يـزينهم هـو فيـه ... ولـه دونهم خصـال يـزينـه

---

(١) الشاعر المشهور صاحب عزّة. مات سنة ١٠٥ هـ.

ثمَّ ويل لمن يبارز في الرَّوْع إذا ضمَّت الحُسام يمينه
ثمَّ نادى: أنا أبو الحسن القَرْمِ[1]، فلا بدَّ أن يطيح قرينه

٤٣٨ـ قال: حدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا محمد بن عليّ بن وقّار المدينيُّ أبو عليّ الجِهْبِذ حدَّثنا أبو الفضل الرَّبعي الهاشميُّ حدَّثنا محمد ابن أبي السَّريِّ حدَّثنا هشام بن الكلبيِّ عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس أنه ذكر عنده عليٌّ عليه السلام فضرب بيده على فخذه وبكى حتى اخضلّت لحيته ثمَّ قال: كان والله عليٌّ أمير المؤمنين يشبه القمر الزَّاهر والليث الخادر، والفرات الزاخر، والرَّبيع الباكر: أشبه من القمر ضوءه وسناه، ومن اللّيث شجاعته ومضاه، ومن الفرات جوده وسخاه، ومن الرَّبيع خِصبه وبهاه.

٤٣٩ـ قال: حدَّثنا محمد بن القاسم حدَّثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله حدَّثنا الزُّبير بن بكّار قال: لمّا أتى أهل المدينة مقتل الحسين خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب وهي زينب الصُّغرى ترثي أهلها ومن قتل بالطَّفِّ وهي تقول:

ما ذا تقولون إن قال النبيُّ لكم ... ماذا صنعتم وأنتم آخر الأُمم
بأهل بيتي وأنصاري وذي رحمي ... منهم أُساري ومنهم ضُرِّجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

٤٤٠ـ سمعت أبا منصور عبد العزيز يقول باسناد لست أحفظه قال: سئل الشِّبليُّ عن عليّ عليه السلام فقال: سمسار[2] التوحيد وروناس الحكمة، سُبكت فيه الأُمّة فخرجوا لا شيء، وسأله سائل عنه فقال له: تلقاني في الطريق ثمَّ سأله فقال: خلّده وتعال.

---

(١) القَرْم والمُقْرَم: البعير المُكْرَم، لا يُحمَل عليه ولا يذلّل ولكن يكون للفحلة. ومنه قيل للسيّد قرم ومُقرَم تشبيهاً به.
(٢) السمسار: مالك الشيء وقيّمه، وسمسار الأرض: العالم بها.

٤٤١ـ قال: وجلس أبو نُعيم الطلحيُّ ببغداد يملي الحديث فقام إليه رجل أظنُّه من خراسان فقال: الشيخ يتشيَّع، فأدار بوجهه ثمَّ جاءه من الجانب الآخر، فأدار بوجهه وقال له: أيُّ ريح هبَّت بك إليَّ؟

ثم أنشأ يقول:

وما زال كتمانيك حتَّى كأنَّني لرجع جواب السائلي عنك أعجم
لأسلم من قول الوُشاة وتسلمي سلمتِ وهل حيٌّ من النَّاس يسلم

وهو يكرِّر عليه القول، فقال: حدَّثني صالح بن حيّ قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «حبُّ عليّ عبادة» وأفضل العبادة ما كتم.

٤٤٢ـ أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النَّحويُّ رحمه الله حدَّثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميميُّ حدَّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي حدَّثنا سريُّ بن منصور بن عمّار حدَّثنا أبي عن أبي لهيعة عن أبي قَبيل قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام أخذوا الرّأس وأسرُّوا به، فلمّا صار اللّيل قعدوا يشربون ويتحيَّون بالرأس، فخرجت عليهم كفٌّ من حائط فيها قلم من حديد وكتبت سطراً بدم:

أترجو أُمّةٌ قتلت حسيناً شفاعة جدِّه يوم الحساب

٤٤٣ـ حدَّثني أبو منصور عبد العزيز قال: سئل الشِّبليُّ عن عليٍّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال في حلقته للسائل: القني في الطَّريق تسمع الجواب للمسألة فقال: أُريد ها هنا، فقال: صاحب العَلَم في الدُّنيا فكشفنا لك القناع وقلنا نعم نعم. وصاحب العَلَم في الآخرة والدُّنيا، فقال: أُريد أبين من هذا، فقال: مرَّ خلّده وتعال.

٤٤٤ـ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الصَّمد بن عبد الله بن

القاسم الهاشميُّ سنة أربع وثلاثين وأربعمائة حدَّثنا أبو عبد الله الحسين ابن محمد المعروف بابن الكاتب البغداديُّ قال: حدَّثنا عليُّ بن محمد المصريُّ حدَّثنا أبو علاثة القارضي بمصر حدَّثنا جدِّي حدَّثني عبد الله ابن محمد المصريّ حدَّثنا ابن وهب قال: سمعت الّليث بن سعد يقول: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فطُفت بالبيت، وسعيت بين الصَّفا والمروة، ورميت أبا قُبيس فوجدت رجلاً يدعو وهو يقول: «يا ربِّ يا ربِّ» حتّى انطفا نفسه ثمَّ قال: «يا ذا الجلال والاكرام» حتّى انطفا نفسه ثمَّ قال: «أي ربِّ أي ربِّ»، حتّى انطفا نفسه، ثمَّ قال: الّلهمَّ إنَّ بُرديَّ قد خَلِقا فاكسني وأنا جائع فأطعمني، فما شعرت إلاَّ بسلّة عنب لا عجم له، وبُرَدَيْن ملقاءين فخرجت إليه وجلست لآكل معه، فقال لي: مه! قلت له: أنا شريك في هذا الخير، فقال: بماذا؟ قلت: كنت تدعو وأنا أؤمِّن على دعائك، فقال لي: كلْ ولا تدَّخر شيئاً، فأكلنا، وليس في البلد إذ ذاك عنب، ثمَّ انصرفنا عن ريّ ولم ينقص من السّلة شيءٍ ثمَّ قال: خذ أحد البردين إليك، فقلت: أنا عنهما غنيٌّ فقال لي: فتوارَ عنّي حتّى ألبسهما، فتواريت فلبسهما وأخذ الأخلاق[1] بيده، ونزل فاتَّبعته فلقيه سائل فقال له: اكسني كساك الله يا بن رسول الله، فأعطاه الأخلاق فاتَّبعت السائل فقلت: من هذا؟ فقال لي: هذا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

٤٤٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أبو بكر حدَّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطيُّ الحافظ وأخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد ابن الطيّب بن كماريّ الفقيه الحنفي حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيريٍّ وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل

---

(١) الأخلاق: الثياب البالية.

النّحويُّ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الجاذريُّ الطحّان- قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سَمْعان المعدَّل الحافظ حدَّثنا أبو الحسن أسلم بن سَهل بن أسلم بن حبيب الرَّزاز الحافظ حدَّثنا أحمد بن زكريا بن سفيان حدَّثنا سعيد بن طهمان الفقرائي قال: سمعت هُشَيْمًا وهو أبو معاوية هُشيم بن بشير الواسطيُّ يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أُميّة كان إذا مات لهم ميّت قام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ ذكر عليَّ بن أبي طالب فسبَّه، فحضرتهم يوماً وقد مات لهم ميّت، فقام خطيبهم فحمد الله واثنى عليه وذكر علياً عليه السلام فسبّه فجاء ثور فوضع قرنيه في ثدييه وألزقه بالحائط فعصره حتّى قتله، ثمَّ رجع يشقُّ النّاس يميناً وشمالاً لا يهيج أحداً ولا يؤذيه.

قال أسلم: وحدَّثنا إبراهيم بن منصور بن قادم الخبّاز الخطيب الأعور قال: حدَّثنا سعيد بن طَهْمان الفقرائيُّ قال: سمعت هُشيماً يقول هذا الحديث.

أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيّب الفقيه الحنفيُّ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيريّ وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحويُّ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الجاذريُّ الطّحان قالوا: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عثمان ابن سمعان المعدَّل حدَّثنا أسلم حدَّثنا حرميُّ بن يونس حدَّثنا يحيى بن أيّوب قال: سمعت نصر بن بسّام قال: أتيت معروفاً يعني الكرخيَّ فسمعته يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النَّوم وهو يقول: جزى الله هُشَيماً عن أُمّتي خيراً.

قال: حدَّثنا أسلم حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة قال: سمعت سعيد بن منصور يقول: رأيت رسول الله ﷺ في النَّوم فقلت له: ألزم هُشيماً أو أبا يوسف؟ قال: الزم هُشيماً.

قال: حدَّثنا أسلم حدَّثنا زكريا بن يحيى بن صَبيح قال: سمعت عمران بن أبان يقول: سمعت شُعبة يقول: إن حدَّثكم هشيم عن عيسى ابن مريم فصدِّقوه.

هذا مبالغة في صدقه وصحّة حديثه.

قال: حدَّثنا أسلم حدَّثنا يحيى بن إسحق الواسطيُّ قال: سمعت عمرو بن عون يقول: مكث هُشَيم عشرين سنة قبل موته يصلّي العشاء والفجر بوضوء واحد.

٤٤٦ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن موسى الغندجانيُّ قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرضيُّ حدَّثنا محمد بن يحيى الصُّولي حدَّثنا محمد بن زكريّا حدَّثنا ابن عائشة عن أبيه قال: حجَّ هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد فكان إذا أراد استلام الحجر زُوحِم عليه، وحجَّ عليُّ بن الحسين عليهما السلام فكان إذا دنا من الحجر يفرق عنه النّاس إجلالاً له، فوجم لذلك هشام وقال: من هذا؟ فما أعرفه؟ وكان الفرزدق واقفاً فأقبل على هشام فقال:

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحِلُّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم ... هذا التَّقيُّ النَّقيُّ الطّاهر العَلم
إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكَرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركنُ الحطيم إذا ما جاءَ يَسْتلم

في كفّه خيزران ريحه عبق · من كفّ أروع[1] في عرنينه[2] شمم

يُغضِي حياء ويُغْضَى من مهابته · فما يُكلّم إلاّ حين يبتسم

فليس قولك «من هذا»؟ بضائره · العرب يعرف من أنكرت والعجم

٤٤٧ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بنِ مَخْلد البزّار وأبو الفرج محمد بن هارون بن الحسين الفقيه المالكيُّ رحمهما الله قالا: أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الوحد بن العبّاس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن عليٍّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب حدَّثنا أبي وعمّاي أبو القاسم وأبو الحسن وأبو عبد الله جعفر ومحّمد ومحّمد قالوا: قرىء على جدِّنا العبّاس بن عبد احد بن جعفر ونحن حضور نسمع قال: حدَّثني عمِّي يعقوب بن جعفر بن سليمان بن عليّ قال: حدَّثني أبي عن أبيه عن أبيه قال: كنت مع عبد الله بن العبّاس وسعيد بن جُبَير يقوده فمرَّ على ضَفَّة زمزم فاذا بقوم من أهل الشأم يسبُّون علياً عليه السلام فقال لسعيد: رُدَّني إليهم، فوقف عليهم فقال: أيُّكم السَّابُّ لله عزَّ وجلَّ؟ قالوا: سبحان الله ما فينا أحد يسبُّ الله عزَّ وجلَّ؟! قال: فأيُّكم السَّابُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: سبحان الله ما فينا أحد يسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأيُّكم السَّابُّ عليَّ بن أبي طالب؟ قالوا: أمّا هذا فقد كان قال: فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته أُذناي ووعاه قلبي يقول لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ من سبَّك فقد سبَّني ومن سبَّني فقد سبَّ الله عزَّ وجلَّ ومن سبَّ الله عزَّ وجلَّ كبّه الله على منخريه في النّار، ثمَّ ولّى عنهم، ثمَّ قال: يا بنيَّ ما ذا رأيتهم صنعوا؟ فقلت له: يا أبه.

نظروا إليك بأعين مُحْمَرَّةً · نظر التُّيوس إلى شفار الجازر

---

(١) الأروع: يطلق على الشهم الذكي. وقلب أروع: يسرع إليه الارتياح.

(٢) العِرنين: يطلق على الأنف، وأول كل شيء، ويقال للسيد الشريف عِرنين.

فقال: زدني فداك أبوك! فقلت:

خزر العيون نواكس أبصارهم نظر الذَّليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبوك! قلت: ليس عندي مزيد، فقال: لكن عندي فداك أبوك:

أحياؤهم عار على أمواتهم والميِّتون مسبَّة للغابر

٤٤٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان البزّاز قراءة علينا من لفظه في جامع واسط سنة خمس وثلاثين وأربعمائة حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن موسى النصيبيُّ حدَّثنا حميد بن مسبِّح حدَّثنا أبو الطيّب أحمد بن عبيد الله الدَّاريُّ بانطاكيَّة حدَّثنا يمان بن سعيد حدَّثنا خالد بن يزيد البجليُّ عن محمد بن إبراهيم الهاشميِّ عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف تهلك أمّة أنا في أوّلها وعيسى بن مريم في آخرها والمهديُّ من ولدي في وسطها.

٤٤٩ـ وبالاسناد عن الحسن قال: سمعت جابراً يقول: أرسل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بعليِّ بن أبي طالب أميراً على سريّة وكان في السَّريَّة الزُّبير بن العوَّام فنزل عليٌّ عليه السلام على حصن من حصون العدوِّ، فوصف له جارية في إحدى الحصنين فتشوَّقت نفسه إليها فقال للزُّبير: قف على الحصن مقيماً إلى أن أمضي وأفتح ذلك الحصن وأعود.

فمضى عليه السلام وتخلَّف الزُّبير مقيماً على الحصن فاستعجل الزُّبير ففتح الحصن قبل ورود علي عليه السلام وأخرجوا من أهل الحصن الجارية فدفعوها إلى الزُّبير فأخذها الزُّبير ومضى إلى عليّ عليه السلام فوجده قد فتح الحصن وهو في حصاره. فصعد إليه وناداه: السَّلام عليك يا أبا الحسن! فسمع عنده كلام امرأة فخرج إليه وهو ضاحك فقال له الزُّبير: هذه الجارية الّتي وصفت لك يا أبا الحسن قد

أتيتك بها، فاذا بقائلة تقول: يا زبير تريد أن تفرِّق بيني وبين ابن عمِّي؟ فعجب الزُّبير من ذلك عجباً شديداً فقالت: والله لو أنّي بالمشرق وعليٌّ بالمغرب حتّى همَّ بي أو هممتُ به لجمع الله بيننا أسرع من الجفن، فاذا هي فاطمة عليها السلام.

٤٥٠ - وبالاسناد حدَّثنا الرّبعيُّ حدَّثنا فُضَيل بن يَسار قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام أيُّ قبور الشّهداء أفضل؟ قال: أوليس أفضل الشهداء عندك الحسين عليه السلام؟ فوالّذي نفسي بيده إنَّ حول قبره أربعين ألف ملك شُعْثاً غُبْراً يَبْكون عليه إلى يوم القيامة.

٤٥١ - قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزَّعفرانيُّ عن عبد الله بن نُجَيٍّ عن أبيه أنّه سافر مع عليّ عليه السلام وكان صاحب مِطْهَرته فلمّا جاءِ نَيْنَوى وهو منطلق إلى صفِّين: فاذا عليّ عليه السلام يقول: صبراً أبا عبد الله! صبراً أبا عبد الله بشطِّ الفرات، قلت: من ذا أبو عبد الله؟ قال عليٌّ عليه السلام: دخلت على النّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وعيناه تفيضان فقلت: يا نبيَّ الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: قام من عندي جبرائيل عليه السلام فحدَّثني أنَّ الحسين يُقتل بشطِّ الفرات، وقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ فقلت: نعم، فمدَّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عينيَّ أن فاضتا.

٤٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن يعقوب الواسطيُّ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمدانيُّ أخبرنا أبو بكر محمد بن عليِّ بن خالد بن سعيد الرَّقّيّ البزّاز حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلوانيُّ حدَّثنا عبد الله بن داهر عن عمرو بن جُمَيع عن عروة بن عبيد عن الحسن بن أبي الحسن عن عمران ابن حُصين قال: أتيت النّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فسلّمت عليه، فقال: يا عمران إنَّ لك

منّا منزلة وجاهاً فهل لك في عيادة فاطمة؟ قلت: نعم يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي، فقام رسول الله ﷺ وقمت معه حتّى وقف على باب فاطمة فقال: السّلام عليك يا بنيَّة أدخل؟ فقالت: ادخل يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي، قال: أنا ومن معي؟ قالت: ومن معك يا رسول الله؟ قال: معي عمران بن الحُصَين الخزاعيُّ قالت: والّذي بعثك بالحقِّ نبيّاً ما عليَّ إلاّ عباءة لي، فقال: يا بنيَّة اصنعي بها هكذا وهكذا، وأشار بيده، فقالت: يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي هذا جسدي وقد واريته فكيف لي برأسي، فألقى إليها ملاءةً له خَلَقاً[1] فقال: شدِّي هذه على رأسك ثمَّ أذِنت له فدخلتُ معه، فقال: كيف أصبحتِ أي بنية؟ قالت: أصبحت والله وجعة يا رسول الله وزادني على ما بي من الوجع الجوع، لست أقدر على طعام آكله، فقد أهلكني الجوع، فبكى رسول الله ﷺ وبكت فاطمة معه ثمَّ قال: أبشري يا فاطمة وقرِّي عيناً ولا تحزني، فوالّذي بعثني بالنّبوَّة حقّاً إن كنتُ ذقتُ طعاماً منذ ثلاث وإنّي لأكرم على الله منك ولو شئت أن أظلَّ عند ربّي يطعمني ويسقيني لفعلت، ولكنّي آثرت الآخرة على الدُّنيا، يا بنيّة لا تجزعي فوالّذي بعثني بالنبوّة حقّاً إنّك سيّدة نساءِ العالمين، فوضعت يدها على رأسها وقالت: يا أبه! فأين آسية بنت مزاحم امرأة فرعون؟ ومريم بنت عمران؟ فقال ﷺ: آسية سيّدة نساء عالمها، ومريم سيّدة نساء عالمها، وخديجة سيّدة نساء عالمها وأنت فاطمة سيّدة نساء عالمك إنكنَّ في بيوت من قصب لا أذى فيه ولا نصب، قلت: يا رسول الله وما بيوت من قصب؟ قال: درٌّ مجوَّف من قصب لا أذى فيه ولا صخب، قال: ثمَّ ضرب بيده على منكبها وقال: يا بُنيَّة والّذي بعثني بالحقِّ نبيّاً لقد زوَّجتك سيّداً في الدُّنيا وسيِّداً في الآخرة.

---

(١) ملحفة خلق، وثوب خلَق: أي بالٍ. يستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر.

٤٥٣ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر حدَّثنا أبو زكريّا عبد الرَّحيم بن أحمد بن نصر الأزديُّ الحافظ حدَّثنا أبو محمد عبد الغنيِّ بن سعيد الأزديُّ الحافظ حدَّثنا يوسف بن القاسم الميانجيُّ عن عليّ بن العبّاسي المقانعيِّ عن محمد بن مروان عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن أبي مالك عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعليٌّ من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّى.

٤٥٤ـ قال: وحدَّثنا عبد الغنيِّ حدَّثنا الحسين بن عبد الله القرشيُّ حدَّثنا الباهليُّ حدَّثنا عبد الرحمن بن خالد حدَّثنا معاوية بن هشام حدَّثنا زياد بن المنذر عن عَقيصاً وهو أبو سعيد دينار قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: من أحبَّنا نفعه الله بحبّنا وإن كان أسيراً في الدَّيلم وإنَّ حبَّنا ليساقط الذُّنوب كما تساقط الرِّيح الورق.

٤٥٥ـ أخبرنا أبو إسحاق بن غسّان الدقّاق البصريُّ فيما كتب به إليَّ حدَّثنا أبو عليّ الحسين بن أحمد بن محمد حدَّثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائيُّ حدَّثنا أبي حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن موسى الرِّضا قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدَّثني أبي جعفر بن محّمد قال: حدَّثني أبي محمد بن عليٍّ قال: حدَّثني أبي عليُّ بن الحسين قال: حدَّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدَّثني أبي عليُّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليُّ إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك فأبشر فانّك الأنزع البطين: المنزوع من الشّرك البطين من العلم.

٤٥٦ـ وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أُسري بي إلى السَّماءِ أخذ جبريل عليه السلام بيدي وأقعدني على درنوك[1] من درانيك

---

(١) الدُّرنوك: ستر له خمل يجمع على درانك ودرانيك.

الجنَّة ثمَّ ناولني سفرجلة فأنا أُقبلها إذِ انفلقت فخرجت جارية حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السَّلام عليك يا محمد! فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضيَّة خلقني الجبّار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلاي من عنبر، عجنني بماء الحيوان، قال لي الجبّار: كوني فكنت! خلقني لأخيك ولابن عمّك عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

٤٥٧- وروى عليُّ بن موسى الرِّضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها حُلّة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيعجبون منها ثمَّ تكسى أيضاً حُلّة من حلل الجنَّة وهي ألف حُلّة مكتوب على كلِّ حلّة بخطّ أخضر «أُدخِلوا بنت محمد الجنَّة على أحسن الصُّور وأحسن الكرامة وأحسن منظر» فتزفُّ كما تزفُّ العروس إلى زوجها ويوكّل بها سبعون ألف جارية.

٩٤- [مكرَّر] وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الويل لظالمي أهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدَّرك الأسفل من النّار.

٩٥- [مكرَّر] وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النّار، وقد شدَّ يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكَّس في النّار حتّى يقع في نار جهنّم، وله ريح يتعوَّذ أهل النّار إلى ربِّهم عزَّ وجلَّ من شدَّة ريح نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب العظيم كلّما نضجت جلودهم بدَّلناهم جلوداً غيرها حتّى يذوقوا العذاب الأليم لا يفتَّر عنهم ساعة وسُقوا من حميم جهنّم، الويل لهم من عذاب الله عزَّ وجلَّ.

٤٥٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً حدَّثنا أبو الحسين

أحمد بن الحسين قال: أنشدني أبو محمد لؤلؤ بن عبد الله قال: قرأت على أبي عمر الزاهد لأمير المؤمنين عليه السلام - لله درُّ القائل:

محمدٌ النبيُّ أخي وصنوي ... وحمزة سيِّد الشّهداء عمّي
وجعفر الّذي يُمسي ويُضحي ... يطير مع الملائكة ابن أُمّي
وبنت محمد سكَني وعُرسي ... مسوط[1] لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها ... فأيّكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الاسلام طفلاً ... غلاماً ما بلغت أوان حلمي
وأوجب بالولاية لي عليكم ... رسول الله يوم غدير خمٍّ
فويلٌ ثمَّ ويل ثمَّ ويل ... لمن يلقى الاله غداً بظلمي

٤٥٩- أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضيُّ أخبرنا محمد بن القاسم الأنباريُّ النحويُّ حدَّثنا موسى بن إسحق الأنصاريُّ حدَّثنا هارون بن حاتم حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي حمّاد عن ثابت بن إسماعيل عن أبي النَّضر الحرميِّ قال: رأيت رجلاً سميج العمى[1] فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال: كنت فيمن حضر عسكر عمر بن سعد، فلمّا جاء اللّيل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وبين يديه طَست فيها دَمٌ وريشة في الدَّم، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الرِّيشة فيخطُّ بها أعينهم فأُتي بي فقلت: يا رسول الله! والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، فقال: أفلم تكثّر عدوَّنا؟ فأدخل أصبعيه في الدَّم السَّبّابة والوسطى وأهوى بهما إلى عينيَّ فأصبحت وقد ذهب بصري.

---

(١) السَّوْط: خلْط الشيء بعضه ببعض، وسوّطه تسويطاً إذا خلطه.

(٢) سميج العمى: قبيحه.

قصة الخوارج

٤٦٠- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفَّر العطّار الفقيه الشّافعيُّ رحمه الله أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقَّب بابن السَّقّاء الحافظ الواسطي رحمه الله إجازة أنَّ أبا العبّاس سهل بن أحمد بن عثمان بن مَخْلد الأسلميُّ حدَّثهم من أصل كتابه قال: حدَّثنا أبو الخطّاب زياد بن يحيى بن كنانة حدَّثنا داود بن الفضل حدَّثني الأسود بن رزين حدَّثنا عبيدة بن بشر الخثعميُّ عن أبيه قال: خرج عليُّ ابن أبي طالب عليه السلام يريد الخوارج إذ أقبل رجل يركض حتّى انتهى إلى أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين البشرى! قال: هات ما بُشراك؟ قال: قد عبر القوم النهروان لما بلغهم عنك، وقد منحك الله أكتافهم، فقال: اللهِ(1) لأنت رأيْتَهم قد عبروا؟ فقال: والله لأنا رأيتهم حين عبروا، فحلّفه ثلاث مرّات في كلٍّ ذلك يحلف له، فقال له أمير المؤمنين: كذبت والّذي فلق الحبَّة وبرأ النَّسمة ما عبروا النهروان، ولن يبلغوا الأثلاث ولا قصر بُوران، حتّى يَقْتُلهم الله على يديَّ، لا ينجو منهم تمام عشرة، ولا يقتل منّا عشرة: عهداً معهوداً، وقدراً مَقْدوراً وقضاء مقضيّاً، وقد خاب من افترى.

---

(1) اللهِ؟: أي أبالله..

ثمَّ أقبَل أيضاً آخَر حتّى جاء ثلاثة كلّهم يقولون مقالة الأوّل ويقول لهم مثل ذلك، ثمَّ ركب فأجال في ظهر بغلته ونهض الشابُّ وأجال في ظهر فرسه، وهو يقول في نفسه: والله لأنْطلقنَّ مع عليّ فان كان القوم قد عبروا لأكوننَّ من أشدِّ الناس على عليّ عليه السلام، فلمّا انتهى إلى النهروان أصابوا القوم قد كسروا جُفونَ سُيوفهم، وعرقبوا[1] دوابَّهم وجَثوا على ركبهم وحكّموا بحكم رجل واحد، واستقبلوا علياً بصدور الرِّمام فقال عليٌّ عليه السلام: حُكْم الله أنتظر فيكم، فنزل إليه الشّابُّ فقال: يا أمير المؤمنين إنِّي قد كنت شككت في قتال القوم فاغفر ذلك لي، فقال عليٌّ: بل يغفر الله الذُّنوب فاسْتَغْفِرْه.

ثمَّ نادى عليٌّ عليه السلام قَنبر فقال: يا قنبر ناد القوم ما نَقَمْتُم على أمير المؤمنين؟ ألم يَعدل في قسمتكم، ويقسط في حكمكم، ويرحم مسترحمكم؟ لم يتَّخذ مالكم دولاً[2]، ولم يأخذ منكم إلاّ السَّهمين اللّذين جعلهما الله: سهماً في الخاصَّة وسهماً في العامّة فقالت الخوارج: يا قنبر إنَّ مولاك رجل جدل، ورجل خصِم، وقد قال الله تعالى: ﴿بل هم قوم خصمون﴾[3] وهو منهم، وقد ردَّنا بكلامه الحِلْو في غير مَوْطن، وجعلوا يقولون: والله لا نرجع حتّى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

قال عليٌّ عليه السلام: يا بن عبّاس انهض إلى القوم فادعهم بمثل الّذي دعاهم به قنبر، فأنّي أرجو أن يجيبوك، فقال ابن عبّاس: يا أمير المؤمنين ألقي عليَّ حُلّتي، وألبس عليَّ سلاحي؟ فانّي أخافهم

(١) أي قطعوا عراقيب دوابهم، وهي أعصاب غليظة فوق الأعقاب إذا استئصلت منعت الدابة من المشي.
(٢) الدُّولة- بالضم- في المال: يقال صار الفيء دُولة بينهم يتداولونه، يكون مرة لهذا ومرة لهذا. والجمع دُولات ودُوَل.
(٣) سورة الزخرف: ٥٨.

على نفسي، قال: بلى فانهض إليهم في حُلّتك، فمن أيِّ يومَيْك من الموت تفرّ؟ يوم لم يقدرَ أو يوم قد قدر؟.

قال: فنهض ابن عبّاس إليهم، وناداهم بمثل الّذي أمره به فقالت طائفة: والله لا نجيبه حتّى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

وقال أصحاب الحجج في أنفسهم منهم: والله لنجيبنَّه ولنَخصمنَّهُ ولنكفِّرنَّه وصاحبه لا ينكر ذلك.

فقالوا: ننقم عليه خصالاً كلّها موبقة مُكفرة أمّا أوَّلهنَّ فانّه محا اسمه «من أمير المؤمنين» حيث كتب إلى معاوية، فإن لم يكن أمير المؤمنين فانَّه أمير الكافرين، لأنَّه ليس بينهما منزلة، ونحن مؤمنون وليس نرضى أن يكون علينا أميراً. ونقمنا عليه أن قسم علينا يوم البصرة ما حوى العسكر وقد سفك الدِّماء ومنعنا النّساء والذّراري فلعمري إن كان حلَّ هذا فما حرَّم هذا. ونغمنا عليه يوم صفِّين أنَّه أحبَّ الحياة وركن إلى الدُّنيا جُبناً مَنَعنا أن نقاتل معَه وأن ننصره، حيث رفعت لنا المصاحف فهلاّ ثبت وحرَّض على قتال القوم وضرب بسيفه حتّى يرجع إلى أمر الله ونقاتلهم، والله يقول: ﴿وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدِّين لله﴾[1]. وننقم عليه انه حكّم الحكمين فحكما بجور لزمه وزره ونقمنا عليه أنّه ولّى الحكم غيره، وهو عندنا من أحكم النّاس. ونقمنا عليه أنّه شكَّ في نفسه حين أمر الحكمين أن ينظرا في كتاب الله: فان كان معاوية أولى بالأمر ولّوه. فان شكَّ في نفسه فنحن أعظم فيه شكّاً. ونقمنا عليه أنّه كان وصيّاً فضيَّع الوصيّة ونقمنا عليك يا ابن عبّاس حيث جئت ترفُل إلينا في حلّة حسنة تدعونا اليه.

فقال ابن عبّاس: يا أمير المؤمنين قد سمعت ما قال القوم، وأنت

(١) سورة البقرة: ١٩٣

أولى بالجواب منّي! فقال عليٌّ عليه السلام: لا تَرتابنّ ظفرت بهم والّذي فلق الحبَّة وبرأ النَّسمة نادهم: ألستم ترضون بما أُنبِّئكم به من كتاب الله لا تجهلون به وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنكرونه؟ قالوا: الّلهمَّ بلى قال: أبدأ بما بدأتم به، عليّ مدار الأمر، أنا كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث كتبت بسم الله الرَّحمن الرَّحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سُهَيل بن عمرو وصخر بن حرب ومن قبلهما من المشركين عهداً إلى مدَّة. فكتب المشركون: إنَّا لو علمنا أنّك رسول الله ما قاتلناك فاكتب إلينا باسمك الّلهمَّ فإنّه الّذي نعرف، واكتب إلينا ابن عبد الله فأمرني فمحوت رسول الله وكتبت ابن عبد الله، وكتبت إلى معاوية من عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ومن قبلهما من النّاكثين عهداً إلى مدَّة، فكتبوا: إنّا لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما قاتلناك فاكتب إلينا من عليٍّ بن أبي طالب نجبك، فمحوت أمير المؤمنين، وكتبت ابن أبي طالب، كما محا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكما كتب، فان كنتم تلغون بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أن محاها، وتلغون رسول الله أن محاها، ولا تثبتونه. فالغوني ولا تثبتوني، وإن أثبتُّموه، فانَّ الله تعالى قال: ﴿ما آتاكم الرَّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾(1). وقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة﴾(2) فاستننتُ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: صدقت هذه بحجَّتنا هذه.

قال: وأمّا قولكم أنّي قسمت بينكم ما حوى العسكر يوم البصرة فأحللت الدِّماء ومنعتكم النِّساء والذّريّة، فأنّي مننت على أهل البصرة لمّا افتتحتها وهم يدَّعون الاسلام، كما منَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أهل مكّة

---

(1) سورة الحشر: ٧.

(2) سورة الأحزاب: ٢١.

وهم مشركون لمّا افتتحها، وكانوا أولادهم ولدوا على الفطرة قبل الفرقة بدينهم، وإن عَدوا علينا أخذناهم بذنوبهم، فلم نأخذ صغيراً بذنب كبير، وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿ومن يغلُلْ يأتِ بما غلَّ يوم القيامة﴾(١) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنَّ رجلاً غلَّ عقالاً من الحرب لأتى الله يوم القيامة وهو مغلول به، حتّى يؤدِّيه، وكانت أُمَّ المؤمنين أثقل من عقال فلو غَلَلْتُها وقسمت سوى ذلك فإنّه غلول ولو قسمتها لكم وهي أُمّكم لاستُحلَّ منها ما حرَّم الله فأيُّكم كان يأخذ أُمَّ المؤمنين فيَ سهمه وهي أُمّه؟ قالوا: لا أحد، وهذه بحجّتنا هذه.

قال: وأمّا قولكم: فإني حكَّمت الحكمين، فقد عرفتم كراهتي لهما ألّا أن تكذبوا، وقولي لكم ولّوها رجلاً من قريش فانَّ قريشاً لا تخدع فأبيتم إلّا ولّيتموها من ولّيتم، فان قلتم: سكتَّ حيث فعلنا ولم تُنكر. . . . فإنّما جعل الله الإقرار على النّساء في بيوتهنَّ ولم يجعله على الرِّجال في بيوتهم. فان كذبتم وقلتم: أنت حكّمت ورضيت فإنَّ الله قد حكّم في دينه الرِّجال وهو أحكم الحاكمين، فقال: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمّداً فجزاءٌ مثل ما قتل من النّعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾(٢) وقال: ﴿وإن خفتم شقاقَ بينهما فابعثوا حكَماً من أهله وحكَماً من أهلها﴾(٣) فانّما على الانسان الاجتهاد في استصلاح الحكمين، فان عدلا كان العدل فيما أرياه أولى وإن لم يعدلا فيه وجارا، كان الوزر عليهما و ﴿لا تزر وازرة وزر أُخرى﴾(٤) قالوا: صدقت وهذه بحجّتنا هذه.

---

(١) آل عمران: ١٦١.

(٢) سورة المائدة: ١٠٦

(٣) سورة النساء: ٣٥.

(٤) الأنعام: ١٦٤، الاسراء: ١٥، فاطر: ١٨، الزمر: ٧، النجم: ٣٨.

قال: وأمّا قولكم: إنّي حكّمت وأنا أولى النّاس بالحكم، فقد حكّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن مُعاذ يوم اليهود فحكم بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وجعل أموالهم للمهاجرين دون الأنصار، فقالوا: صدقت وهذه بحجّتنا هذه.

قال: وأمّا قولكم: إنّي قلت للحكمين: انظروا في كتاب الله فان كان معاوية أحقّ بها منّي فأثبتوه، وإن كنت أولى بها فأثبتوني. فلو أنّ الحكمين اتّقيا الله ونظرا في القرآن، عرفا أنّي كنت من السّابقين باسلامي قبل معاوية، ومعاوية مشرك وعرفت أنّهم إذا نظروا في كتاب الله وجدوني يجب لي على معاوية الاستغفار لأنّي سبقته بالايمان ولا يجب لمعاوية عليَّ الاستغفار وَوجدوني يجب لي على معاوية خمس ما غنمتم لأنَّ الله تبارك وتعالى أمر بذلك إذ يقول: ﴿واعلموا أنَّما غنمتم من شيء فإنَّ لله خمسه﴾[1] الآية، فاذا حكما بما أنزل الله أثبتوني ولو قلت: احكموا وأثبتوني، أبى معاوية. لكنّي أظهرت لهم النَّصفة حتّى رضي كما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو قال: أجعل لعنة الله عليكم، أبوا أن يباهلوا، ولكن جعل لعنة الله على الكاذبين، فهم الكاذبون، واللّعنة عليهم، ولكن أظهر لهم النَّصفة، فقبلوا، قالوا: صدقت هذه بحجّتنا هذه.

قال: وأمّا قولكم: إن كان معاوية أهدى منّي فأثبتوه. فانّني قد عرفت أنّهم لا يجدونه أهدى منّي، وقد قال تعالى لنبيّه ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتّبعه﴾[2] فقد عرفتم أنّهم لا يأتون بكتاب من عند الله هو أهدى من القرآن فكذلك عرفت أنّهم لا يجدون معاوية أهدى منّي.

---

(١) الأنفال: ٤١.

(٢) سورة القصص: ٤٩.

وأمّا قولكم: إنَّ الحكمين كانا رجُلا سوءٍ فلم حكّمتهما؟ فأنّهما لو حكما بالعدل لدخلا فيما نحن فيه، وخرجا من سوئهما، كما أنَّ أهل الكتاب لو حكموا بما أمر الله حيث يقول ﴿وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه﴾ خرجوا من كفرهم إلى ديننا، قالوا: صدقت وهذه بحجّتنا هذه.

قال: وأمّا قولكم إنّي كنت وصيّاً فضيّعت الوصيّة فانَّ الله تعالى قال في كتابه: ﴿ولله على النّاس حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾(١) ولو ترك الحجّ من استطاع إليه سبيلاً كفر. ولم يكن البيت ليكفر ولو تركه النّاس لا يأتونه، ولكن كان يكفر من كان يستطيع إليه السبيل فلا يأتيه، وكذلك أنا: إن أكن وصيّاً فإنّكم كفرتم بي، لا أنا كفرت بكم بما تركتموني، قالوا: صدقت هذه بحجّتنا هذه.

قال: وأمّا قولكم إنَّ عبّاس جاء يرفل في حلّة حسنة يدعوكم إلى ما يدعوكم إليه، فقد رأيت أحسن منها على رسول الله ﷺ يوم حرب.

فرجع إليه من الخوارج أكثر من أربعة آلاف، وثبت على قباله أربعة آلاف، وأقبلوا يحكّمون، فقال عليٌّ: حكم الله أنتظر فيكم يا هؤلاء؟ أيّكم قتل عبد الله بن خبّاب بن الأرتّ وزوجته وابنته يظهر لي أقتُله بهم وأنصرف، عهداً إلى مدّة حكم الله أنتظر فيكم. فنادوا كلّنا قتل ابن خبّاب وزوجته وابنته، وأشرك في دمائهم، فناداهم أمير المؤمنين: أظهروا لي كتائب وشافهوني بذلك، فأنّي أكره أن يقرَّ به بعضكم في الضّوضاء ولا يقرَّ بعض، ولا أعرف ذلك في الضّوضاء ولا أستحلُّ قتل من لم يقرَّ بقتل من أقرَّ، لكم الأمان حتى ترجعوا إلى

---

(١) آل عمران: ٩٧.

مراكزكم كما كنتم، ففعلوا وجعلوا كلّما جاء كتيبة سألهم عن ذلك، فاذا أقرُّوا عزلهم ذات اليمين حتّى أتى على آخرهم، ثمَّ قال: ارجعوا إلى مراكزكم فلمّا رجعوا ناداهم ثلاث مرَّات رجعتم كما كنتم قبل الأمان من صفوفكم؟ فنادوا كلّهُم: نعم!

فالتفت إلى النّاس فقال: الله أكبر! الله أكبر! والله لو أقرَّ بقتلهم أهل الدُّنيا وأقدر على قتلهم لقتلتهم، شدُّوا عليهم، فأنا أوَّل من شدَّ عليهم وعزل بسيف رسول الله ﷺ ثلاث مرَّات كلّ ذلك يسوِّيه على ركبتيه من اعوجاجه ثمَّ شدَّ النّاس معه فقتلوهم فلم ينج منهم تمام عشرة.

فقال: آتوني بذي الثُّديَّة فانّه في القوم، فقلب النّاس القتلى فلم يقدروا عليه، فأُتي فأخبر بذلك فقال: الله أكبر! والله ما كذبت ولا كذبت وإنّه لفي القوم، ثمَّ قال: ائتوني بالبغلة فانّها هادية مهديَّة فركبها ثمّ انطلق حتّى وقف على قليب ثمَّ قال: قلّبوا فقبلوا سبعة من القتلى فوجدوه ثامنهم. فقال: الله أكبر! هذا ذو الثُّديّة الّذي خبَّرني رسول الله ﷺ أنّه يقتل مع شرِّ خيلٍ ثمَّ قال: تفرَّقوا فلم يقاتل معه الّذين كانوا اعتزلوا، كانوا وقوفاً في عسكره على حدة.

٤٦١- أخبرنا أحمد بن المظفَّر بن أحمد أخبرنا عبد الله بن محمد ابن عثمان الحافظ إجازة أنَّ أبا عبد الله محمود بن محمد وجعفر بن أحمد بن سنان الواسطيّين حدَّثاه قالا: حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي حدَّثنا أبو سلمة عيسى بن ميمون الخوّاص عن العوّام بن حوشب عن أبيه عن جدِّه يزيد بن رويم قال: كنت عاملاً لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام على باروسما ونهر الملك، فأتاه من أخبره أنَّ الخوارج الّذين قتلوا عبد الله بن الخبّاب قد عبروا النّهروان، فقال له عليّ عليه السلام: لم يعبروا ولن

يعبروا وإن عبروا لم ينج منهم عشرة، ولن يقتل منكم عشرة، قال: ثمَّ جاء القوم فبرز إليهم فقال: يا يزيد بن رويم اقطع أربعة آلاف خشبة أو قصبة قال: فقطع له ثمَّ أوقفهم قال: فقاتلهم فلمّا فرغ من قتالهم قال لي: يا يزيد اطرح على كل قتيل خشبة أو قصبة، قال: فركب بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأناس بين يديه ونحن على ظهر نهر لا يمرُّ بقتيل إلّا طرحت عليه خشبة أو قصبة قال: حتّى بقيت في يدي واحدة، قال: فنظرت إليه فاذا وجهه أربد وهو يقول: والله ما كذبت ولا كذبت. قال: فبينا أنا أمرُّ بين يديه إذا خرير ماء عند موضع دالية فقلت: يا أمير المؤمنين هذا خرير ماء قال: فقال لي: فتِّشهَ ففتَّشته فاذا رِجْل قد صارت في يدي، فقلت: هذه رجل فنزل إليَّ فأخذنا الرِّجل الأُخرى وجرَّها وجررت، فاذا رَجُل قال: فقال لي مدَّ يده، فمددتها فاستوت قال: ثمَّ قال: خلّها، فخلّيتها، فاذا هي كأنّها الثدي في صدره.

٤٦٢ـ أخبرنا أحمد بن المظفّر أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطيُّ إجازة أنَّ أحمد بن هارون بن أبي موسى حدَّثهم قال: حدَّثنا أبو بكر بن محمد حدَّثنا وكيع وهو ابن الجرّاح عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن المعلّى عن محمد بن سيرين عن عَبيدة السَّلمانيِّ قال: ذكر عليٌّ عليه السلام الخوارج فقال: فيهم رجل مخَدَج اليد[1] أو مثدَّن اليد[2]، فقال: لولا أن تبطروا لأخبرتكم بما وعد الله على لسان نبّيه صلّى الله عليه وآله وسلّم لمن قتلهم، فقلت لعليّ: أسمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: إي وربِّ الكعبة إي وربِّ الكعبة إي وربِّ الكعبة.

---

(١) يقال: أخدَجتِ الناقة، إذا جاءت بولدها ناقص الخَلْق، وإن كانت أيامه تامة. فهي مُخدِج، والولد مُخْدَج.

(٢) قال أبو عبيد: إن كان كما قيل إنه من (الثَّنْدُوَة) تشبيهاً له به في القِصَر والاجتماع، فالقياس أن يقال إنه (مُثْنَد) إلا أن يكون مقلوباً. قلت: أما مُثْدَّن اليد: فبمعنى مُخْدَج أيضاً. وكذلك قوله في الرواية التالية: مودون اليد. فقد قال ابن الأثير: يقال: ودنتُ الشيء، وأودنته: إذا نقصته وصغّرته

وفي حديث ابن موسى قال: قال رسول الله ﷺ سيخرج قوم فيهم رجل مخدج اليد أو مودون اليد أو مثدون اليد، وذكر مثله.

٤٦٣ـ أخبرنا أبو القاسم عمر بن عليٍّ الميمونيُّ الواسطيُّ رحمه الله أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن أبي العوَّام قال: حدَّثنا أبي حدَّثنا عبد الله بن زيد الكلبيُّ أبو عثمان قال: حدَّثني الأوزاعيُّ عن عبد الله بن أبي أمامة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ لله أقواماً يخصُّهم بالنعم لمنافع العباد، يقرُّها فيهم ما بذلوها، فاذا منعوها نزعها منهم فحوَّلها إلى غيرهم.

٤٦٤ـ قال: وأخبرنا أحمد بن محمد حدَّثنا العبَّاس بن محمد الدوريُّ حدَّثنا حسين بن عبد الأوَّل حدَّثنا وكيع بن الجرّاح بن مليح حدَّثنا سفيان عن صالح مولى التَّوأمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من نسي الصلاة عليَّ خطىء به طريق الجنَّة. ﷺ أبداً.

٤٦٥ـ قال: وحدَّثنا أحمد بن محمد حدَّثنا صالح بن عمران الدَّعّاء حدَّثنا نصر بن عليّ الجهضميُّ حدَّثنا النعمان بن عبد الله عن أبي ظِلال عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: خرج جبرائيل ﷺ من عندي آنفاً يخبرني عن ربّه عزَّ وجلَّ: ما على الأرض مسلم صَلّى عليك مرَّة واحدة إلاّ صلّيت أنا وملائكتي عليه عشراً. فأكثروا من الصَّلاة عليَّ يوم الجمعة، فاذا صَلّيتم فصّلوا على المرسلين، فانّي رجل من المرسلين.

٤٦٦ـ أخبرنا عمر بن عليّ الميمونيُّ قال: حدَّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليٍّ بن جعفر بن محمد بن المعلىّ الخيوطيُّ الحافظ الواسطيُّ حدَّثنا عليُّ بن عبد الله بن مبشِّر حدَّثنا أبو الأشعث محمد بن بكر حدَّثنا عمر بن محمد بن صهبان قال: حدَّثني زيد بن أسلم عن أبي

صالح عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النّبيِّ ﷺ فقال: يارسول الله أجعل شطر صلاتي دعاء لك؟ قال: نعم إن شئت، قال: فأجعل ثلثي صلاتي دعاء لك؟ قال: نعم قال: فأجعل صلاتي كلّها دعاء لك؟ قال: إذا يكفيك الله عزَّ وجلَّ همَّ الدُّنيا والآخرة.

٤٦٧- أخبرنا عمر بن عليٍّ الميمونيُّ أخبرنا أحمد بن عليٍّ بن جعفر حدَّثنا أبو أُمية عبد الله بن محمد بن خلّاد الواسطيُّ حدَّثنا أبو نعيم حدَّثنا سفيان الثَّوريُّ عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللّهمَّ إنّي أسألك الهدى والتُّقى، والعفَّة والغنى».



صورة ما في آخر النسخة

تمت المناقب والحمد لله ربِّ العالمين مستحق الحمد والثناءِ وصلواته على سيِّدنا محّمد وآله وسلامه.

قال في الأُمِّ: قال في نسخة بهاءِ الدِّين عليٍّ بن أحمد الأكوع: فرغ من نسخها أبو الحسن عليُّ بن محمد بن الحسن بن أبي نزار بن الشرفيّة بواسط العراق في ثاني عشر من شوَّال من سنة خمس وثمانين وخمسمائة قال: في مدَّة أثنتي عشرة ليلة ليلاً فتعذَّر من خلل والله وليُّ التوفيق.

ثمَّ قال في الأُمِّ: وفرغت من نسخها في جمادي الآخرة من سنة ثلاث وعشرين وستّمائة. وكتب عمران بن الحسن بن ناصر بن يعقوب العُذريُّ الزَّيديُّ ختم الله له بخير.

قال(١): وفرغت أنا من تحصيل هذه النسخة يوم التاسع عشر من شهر المحرَّم الحرام من سنة إحدى وتسعين وتسعمائة بمدينة محروس ثُلا، حَماه الله بالصّالحين من عباده.

وكان الفراغ من رقم هذه النسخة المباركة بعد العصر من يوم الخميس السادس عشر من ذي الحجّة الحرام سنة ١٠٤٥ بحمد الله ومنّه ولطفه وتيسيره.

وجاء معلقاً:

وانتسخت هذه النسخة للعبد الفقير إلى عفو الله الراجي رضوانه

---

(١) القائل هنا: هو كاتب هذه النسخه، نقلا عن نسخة الأم. فقد كتب هذه النسخة باليمن سنة ١٠٤٥ هـ.

عبد الله بن . . . .

وجاء معلّقاً:

الحمد لله- بلغت مقابلة واملاء بحمد الله على نسخة صحيحة قديمة قال فيها: فرغ من نساختها في يوم الاثنين ذو أجل ثمانية عشر من المحرَّم سنة اثنتي عشرة وستمائة».

ثمَّ قال فيها:

بلغ معارضة على نسخة مصحّحة بخط الشيخ العالم. . . . محيى الدين محمد بن أحمد رحمه الله وذلك بتاريخ جمادي الآخرة من شهور سنة خمس وثلاثين وستمائة.

ثمَّ قال فيها ما لفظه:

الله حسبي- قد أجزت للأمير الأجل البدر الأمير نظام الدين وليّ أمير المؤمنين المفضل بن علي بن المظفر العلوي العباسي كتاب المناقب لابن المغازلي أن يرويه عنّي على الوجه الصحيح بشروط السّماع وناولته ذلك وكتبه عليٌّ بن أحمد بن الحسين الأكوع في شهر ذي الحجّة من شهور سنة اثنتي عشر وستّمائة.

وكذلك أجزت ذلك للقاضي الأجل منصور بن إسماعيل بن قاسم الطائي على الوجه الصحيح في الوقت المؤرّخ والسّلام. وصلّى الله على محّمد وآله.

وفيها أيضاً ما لفظه بخطّ السيّد العلاّمة صلاح بن أحمد الوزير رحمه الله

نظر فيه الفقير إلى رحمة الله تعالى وتوفيقه صلاح بن أحمد بن

عبد الله في تاسع شهر جمادي الاولى من سنة ثمان وتسعين وتسعمائة أحسن الله بفيضها:

وبعده معلّقاً عليه:

نعم- وكان هذا في ليلة الجمعة المباركة... سابع عشر شهر رجب سنة سبع وسبعين...



٣٢ حديثاً

من كتاب المسند لأبي الحسين عبد
الوهاب بن الحسن بن الوليد
الكلابي المعروف بابن أخي
تبوك مسنِد دمشق
المتوفي سنة
٣٩٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

. . . .

بخاموش (١) إجازة أخبرنا الشيخ الرَّئيس أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد قراءة عليه في الرابع عشر من صفر سنة ثمانين وأربعمائة قال: أخبرنا السَّيِّد أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن الجعفريُّ رضي الله عنه قراءة عليه قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكلابيُّ بدمشق قراءة عليه قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عبد الملك بن مروان القرشيُّ قال: حدَّثنا إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيُّ قال: حدَّثنا عبد العزيز بن جهضم بن الخطّاب قال: حدَّثنا عليُّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قبل موته: تبرىء ذمّتي وتُقتل على سنّتي.

٢- حدَّثنا إبراهيم بن عبد الرَّحمن قال: حدَّثنا محمد بن عبد الرَّحيم الهرويُّ بالرَّملة قال: حدَّثنا أبو الصَّلت الهرويُّ عبد السّلام بن صالح قال: حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس

---

(١) هكذا وجد في الأصل. وخاموش هو الحافظ أبو حاتم أحمد بن الحسن الرازي كما ذكره ابن حجر (تبصير المنتبه ٥٢٤).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه.

٣ـ حدَّثنا أبو الأغرّ أحمد بن جعفر الملطيُّ قدم علينا في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة قال: حدَّثنا محمد بن الّليث الجوهريُّ قال: حدَّثنا محمد بن الطُّفيل قال: حدَّثنا شريك بن عبد الله قال: كنت عند الأعمش وهو عليل فدخل عليه أبو حنيفة وابن شُبرمة وابن أبي ليلى فقالوا: يا أبا محمد إنّك في آخر أيّام الدُّنيا وأوَّل أيّام الآخرة وقد كنت تحدِّث في عليٍّ بن أبي طالب بأحاديث، فتب إلى الله منها! قال: أسندوني! أسندوني! فاسند فقال: حدَّثنا أبو المتوكّل الناجيُّ عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى لي ولعليّ: ألقيا في النّار من أبغضكما وأدخلا في الجنَّة من أحبَّكما! فذلك قوله تعالى: ﴿ألقيا في جهنَّم كلَّ كفَّار عنيد﴾[1] قال: فقال أبو حنيفة للقوم: قوموا لا يجيء بشيء أشدّ من هذا.

٤ـ حدَّثنا محمد بن يوسف بن بشر قال: حدَّثنا عبد الله بن بركة قال: حدَّثنا عبد الرَّزاق قال: أخبرنا مَعْمَر عن سهيل عن ابن طاوس عن المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطب قال: لمّا قدم وفد ثقيف على النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: لتسلمنَّ أو لأبعثنَّ إليك رجلاً منّي أو كنفسي فليضربنَّ أعناقكم، وليأخذنَّ أموالكم، وليسبينَّ ذراريكم! قال عمر: فجعلت أنصب صدري وأقوم على أطراف أصابعي رجاء أن يقول: هو هذا فالتفت إلى عليّ فأخذ بيده وقال: هو هذا هو هذا.

٥ـ حدَّثنا أحمد بن جعفر عن عمر السُّوسيِّ قال: حدَّثني أسباط ابن محمد عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن عليٍّ عليه السلام قال:

---

(١) سورة ق: ٢٤.

انطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اجلس لي! فصعد على منكبي فذهبت أنهض به فرآني من ضعفي، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس لي وقال: اصعد على منكبي، قال: فنهض بي فانّه يخيَّل إليَّ لو شئت لنلت أُفق السَّماء حتّى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر[1] أو نحاس فجعلت أُزيله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتىّ إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ: اقذف به! فقذفته فتكسَّر كما تنكسر القوارير، فنزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق حتىّ تُوارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد منهم.

٦ـ حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن عبادل قال: حدَّثنا إبراهيم بن مرزوق قال: حدَّثنا عبد الله بن داود الخُريبيُّ عن بسّام الصَّيرفيِّ عن أبي الطُّفيل قال: قال عليٌّ بن ابي طالب رضي الله عنه على المنبر: سلوني قبل أن لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، قال: فقام إليه ابن الكوَّاء فقال: ما الذَّاريات ذرواً؟ قال: الرِّيح، قال: فما الحاملات وقراً؟ قال: السحاب، قال: فما الجاريات يسراً؟ قال: السُّفن، قال: فما المقسِّمات أمراً؟ قال: الملائكة.

٧ـ حدَّثنا أبو الحسن عثمان بن محمد بن عَلاّن البغداديُّ الذَّهبيُّ قال: حدَّثنا محمد بن يونس بن موسى الكُديميُّ قال: حدَّثنا عبد الله بن داود الخُريبيُّ . . . قال: وسمعته يقول: متّعت بك حسبك بعليٍّ علماً.

٨ـ حدَّثنا عثمان بن محمد بن عَلاّن قال: حدَّثنا الكديميُّ قال: حدَّثنا عبد الله بن داود حدَّثنا هُرمز بن حوران عن أبي عون عن أبي صالح الحنفيِّ عن عليٍّ عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أوصِني! قال: قل

---

(١) الصُّفْر ـ بالضم ـ الذي يُعمل منه الأواني كالخزف، وربما أراد به في الحديث الذهب، لأن العرب تسميه الأصفر. كما سمت الروم (بني الأصفر) لاستعمالهم الذهب.

ربّي الله، ثمَّ استقم! قال: قلت ربِّي الله عليه توكّلت وإليه أُنيب، قال: ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونَغَبْته نَغْباً(١).

٩ـ حدَّثنا عثمان بن محمد قال: حدَّثنا محمد بن غالب قال: حدَّثنا زكريا بن يحيى قال: حدَّثنا عليُّ بن القاسم عن المعلّى بن عرفان عن شقيق عن عبد الله قال: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد عليٍّ عليه السلام وهو يقول: الله وليّي وأنا وليّك، ومعادي من عاداك، ومسالم من سالمك.

١٠ـ حدَّثنا عثمان بن محمد قال: حدَّثنا محمد بن يونس بن موسى الكُديميُّ قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن حبّان قال: حدَّثنا يحيى بن يمان عن سفيان الثّوريِّ عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عُليم الكنديِّ عن سلمان عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوَّل هذه الأُمّة وروداً على نبيّها أوَّلها إسلاماً عليُّ بن أبي طالب.

١١ـ حدَّثنا إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عبد الملك بن مروان حدَّثنا يزيد بن سنان البصريُّ قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد القطّان قال: حدَّثنا سليمان التَّيميُّ عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُباد عن عليّ رضي الله عنه قال: إنّي لأوَّل من يجثو للخصومة بين يدي الله تبارك وتعالى.

١٢ـ حدَّثنا إبراهيم بن مروان قال: حدَّثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني بكّار بن زكريّا عن الأجلح ابن عبد الله الكنديّ عن أبي الزُّبير عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محاصر للطائف علياً عليه السلام فناجاه فقال أُناس من أصحابه: قد طالت

(١) أي نَهِلْته نهلاً. والنُّغبة: الجرعة، تجمع على نُغَب.

مناجاته منذ اليوم! قال: فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ماأنا ناجيته ولكنَّ الله انتجاه.

١٣ـ حدَّثنا أبو بكر الخضر بن محمد بن عَريب قال: حدَّثنا بَحْر ابن نَصر قال: حدَّثنا ابن وهب قال: أخبرني سفيان بن عُيَينة عن عمرو ابن دينار عن أبي جعفر عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال: دخل عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام على النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أُناس فخرجوا يقولون: بم أمرنا رسول الله أن نخرج؟ فدخلوا وذكروا ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: ما أدخلته وأخرجتكم، ولكنَّ الله أدخله وأخرجكم.

١٤ـ حدَّثنا الخضر بن محمد بن عَريب قال: حدَّثنا بحر بن نصر قال: حدَّثنا عبد الله بن وهب قال: حدَّثني يعقوب يعني ابن عبد الرَّحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد السّاعديِّ قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة ابنته فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: يا رسول الله كان بيني وبينه شيء فخرج، فطلبه النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فوجده مضطجعاً في المسجد وإذا ثوبه قد سقط عن ظهره وأمتلأ ظهره تراباً فطفق النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يمسحه بيده ويقول: قم يا أبا تراب! قال: فما كان لعليٍّ عليه السلام اسم أحبَّ إليه من ذلك الاسم.

١٥ـ حدَّثنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن كاس النخعيُّ القاضي قال: حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن المُنادي قال: حدَّثنا شبابة بن سوّار قال: حدَّثنا قيس بن الرَّبيع عن الحجّاج بن أرطاة عن الحكم عن مِقْسم عن ابن عبّاس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الرَّاية إلى عليّ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.

١٦ـ حدَّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدَّثني أبي عن أبيه قال: حدَّثنا سليمان الأعمش قال: حدَّثني الحسن بن كثير عن أبيه

عن أبي سعيد الخثعميِّ قال: قلنا لعليّ رضي الله عنه: ألا نحرسك من شرور هؤلاء النّاس؟ فقال عليٌّ رضي الله عنه: نِعْم ما قلت أتستطيعون أن تحرسوني من السَّماء قال: قلت: لا فإنَّما الأمر من السَّماء.

١٧ـ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكنديُّ المنجم قال: حدَّثنا صالح بن معاذ العتكيُّ قال: حدَّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال: حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن المسعوديُّ عن يونس بن أرقم عن الصَّلت ابن دينار عن الحسن بن أبي الحسن البصريِّ قال: رأيت طلحة والزُّبير بايعا علياً عليه السلام عشيَّة وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨ـ حدَّثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخيُّ قال: حدَّثنا محمد إبراهيم الحلوانيُّ قال: حدَّثنا يوسف بن عديٍّ قال: حدَّثنا حمّاد بن المختار من أهل الكوفة عن عبد الملك بن عمير عن أنس بن مالك قال: أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعام فوضع بين يديه فقال: اللّهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي، قال: فجاء عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فدقَّ الباب قلت: من ذا؟ قال: أنا عليٌّ قال: قلت: النّبيُّ صلى الله عليه وسلم على حاجة فأتى ثلاث مرَّات كلّ ذلك يجيء فأردُّه، فضرب الباب برجله فدخل فقال النّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: هلمَّ ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرَّات كلَّ ذلك يقول: النّبيُّ على حاجة! فقال لي: ما حملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أُحبُّ أن يكون رجل من قومي.

١٩ـ حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن محمد بن عبد الله بن عبد السَّلام مكحول البيروتيُّ ببيروت قال: حدَّثنا عثمان بن خُرَّزاد قال: حدَّثنا عباية ابن زياد الأسديُّ قال: حدَّثنا قيس عن أبي إسحاق السَّبيعيِّ عن أبي البَختريِّ عن حجر بن عديٍّ قال: سمعت شراحيل بن مرَّة قال: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام: أبشر يا عليُّ حياتك وموتك معي.

٢٠ـ حدَّثنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن زكريا النخعيُّ فيما أملاه علينا قال: حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن خازم قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطيَّة العوفيِّ عن عبد الرَّحمن ابن حبيب قال: سئل عليّ رضي الله عنه عن قتلاه وقتلى معاوية فقال: إنّي ومعاوية يوم القيامة نختصم عند ذي العرش فأيُّنا فلج فلج أصحابه.

٢١ـ حدَّثنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسيُّ قال: حدَّثنا محمد بن عوف الطائيُّ قال: حدَّثنا عليُّ بن قادوم قال: حدَّثنا أحمد بن الهيثم البزار قال: حدَّثنا محمد بن الحارث قالا: حدَّثنا الحسن بن صالح عن أبي ربيعة الأياديِّ عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الجنَّة اشتاقت إلى عليّ وعمّار وسلمان رضي الله عنهم.

٢٢ـ حدَّثنا أبو الطيِّب محمد بن حميد الحَوْرانيُّ قال: حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن بكّار بن أبي أرطاة قال: حدَّثنا أبو مصعب أحمد ابن أبي بكر الزُّهريّ قال: حدَّثني عبد العزيز الدراورديُّ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أبشر عمّار تقتلك الفئة الباغية.

٢٣ـ حدَّثنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسيُّ قال: حدَّثنا محّمد بن الحسين الحُنينيُّ قال: حدَّثنا محمد بن سعيد الأصبهانيُّ قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في المسجد قال: وكأنما على رؤوسنا الطير لا يتكلّم أحد منّا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ منكم من يقاتل النّاس على تأويل القرآن كما قاتلت على

تنزيله! فقام أبو بكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النَّعل في الحجرة، قال: فخرج علينا عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلح منها.

٢٤ـ حدَّثنا يوسف بن القاسم الميانجيُّ القاضيُّ قال: حدَّثنا أبو يعلي أحمد بن عليٍّ بن المثنَّى قال: حدَّثنا شرَيك قال: حدَّثنا منصور قال: حدَّثنا ربعيٌّ قال: حدَّثنا عليٌّ بن أبي طالب قال: اجتمعت قريش إلى النّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد أرقّاؤ نا لحقوا بك فارددهم علينا، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى رئي الغضب في وجهه، ثمَّ قال: يا معشر قريش! والله لتنتهنّ أو ليبعثنَّ الله عزَّ وجلَّ عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للايمان فيضرب رقابكم على الدِّين قيل: يا رسول الله أبو بكر؟ قال: لا، قيل: عمر؟ قال: لا، ولكن خاصف النَّعل الّذي في الحجرة.

فاستفظع النّاس ذلك من عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: أمّا أنا قد سمعته يقول: لا تكذبوا عليَّ فمن كذب عليَّ يلج النّار.

٢٥ـ حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن محمد بن عبد الله بن عبد السَّلام مكحول قال: حدَّثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرُّهاويُّ قال: حدَّثنا زيد بن الحُباب قال: حدَّثنا شريك عن منصور عن ربعيّ عن عليّ عليه السلام قال: لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة قالت قريش: نحن بنو عمّك وقومك وقد لحق بك من أبنائنا ورقيقنا ومن يعمل في أموالنا لم تدعُهم إلى ذلك رغبة في الإسلام، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر: ما تقول؟ قال: يا رسول الله صدقوا لو رددت عليهم، قال لعمر: ما تقول: قال: يا رسول الله صدقوا لو رددت عليهم، قال: لتنتهنَّ أو ليبعثنَّ

الله عليكم رجلاً يضرب رقابكم ويخمِّس أموالكم، وهو خاصف النَّعل في الحجرة، وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ في الحجرة.

قال عليٌّ رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليَّ يلج النّار.

٢٦ـ حدَّثنا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعيُّ قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن الوليد بن أبان القلانسيُّ الهاشميُّ قال: حدَّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النّهديُّ قال: حدَّثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من كان يحملها في الدُّنيا: عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

٢٧ـ أخبرنا أبو العبّاس عبد الله بن عتّاب بن أحمد الزِّفتيُّ قراءة عليه في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة قال: حدَّثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيْه قال: حدَّثنا النَّضر بن شُمَيِّل قال: أخبرنا عوف عن ميمون أبي عبد الله الكرديِّ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة الأسلميِّ قال: لمّا كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللّواء عمر بن الخطّاب، ونهض معه من نهض من النّاس، فلقوا أهل خيبر وكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبّنه أصحابه ويجبِّن أصحابه فقال رسول الله لأُعطينَّ اللّواء غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، فلمّا كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر فدعا علياً عليه السلام وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللّواء ونهض معه النّاس فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم، وإذا هو يقول:

قد علمت قريش أنّي مرحب ... شاكي السّلام بطل مجرَّب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب ... إذا اللّيوث أقبلت تلهَّب

قال : فاختلف هو وعليٌّ بضربة فضربه عليٌّ عليه السلام على هامته حتّى عضَّ السَّيف منها بأضراسه ، وسمع أهل العسكر صوت ضربته وما تتامَّ آخر النّاس حتّى فتح لأولاهم .

٢٨ـ حدَّثنا أبو الحسين عثمان بن محمد بن علاّن البغداديُّ الذَّهبيُّ قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيميِّ عن المغيرة عن أُمِّ موسى عن عليّ عليه السلام قال : ما رمدت مذ تفل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم في عيني .

٢٩ـ حدَّثنا خيثمة بن سليمان بن الحسن بن حيدرة الأطرابلسيُّ إملاء قال : حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبريُّ عن عبد الرَّزاق عن مَعْمَر قال : أخبرني قَتادة وعليٌّ بن زيد بن جدعان أنّهما سمعا سعيد بن المسيّب يقول : حدَّثني سعد بن أبي وقّاص أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا خرج إلى تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة فقال : يا رسول الله ما كنت أُحبّ أن تخرج وجهاً إلاّ وأنا معك ، فقال : أما ترضى ان تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيَّ بعدي .

٣٠ـ حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب البغداديُّ العطّار ويعرف بالزّراد قدم علينا دمشق سنة عشرين وثلاثمائة قال : حدَّثنا موسى بن سهل بن كثير الوشّاء قال : حدَّثنا حجّاج بن محمد قال : أخبرنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقّاص قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليَّ بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني مع النّساء والصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيَّ بعدي؟ .

٣١ـ حدَّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة العطّار في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة قال : حدَّثنا الحسين بن عليِّ بن الأسود العجليُّ

قال: حدَّثنا محمد بن الصَّلت قال: حدَّثنا شريك عن داود هو ابن يزيد الأوديُّ عن أبيه عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

٣٢ـ أخبرنا أبو العبّاس عبد الله بن عتّاب الزِّفتيُّ قال: حدَّثنا حُميد ابن زَنْجَوَيْه قال: حدَّثنا عبد الصَّمد بن عبد الوارث قال: حدَّثنا عبد الجليل بن عطيّة القَيْسيُّ قال: حدَّثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان عليٌّ (١) أبغض النّاس إليّ وكان رجل من قريش أحبَّ النّاس إليَّ، فَبُعث عليٌّ على خيل، وبُعِث ذلك الرَّجل على خيل فَصحبتُه ما أصحبه إلاّ على بُغض عليّ، فأصبنا سبياً فكتب إلى النّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: أن أبعث إلينا من يُخَمِّسه! فبعث عليّاً وفي السَّبْي وصيفةٌ هي من أفضل السَّبْي، فَخَمَّس وقسم وخرج رأسه مغطىّ يقطر فكتب الرَّجل إلى نبيِّ الله وبعثني مصدِّقا لكتابه، فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق، قال: فأمسك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي والكتاب وقال: يا بريدة! أتبغض علياً؟ قلت: نعم، فقال: لا تبغضه وإن كنت تحبُّه فازدد له حبّاً، فوالّذي نفسي بيده لنصيب عليٍّ في الخمس أكثر من ذلك، فما كان أحد من النّاس بعد رسول الله أحبَّ إليَّ من عليٍّ رضي الله عنه (٢).

---

(١) في النسخة المعتمدة بياض هنا. كتب تحته: «تمام الخبر في وسط الكتاب في حديث الموالاة».

(٢) في آخر المطبوعة:
أتممنا لفظ الحديث من طريق عبد الجليل بن عطية القيسي ملخصاً على دأب الكلاني مسندِ دمشق في مسنده هذا، وقد أخرجه الحافظ النسائي في خصائصه/٢٥، والإمام أحمد بن حنبل في الفضائل٢ مخطوط، وفي مسنده: ٥/٣٥٠ـ ٣٥١) مفصلاً، وخرجه عنه الهيتمي في مجمع الزوائد: ١٢٧/٩ وقال: في الصحيح بعضه (يعني صحيح البخاري بالرقم ٦٠ من كتاب المغازي- باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع) قال: ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية، وهو ثقة، وقد صرح بالسماع. أقول: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه عن الثقات ودونه ثبت. ا. هـ.

وفي آخر الأمّ هذه الحكاية أيضا:



حكاية حسنة من المناقب مسموعة في فضل أهل البيت عليهم السلام

قال أبو الحسن عليُّ بن محمد بن الشَّرفيّة: حضر عندي في دكّاني بالورَّاقين بواسط يوم الجمعة خامس ذي القعدة من سنة ثمانين وخمسمائة القاضي العدل جمال الدِّين نعمة الله بن عليٍّ بن أحمد بن العطّار، وحضر أيضاً عندي الأمير شرف الدِّين أبو شجاع بن العنبريُّ الشَّاعر فسأل شرف الدِّين القاضي جمال الدِّين أن يسمعه المناقب فابتدأ بالقراءة عليه من نسختي الّتي بخطيٍّ في دكّاني يومئذ وهو يرويها عن جدِّه لأمّه العدل المعمَّر محمد بن عليٍّ المغازلي عن أبيه المصنِّف فهما في القراءة- وقد اجتمع عليهما جماعة- إذا اجتاز أبو نصر قاضي العراق وأبو العبّاس بن زَنْبَقة وهما ينبزان بالعدالة فوقفا يُغَوغيان وينكران عليه قراءة المناقب وأطنب أبو نصر قاضي العراق في التَّهزِّي والمُجون وقال في جملة مقالته على طريق الاستهزاءِ: أي قاضي! اجعل لنا وظيفة كلَّ يوم جمعة بعد الصّلاة تُسمعنا شيئاً من هذه المناقب في المسجد الجامع! فقال لهم القاضي نعمة الله بن العطّار: ما أنتما من أهلها أنتما قد حضرتما في درب الخطيب وذكرتما أنَّ علياً عليه السلام ما كان يحفظ سورة واحدة من كتاب الله تعالى، والمناقب يتضمّن أنّه ما كان في الصَّحابة أقرأ من عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، فما أنتما من أهلها، فأكثرا الغوغاء والتهزِّي.

فضجر القاضي نعمة الله بن العطّار وقال: بمحضر جماعة كانوا وقوفاً: الّلهمَّ إن كان لأهل بيت نبيّك عندك حرمة ومنزلة فاخسف به داره، وعجِّل نكايته، فبات ليلته تلك وفي صبيحة يوم السَّبت سادس ذي القعدة من سنة ثمانين وخمسمائة خسف الله تعالى بداره فوقعت هي والقنطرة وجميع المسَّناة إلى دجلة، وتلف منه فيها جميع ما كان يملك من مال وأثاث وقماش، فكانت هذه المنقبة من أطراف ما شوهد يومئذٍ من مناقب آل محمد صلوات الله عليهم.

فقال عليُّ بن محمد بن الشَّرفيَّة في ذلك اليوم في هذا المعنى:

يا أيُّها العدل الّذي هو عن طريق الحقِّ عادل
متجنبّاً سُبُل الهدى وإلى سبيل الغيِّ مائل
أبمثل أهل البيت يا مغرور ويحك أنت هازل
دع عنك أسباب الخلاعة واستمع منّي الدلائل
بالأمس حين جحدت من افضالهم بعض الفضائل
وجريت في سنن التمرُّد لست تسمع عذل عاذل
نزل القضاء على ديارك في صباحك شرَّ نازل
أضحت ديارك سائحات في الثرى خسف الزلازل
وبقيت يا مغرور في الدارين لن تحظى بطائل
هذا الجزاء بهذه الدُّنيا فعدِّ لهم غداً ما أنت قائل

* * *

قال عليُّ بن محمد بن الشَّرفيَّة:

وقرأت المناقب الّتي صنَّفها ابن المغازليّ بمسجد الجامع بواسط

الّذي بناه الحجّاج بن يوسف الثقفيُّ - لعنه الله ولقّاه ما عمل - في مجالس سنية أوَّلها الأحد رابع صفر وآخرهن عاشر صفر من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في أُمم لا تحصى عديدهم، وكانت مجالس ينبغي أن تؤرَّخ وكتب قاريها بالمسجد الجامع عليُّ بن محمد بن الشرفية.

* * *

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

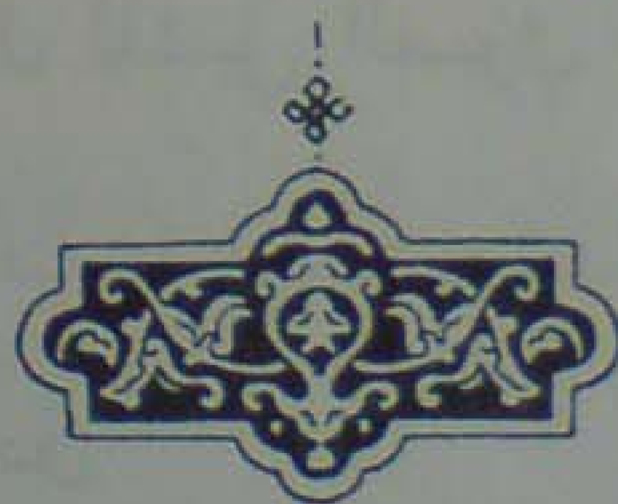


محتويات الكتاب

(فهرس)



فضائل فاطمة صلى الله عليها وعلى أبيها



فهرس المناقب
المستخرجة من كتاب المسند
لأبي الحسين الكلابي مسند دمشق



طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت - شارع سوريا
تليفون ٢٣١٩٣٠ ص.ب ١٣٩٠